01_Mise en page 1 12/08/2025 20:32 Page1

المشاركون بجامعة "البوليساريو" في وقفة شجب واستنكار:

لا للتطبيع الثقافي.. والسينما لن تتورط في جرائم الاحتلال

■ انتفاضة وعي تتعهد بخسائر فادحة للفيلم المشبوه "أوديسا" ص02

الشعب
ech-chaab
يومية إخبارية وطنية جزائرية تأسست في 1 نوفمبر 1962

وزارة التربية تعلن تعديل الرزنامة

الدخول المدرسي في 21 سبتمبر

ص24

هذه المرة ضد وزيرة فرنسية سابقة

دعاوى قضائية تطارد حثالات العنصريين بفرنسا

ص03

ISSN 1111-0449 الأربعاء 19 صفر 1447 هـ الموافق لـ 13 أوت 2025م العدد: 19848 الثمن 10 دج الموقع الإلكتروني www.echaab.dz france prix 1 €

"أوابك" تدعو إلى تعزيز التخزين الجوفي للغاز الطبيعي

الجزائر المنتصرة.. قوة إمداد موثوقة للأمن الطاقوي العالمي

■ مزيج متوازن بين الإنتاج والتخزين والتصدير عبر التسييل أو الأنابيب ■ الخبير حسني لـ "الشعب": الحقول الجزائرية "مخزن طبيعي" للإمدادات ص04

فرنسا تخرق المعاهدات الدولية بإجراءات تمييزية ضد بعثتنا الدبلوماسية

الجزائر لن تسكت..

الخارجية الجزائرية: تدابير مخالفة للأعراف والاتفاقيات الدولية

قيود استثنائية على الدبلوماسيين الجزائريين إلى المناطق المخصصة بالمطارات

■ انتهاك لمبدإ المساواة بين البعثات وانتهاك لالتزامات باريس الدولية والثنائية ■ شروط استفزازية تمس بالسيادة الجزائرية واستهداف لاتفاق 1974 ■ الدولة الجزائرية لن تقبل المساس بحقوق بعثاتها ولا بسيادتها

ص03

الخبير الاقتصادي سليمان ناصر لـ "الشعب":

هذه مفاتيح ونتائج إدماج الاقتصاد الموازي

ص05

مثقفون وأكاديميون ومسؤولون لـ "الشعب":

المكتبات العمومية.. منارات الوعي وتنمية الفكر والثقافة

ص14-15

اغتيال الصحفيين لإخفاء جرائم التجويع

حقائق صادمة تكشف الكارثة وتعري الصهاينة

ص16

المشاركون في جامعة « البوليساريو» في وقفة شجب واستنكار:

لا للتطبيع الثقافي.. والسينما لن تتورط في جرائم الاحتلال

■ انتفاضة وعي تتعهد بخسائر فادحة للفيلم المشبوه «أوديسا»

وجّه المشاركون في فعاليات الجامعة الصيفية لإطارات بوليساريو والدولة الصحراوية، خلال وقفة تنديدية، رسالة قوية إلى كل من يحاول توظيف الفنون لخدمة الاحتلال، مشددين على أن الوعي الثقافي والفني جزء أساسي من معركة التحرر، وأن الشعب الصحراوي سيواصل نضاله على كافة الجبهات، السياسية والدبلوماسية والإعلامية والثقافية، حتى نيل الاستقلال التام. لتضاف هذه الوقفة من الجزائر إلى حملات عالمية لمناهضة تصوير فيلم «أوديسا» بمدينة الداخلة في الأراضي الصحراوية المحتلة.

آسيا قبلي

ندّد المشاركون بالجامعة الصيفية لإطارات البوليساريو والدولة الصحراوية، المنعقدة بجامعة امحمد بوقرة، في بومرداس، خلال وقفة تنديدية، بتواطؤ القائمين على تصوير فيلم «أوديسا» بالداخلة المحتلة، الذي أخرجه المخرج البريطاني، كريستوفر نولان، معتبرين ذلك انتهاكا صارخا للقانون الدولي وسيادة الدولة الصحراوية، ومشاركة في جريمة الاحتلال، من خلال توظيف الفن لخدمة أغراضه.

وعكست الوقفة الرفض القاطع لكل أشكال توظيف الفن السابع كأداة دعائية تخدم أجندات استعمارية، وللتأكيد على أن الإبداع السينمائي يجب أن يكون منبراً للحقائق ونصرة الشعوب المظلومة، لا منصة لتشريع الاحتلال وانتهاك سيادة الشعوب بتصوير مشاهد من الفيلم في إقليم خاضع للاستعمار.

الفيلم المثير للجدل، يتجاهل قرارات الأمم المتحدة والقانون الدولي من خلال الانخراط في المشاريع التوسعية بالأراضي الصحراوية، في محاولة للتأثير على الرأي العام الدولي، حيث يعمل الاحتلال المغربي على استدراج الدول والهيئات السياسية والفنية والثقافية لإقامة أنشطة بالأراضي الصحراوية المحتلة.

وخلال الوقفة، رفع المشاركون لافتات تدين استغلال السينما في التلاعب بالرأي العام. وردد المشاركون شعارات تساند كفاح الشعب الصحراوي وتدعو إلى احترام حقه غير القابل للتصرف في تقرير المصير. كما أدان ممثلون عن الوفود الصحراوية والجزائرية تصوير العمل السينمائي بالأراضي المحتلة، مؤكدين أن التاريخ والواقع الميداني يفضحان كل محاولات التضليل.

انتفاضة حقوقية

وفي وقت سابق، عبرت الجمعية البنمية للتضامن مع الشعب الصحراوي، عن إدانتها لتصوير فيلم « أوديسا» بمدينة الداخلة المحتلة، بصفته خرقا للقانون الدولي. ودعت المخرج كريستوفر نولان وكذا شركتي الإنتاج «يونيفيرسال بيكتشرز» و«سينكوبيي»، إلى إعادة النظر في القرار وتعليق التصوير في الداخلة المحتلة، باعتبارها منطقة تحت مسؤولية الأمم المتحدة في انتظار استكمال مسار تصفية الاستعمار. وأكدت في بيان لها، أن أي نشاط في هذه المناطق دون موافقة الشعب الصحراوي وممثله الشرعي جبهة البوليساريو، يُمثل دعما ضمنيا للاحتلال المغربي وعدم احترام للقانون الدولي وحقوق الإنسان وتجاهل لنضال الشعب الصحراوي الذي يناضل منذ عقود من أجل حريته واستقلاله.

وطالبت الجمعية البنمية للتضامن مع الشعب الصحراوي، القائمين على المشروع بإظهار التزام حقيقي بالعدالة وحقوق الإنسان، من خلال نقلً التصوير إلى موقع غير مرتبط بالاحتلال غير الشرعي. والوقوف إلى جانب الحق والشرعية الدولية والقانون الدولي والمساهمة في تصفية الاستعمار من آخر مستعمرة في إفريقيا.

استنساخ جرائم الاستعمار

بينما وصف ناشطون وحقوقيون أوروبيون تصوير الفيلم بـ«التطبيع مع الاحتلال المغربي» و«تلميع صورة الاحتلال عبر الفن السينمائي». فوصفت منظمة «فري ويستيرن صحرا» القرار بأنه «استفزاز صارخ للشعب الصحراوي». في حين قارنت صحيفة التلغراف البريطانية بين تصوير الفيلم في الأراضي المحتلة وبين الأفلام التي صورت في المستوطنات الصهيونية غير الشرعية، معتبرة أن ذلك «يعيد إنتاج جرائم الاستعمار عبر السينما».

وفي الأثناء بدأ اتحاد المحامين الأوروبيين إعداد شكوى ضد شركة «يونيفرسال بيكشرز»، المنتجة للفيلم، أمام محكمة العدل الأوروبية، مستندين إلى أن الصحراء الغربية تعتبر أرضا محتلة، بحسب القانون الدولي. بينما هددت جبهة البوليساريو بمقاضاة جميع الشركات المشاركة في الإنتاج، ودعت إلى مقاطعة عالمية للفيلم، معتبرة أن التصوير يمثل «شرعنة للاحتلال المغربي».

خسائر«أوديسا»

من جهة أخرى، يرى خبراء أن الفيلم قد يتعرض للمقاطعة، ما يعني خسائر مالية كبيرة، خاصة في الأسواق التي تناهض الاحتلال المغربي، في أوروبا وأفريقيا، نظرا لحساسية هذه الشعوب تجاه القضايا العادلة والأخلاقية كقضية الصحراء الغربية.

أدانت الممارسات الاستفزازية.. أكاديمية الشباب الجزائري:

النظام الفرنسي.. ذهنية استعمارية مُتحجّرة

■ خرق صارخ لكل مواثيق الأمم المتحدة ومبادئ العلاقات الدولية

أدانت أكاديمية الشباب الجزائري بأشد وأقوى العبارات، السياسات العدائية والممارسات الاستفزازية التي أقدمت عليها فرنسا الرسمية ضد الجزائر، خاصة ما تعلق بقرار باريس تعليق اتفاقية سنة 2013، الذي ردّ عليه بلد الشهداء بقوة بنقض هذه المعاهدة ووقف العمل بها نهائيًا.

سفيان حشيفة

قالت أكاديمية الشباب الجزائري في بيان، تحوز «الشعب» على نسخة منه، إن سياسات باريس الحالية تنضح بذهنية استعمارية متحجرة تعود لعصور ظلام القرون الوسطى، متخفية خلف شعارات جوفاء عن الحرية وحقوق الإنسان، وهي في الواقع أول من يدوس هذه الحقوق حين يتعلق الأمر بالشعب الجزائري.

وأوضحت الأكاديمية أن فرنسا، بتاريخها المثقل بالانتهاكات، تكشف مرة أخرى عن وجهها الحقيقي؛ وجه دولة تعتبر نفسها فوق القانون الدولي، وتسمح لنفسها بارتكاب أفعال تمثل عدوانًا دبلوماسيًا سافرًا على الجزائر، ومساسًا صريحًا بسيادتها الوطنية، في خرق صارخ لكل مواثيق الأمم المتحدة ومبادئ العلاقات الدولية.

وتابع البيان: «لقد بات واضحًا، بالوقائع والأدلة الموثقة، أن الطرف الفرنسي هو من فجّر الأزمة الراهنة بسلسلة من الانتهاكات الجسيمة والمتعمدة، بدءًا من خرق الاتفاق الجزائري- الفرنسي لعام **1968**، مرورًا باتفاق **1974** القنصلي، وصولًا إلى اتفاق **2013** الخاص بالإعفاء من التأشيرة، فضلًا عن تشويه بنود اتفاق **1994** حول الترحيل وتحويله إلى أداة للابتزاز السياسي.

هذه الخروقات ترافقها أيضًا ممارسات تعسفية في ترحيل مواطنين جزائريين، وحرمانهم من حقوق الطعن والحماية القنصلية، في انتهاك صارخ للاتفاقية الأوروبية لحقوق الإنسان لعام **1950**، وهو ما يشكل جريمة قانونية مكتملة الأركان بمفهوم القانون الدولي الإنساني وقانون حقوق الإنسان».

واعتبر المصدر ذاته، لجوء فرنسا إلى سياسة «التأشيرة مقابل الترحيل»، ابتزاز فج ومحاولة بائسة لفرض الوصاية على قرار دولة ذات سيادة، وأن الجزائر ليست ولن تكون ساحة مفتوحة لتصفية الحسابات أو اختبار النفوذ، منوهًا أن موقفها الحازم في إخضاع تأشيرات على حاملي الجوازات الدبلوماسية وجوازات المهمة الفرنسية لنفس القيود المفروضة على نظرائهم الجزائريين، يمثل تطبيقًا دقيقًا لمبدإ المساواة السيادية، وردًّا قانونيًا رادعًا ينسجم تمامًا مع اتفاقية فيينا للعلاقات الدبلوماسية لعام **1961**، ومع مبدإ المعاملة بالمثل الذي تقره كافة الأعراف الدولية.

كما كان نهج باريس في معالجة هذه الأزمة قائمًا على سياسة التهديد والإنذارات والإملاءات، في محاولة لفرض الهيمنة والإكراه على الجزائر، وهو أسلوب مرفوض جملة وتفصيلاً؛ ذلك أن الجزائر، بتاريخها النضالي الدبلوماسي العريق، ومواقفها السيادية، لا تخضع لأي شكل من أشكال الابتزاز أو الضغوط، مهما كان مصدرها أو طبيعتها، وأي محاولة فرنسية لتغيير هذا الواقع لن تؤدي إلا إلى مزيد من التباعد، وتعميق الهوة السياسية والدبلوماسية بين البلدين.

وتواجه الجزائر اليوم هذه التحديات، وتبرهن مرة أخرى أنها عصيّة على الانكسار، متمسكة بحقها المشروع في الدفاع عن كرامتها وسيادتها، وحريصة على أن تكون قراراتها نابعة من إرادة شعبها الحر، لا من إملاءات قوى خارجية فقدت بوصلة الأخلاق والشرعية الدولية، وفقًا لنفس البيان. وقد ثمنت أكاديمية الشباب الجزائري، موقف الدولة الجزائرية الثابت والحازم في مواجهة هذه الأفعال المشينة، وأبدت دعمها المطلق وغير المشروط لخياراتها السيادية وإجراءاتها الدبلوماسية، داعية كل مكونات الشعب الجزائري، من سياسيين وجمعيات ومنتخبين ومثقفين ونخب ومواطنين، إلى الوقوف كرجل واحد خلف مؤسسات الدولة الوطنية، وفي مقدمتها رئاسة الجمهورية، والمؤسسات الأمنية وعلى رأسها الجيش الوطني الشعبي سليل جيش التحرير الوطني، حامي السيادة وضامن وحدة التراب الوطني.

جدير بالذكر، أن وزارة الشؤون الخارجية الجزائرية، استدعت، الخميس الماضي، القائم بأعمال سفارة الجمهورية الفرنسية بالجزائر، أين تم استقباله من طرف مدير الحصانات والامتيازات الدبلوماسية، وإشعاره بقرار الجزائر الرسمي بنقض الاتفاق الجزائري- الفرنسي لعام **2013**، المتعلق بالإعفاء المتبادل من التأشيرات لحاملي جوازات السفر الدبلوماسية وجوازات السفر لمهمة، إذ يعتبر نقض هذا الاتفاق، بحسب الوزارة، خطوة تتجاوز مجرد التعليق المؤقت الذي بادرت به فرنسا، من حيث أن النقض ينهي وبشكل نهائي وجود الاتفاق ذاته.

برلمانيون في جلسة افتراضية:

ضمانات دستورية من أجل التمكين السياسي للشباب الجزائري

شارك النائبان بالمجلس الشعبي الوطني خولة طالبي وإبراهيم حاج هني، أمس الثلاثاء، في جلسة عبر تقنية التحاضر عن بعد، بعنوان «منصات ومبادرات لتمكين الشباب سياسيا»، في إطار سلسلة التمكين التابعة للاتحاد البرلماني الدولي ومبادرة المشاركة الديمقراطية للمرأة والشباب، بحسب ما أفاد بيان للمجلس.

خلال الجلسة، أثنى حاج هني على «المداخلات القيمة التي قدمها خبراء دوليون ومختصون، بهدف تمكين الشباب سياسيا وتبادل الخبرات بشأن شبكات الشباب ومبادرات بناء القدرات».

كما أكد بأن «التمكين السياسي للشباب الجزائري في ظل الضمانات الدستورية»، تجسدها التزامات رئيس الجمهورية السيد عبد المجيد تبون، لاسيما ما تعلق بـ«المشاركة الفعلية والقوية للشباب في الحياة السياسية».

وأوضح حاج هني، في هذا الاطار، بأن سن بعض القوانين ساهم في «ترقية القيم الوطنية، الضمير الوطني، الحس المدني والتضامن الوطني في أوساط الشباب، عبر إنشاء المرصد الوطني للمجتمع المدني، والمجلس الأعلى للشباب».

بدورها، أبرزت النائب خولة طالبي في كلمتها «دور الشبكة البرلمانية للشباب بالمجلس الشعبي الوطني، التي أنشئت في ديسمبر 2023، والتي تضم 95 نائبا، من بينهم 11 امرأة»، مشيرة إلى أن أهم هدفين حددهما النظام الداخلي للشبكة البرلمانية، يتمثلان في «تعزيز المشاركة السياسية للشباب، ومرافقة الجهود لإدماج هذه الفئة في الحياة المجتمعية».

وفي ختام مداخلاتهما، تطرق النائبان –وفق البيان– إلى «الإبادة الجماعية التي يتعرض لها الشباب والمرأة بقطاع غزة»، في ظل الحصار اللّاإنساني المطبق من طرف الكيان الصهيوني وكذا همجية ووحشية الاحتلال تجاه الفلسطينيين من خلال المجازر التي يقترفها يوميا باستخدام كل الأسلحة والوسائل بما في ذلك التجويع.

من جهة أخرى، أوضح البيان، أن المتدخلين أبرزوا، خلال هذا الاجتماع، «التحديات التي تعترض تمكين الشباب في ممارسة السياسة»، من خلال جملة من المحاور، من بينها «عرض منصات الشباب ومبادرات بناء المعرفة، تبادل الخبرات بشأن شبكات الشباب وبناء القدرات وكذا تحديد الآليات والاستراتيجيات اللازمة لاستدامة وتعزيز الدعم المتبادل بين الشباب».

لم تترك حجرا ولا بشرا إلا وأصابته.. بن قرينة:

لا بديل عن موقف حازم ضد الكيان الصهيوني وجرائمه

دعا رئيس حركة البناء الوطني، عبد القادر بن قرينة، أمس الأول، بالجزائر العاصمة، إلى موقف حازم ضد الكيان الصهيوني وجرائمه المتواصلة بحق الشعب الفلسطيني منذ عقود.

في كلمة له خلال تظاهرة نظمتها الحركة ضمن فعاليات جامعتها الصيفية، لفت بن قرينة، إلى أن آلة التدمير الصهيونية لم تترك حجرا ولا بشرا إلا وأصابته، في محاولة يائسة لطمس هوية الشعب الفلسطيني وأرضه المقدسة، وأن حالات القهر التي يعيشها الفلسطينيون من حصار وتجويع وتشريد، تزداد حدتها يوما بعد يوم.

وفي ظل حرب الإبادة التي ينفذها الكيان الصهيوني بحق الشعب الفلسطيني، شدد بن قرينة على أن العالم مطالب اليوم بـ«موقف حازم» يضع حدّا لهذا الظلم المستمر منذ عقود.

من جهته، قال مسؤول الإعلام في مكتب تمثيل حركة «حماس» في الجزائر، عزالدين الرنتيسي، أن «الاحتلال الصهيوني يستخدم مجموعة من الوسائل الخطيرة لتصفية القضية الفلسطينية، في إطار خطة شاملة تستهدف الوجود الفلسطيني برمته، وذلك من خلال اعتماد سياسات التجويع الممنهج والتطهير العرقي والتهجير القسري».

وأضاف، أن «هذه المخططات تتضمن إعادة احتلال غزة بالقوة العسكرية وتدمير البنية التحتية بشكل كامل، مع استمرار استهداف الصحفيين لمنعهم من نقل الحقيقة وكشف الجرائم التي ترتكب بحق المدنيين العزل»، داعيا المجتمع الدولي إلى «التحرك الفوري» لوقف هذه الانتهاكات ومحاسبة المسؤولين عنها.

الشعب
يومية وطنية إخبارية تصدر عن المؤسسة العمومية الاقتصادية (شركة ذات أسهم)
رأس مالها الاجتماعي: 00. 000.000. 200 دج
39 شارع الشهداء الجزائر
البريد الإلكتروني: contact@echaab.dz /الموقع الإلكتروني: www.echaab.dz
التحرير
التحرير: 023 46 91 87
الفاكس: 023 46 91 79
أمانة المديرية العامة
الهاتف: 80 023 4691
الفاكس: 77 023 469
الرئيس المدير العام
مسؤول النشر
جمال لعلامي
رئيس التحرير
محمد كاديك

لإعلاناتكم اتصلوا بالقسم التجاري: السرعة والجودة | تلفاكس: 73.60.59 (021)
من أجل إشهاركم توجهوا إلى: المؤسسة الوطنية للإتصال، النشر والإشهار، وكالة ANEP، المتواجة ب 01 نهج باستور - الجزائر.
الهاتف الثابت: 42. 05.10. 020 / 020.05.20.91
الفاكس: 020.05.13.77 / 020.05.13.45 / 020.05.11.48
البريد الإلكتروني: agence.regie@anep.com.dz
programmation.regie@anep.com.dz
agence.oran@anep.com.dz
agence.annaba@anep.com.dz
agence.ouargla@anep.com.dz
agence.constantine@anep.com.dz
■ ملاحظة:
المقالات والوثائق التي ترسل أوتسلم للجريدة لا تردإلى أصحابها نشرت أو لم تنشر ولا مجال لمطالبة الجريدة بها

تطبع بالمؤسسات التالية،الوسط: مطبعة S.I.A الغرب: شركة الطباعة S.I.O الشرق: شركة الطباعة S.I.E الجنوب: S.I.A مطبعة ورقلة مطبعة بشار: S.I.A

فرنسا تخرق المعاهدات الدولية بإجراءات تمييزية ضد بعثتنا الدبلوماسية

الجزائر لن تسكت..

■ الخارجية الجزائرية: تدابير مخالفة للأعراف والاتفاقيات الدولية ■ قيود استثنائية على الدبلوماسيين الجزائريين إلى المناطق المخصصة بالمطارات ■ انتهاك لمبدإ المساواة بين البعثات وانتهاك لالتزامات باريس الدولية والثنائية ■ شروط استفزازية تمس بالسيادة الجزائرية واستهداف لاتفاق 1974 ■ الدولة الجزائرية لن تقبل المساس بحقوق بعثاتها ولا بسيادتها

أعربت الجزائر عن رفضها بشكل قاطع للإجراء المؤقت الذي اقترحته وزارة أوروبا والشؤون الخارجية الفرنسية بشأن وصول الموظفين الجزائريين المعتمدين إلى المناطق المخصصة في المطارات الفرنسية لأغراض نقل أو استلام الحقيبة الدبلوماسية، بحسب ما علم، أمس الأول، لدى مصدر مطلع.

بحسب المصدر، فقد استلمت وزارة الشؤون الخارجية -المديرية العامة للبروتوكول- المذكرة الشفوية من وزارة أوروبا والشؤون الخارجية الفرنسية بتاريخ 7 أوت **2025** والمتعلقة باقتراح إجراء مؤقت جديد بشأن وصول الموظفين الجزائريين المعتمدين إلى المناطق المخصصة في المطارات الفرنسية لأغراض نقل أو استلام الحقيبة الدبلوماسية.

ويتعارض هذا الإجراء الجديد بشكل أساسي مع التزام فرنسا بضمان حسن سير البعثات الدبلوماسية والقنصلية الموجودة على الأراضي الفرنسية.

في هذا الصدد، تنص المادة **25** من اتفاقية فيينا للعلاقات الدبلوماسية، على أن الدولة المعتمدة تمنح جميع التسهيلات لأداء وظائف التمثيل الدبلوماسي، وبالإضافة إلى ذلك، تفرض المادة **5** من اتفاقية فيينا للعلاقات القنصلية على الدولة المضيفة السماح للمكاتب القنصلية بأداء وظائفها بكل حرية.

ويتجلى بكل وضوح أن الإجراء الجديد يعيق حسن سير البعثة الدبلوماسية والمكاتب القنصلية الجزائرية في فرنسا.

وبشكل خاص يتعلق بنقل أو استلام الحقيبة الدبلوماسية، فإن نفس الإجراء الجديد المبلغ عنه إلى الجانب الجزائري، يعد انتهاكا للالتزام الذي يقع على عاتق فرنسا وفقا للمادة **27** الفقرة **7** من اتفاقية فيينا للعلاقات الدبلوماسية.

وينص هذا الالتزام صراحة على حق أي بعثة دبلوماسية في إرسال أحد أعضائها المعتمدين لاستلام الحقيبة مباشرة وبحرية من قائد الطائرة.

وقد تم تضمين هذا الالتزام صراحة في المادة **13** الفقرة **7** من الاتفاقية القنصلية الجزائرية الفرنسية لعام **1974**، والتي تنص على أن المكتب القنصلي يمكنه إرسال أحد أعضائه لاستلام الحقيبة مباشرة وبحرية من يد قائد السفينة أو الطائرة.

وفي إطار احترام التزاماتها بموجب اتفاقية فيينا للعلاقات الدبلوماسية، تمنح فرنسا للبعثات الدبلوماسية والقنصلية المعتمدة بطاقات وصول دائمة إلى مناطق الأمان ذات الوصول المنظم (**ZSAR**) في المطارات، وبالتالي فإن أي إجراء يستبعد البعثة الدبلوماسية والمكاتب القنصلية الجزائرية من هذا النظام المعمول به يعد انتهاكا صارخا لالتزام معترف به بموجب اتفاقية فيينا للعلاقات الدبلوماسية والاتفاقية القنصلية الجزائرية- الفرنسية.

إن هذا الإجراء الجديد المقترح يتعارض مع مبدإ عدم التمييز تجاه البعثات الدبلوماسية والقنصلية المعتمدة لدى الدولة المضيفة، وهو مبدأ معترف به بموجب المادة **47** من اتفاقية فيينا للعلاقات الدبلوماسية والمادة **72** من اتفاقية فيينا للعلاقات القنصلية.

وفي الواقع، فإن هذا الإجراء يستهدف حصريا موظفي البعثة الدبلوماسية الجزائرية في فرنسا، كونه يمثل معاملة تمييزية تتعارض مع المواد المذكورة أعلاه.

في هذا الصدد، يجب التذكير بأن القرار الأول الذي حرم الموظفين الجزائريين من بطاقات الوصول كان بالفعل إجراء تمييزيا وأن محاولة معالجة هذه المعاملة التمييزية من خلال اعتماد إجراء جديد يحمل أيضا طابعا تمييزيا لا يمكن إلا أن يزيد من هذا الانتهاك.

وبالإضافة إلى جميع هذه الاعتبارات المتعلقة بالالتزامات الدولية والثنائية للدولة المضيفة، تضاف اعتبارات أخرى ذات طابع عملي. ويتعلق الأمر بحقيقة أن الإجراء الجديد المبلغ عنه يتناول فقط حالة سفارة الجزائر في باريس ويتجاهل وضع المكاتب القنصلية الجزائرية الموجودة على الأراضي الفرنسية.

وتتعرض هذه القنصليات لنفس الإجراءات التي تتعرض لها سفارة الجزائر في باريس، والتي تمنع موظفيها من الحصول على بطاقات وصول دائمة إلى المناطق المخصصة في المطارات لأغراض نقل أو استلام الحقيبة الدبلوماسية، وبالتالي فإن وضعها يتطلب أيضا نفس الاهتمام من وزارة أوروبا والشؤون الخارجية التي يتعين عليها منحها معاملة مماثلة تضمن لها حسن سير العمل دون عوائق، وفقا لنفس المصدر.

وإلى جانب هذه الملاحظات، فإن هذا الإجراء الجديد المبلغ عنه يضيف إجراءات استفزازية ومخيبة.

ويتعلق الأمر، أولا، بالإجراء الذي يهدف إلى مرافقة الموظف أو الموظفين المكلفين بنقل أو استلام الحقيبة الدبلوماسية بمرافقة أعوان شرطة في جميع الأوقات، ثم هناك إجراء آخر يفرض، قبل أي عملية نقل أو استلام للحقيبة الدبلوماسية، تقديم طلب مكتوب إلى وزارة أوروبا والشؤون الخارجية يجب أن يتم إيداعه قبل ثمان وأربعين (**48**) ساعة من العملية المذكورة.

نتيجة لذلك، فإن وزارة الشؤون الخارجية -المديرية العامة للبروتوكول- تعبر عن رفضها بشكل قاطع للإجراء المؤقت المقترح من قبل وزارة أوروبا والشؤون الخارجية.

وبالنسبة للجزائر، فإن الحل الوحيد الذي يتوافق مع الالتزامات الدولية والثنائية لفرنسا، يكمن في استعادة بطاقات الوصول الدائم لصالح موظفي البعثة الدبلوماسية والقنصليات الجزائرية في فرنسا.

وبمجرد استعادة هذه البطاقات، ستقوم الجزائر، من جانبها، برفع التدابير المماثلة التي اعتمدتها في إطار التطبيق الصارم لمبدإ المعاملة بالمثل، يختتم نفس المصدر.

قرارات عبثية وإجراءات تنمّ عن نقص فادح في «النضج»

دبلوماسية فرنسية مصابة بـ«مراهقة متأخرة»

■ صحراوي: النظام الفرنسي عاجز عن صياغة مقاربة متماسكة

في مشهد يُذكّر بلقطات من مسرح سياسي عبثي، أقدمت وزارة أوروبا والشؤون الخارجية الفرنسية على اقتراح إجراء مؤقت يمس جوهر العمل الدبلوماسي، حين فرضت قيودًا جديدة على عملية وصول أو استلام موظفي البعثة الجزائرية للحقيبة الدبلوماسية في المطارات الفرنسية.

علي مجالدي

الإجراء العبثي، يشترط مرافقة شرطية دائمة وتقديم طلب كتابي قبل ثمان وأربعين ساعة، يبدو كأنه محاولة لإخضاع الأعراف الدولية إلى «مزاج مراهق»، في تناقض صارخ مع اتفاقية فيينا للعلاقات الدبلوماسية لعام 1961 واتفاقية العلاقات القنصلية لعام 1963، بل ومع الاتفاقية القنصلية الجزائرية- الفرنسية الموقعة عام 1974.

الجزائر، وبقراءة هادئة للمشهد، رفضت الإجراء جملة وتفصيلًا، معتبرة أن ما اقترحته باريس لا يمثل خرقًا قانونيًا فقط، بل يندرج ضمن ما يسميه أهل السياسة بـ«سوء الإدراك» أو «الخطأ في تقدير اللحظة»، فمن الناحية القانونية، النصوص واضحة لا لبس فيها: المادة 27 من اتفاقية فيينا تضمن لأي بعثة دبلوماسية الحق في إرسال أحد أعضائها لاستلام الحقيبة مباشرة وبحرية من قائد الطائرة، دون وسطاء ولا عراقيل. والمادة 13 من الاتفاقية القنصلية الثنائية، تكرّس هذا الحق حرفيًا.

أما من الناحية السياسية، فإن استهداف موظفي البعثة الجزائرية وحدهم، يعكس معاملة تمييزية تتنافى مع مبدإ عدم التمييز المنصوص عليه في المواد ذات الصلة من الاتفاقيات الدولية.

في سياق متصل، لا يمكن فصل هذا السلوك الفرنسي عن مسار الأزمة الدبلوماسية المتواصلة منذ أشهر، والتي شهدت سلسلة من القرارات المرتجلة والتصريحات المتضاربة. من تقليص التأشيرات، إلى التصعيد الإعلامي، وصولًا إلى محاولات غير مباشرة للي ذراع الجزائر في ملفات حساسة.

وما يثير الانتباه، أن مثل هذه الإجراءات لم تعد تصدر فقط عن وزارة الخارجية، بل باتت تمثل تداخلًا واضحًا بين السلطات الفرنسية، حيث يظهر وزير الداخلية اليميني المتطرف المدعو روتايو -أو من يسير على خطاه- وكأنه وزير على كل الوزارات، بقراراته التي تمس جوهر العلاقات الثنائية دون تنسيق مؤسسي حقيقي.

ويرى أستاذ النظم السياسية، الدكتور سليم صحراوي، في تصريح لـ«الشعب»، أن ما يحدث هو انعكاس لحالة «تيه دبلوماسي» تعيشها باريس، وحالة عجز عن صياغة مقاربة متماسكة في التعامل مع الجزائر. ويضيف، أن التهديدات الفرنسية السابقة، مثل الحديث عن قطع مساعدات اقتصادية «لا وجود لها إلا في مخيلة صانعي القرار الفرنسي»، تتكرر اليوم على شكل أفعال صغيرة من حيث الحجم، لكنها كبيرة في دلالاتها، وتكشف ارتباكًا في فهم قواعد اللعبة الدولية.

في نفس السياق، يمكن استحضار ما قاله أحد النواب الفرنسيين عام 2018 حين وصف الرئيس الفرنسي بأنه «مراهق غير ناضج» يعيش تحت وطأة «شعور بالقدرة المفرطة». اليوم، يبدو أن هذا التوصيف لم يعد حكرًا على شخص بعينه، بل صار صالحًا لوصف ذهنية جماعية تحكم بعض دوائر القرار في باريس، حيث تُدار الملفات الحساسة بعقلية التحدي لا بعقلانية المصالح المشتركة.

بالإضافة إلى ذلك، فإن الجزائر التي ردّت بالمثل عبر تقييد وصول البعثة الفرنسية إلى المناطق المخصصة في مطاراتها، تؤكد أنها لا تتحرك تحت وقع الانفعال، بل وفق مبدإ المعاملة بالمثل، المدعوم بنصوص القانون الدولي. وهذه المقاربة تمنحها هامشًا واسعًا لتفادي فخ التصعيد غير المحسوب، وفي الوقت نفسه ترسل رسالة واضحة بأن السيادة ليست موضوعًا للتفاوض أو المقايضة.

اللافت في الأمر كذلك، أن الأزمة الحالية تضع باريس أمام اختبار حقيقي؛ إما العودة إلى احترام التزاماتها الدولية، بما فيها إعادة بطاقات الوصول الدائم لموظفي البعثة الجزائرية، أو المضي في نهج التصعيد الرمزي الذي لن يغيّر شيئًا على الأرض، لكنه سيترك أثرًا سلبيًا طويل المدى على العلاقات بين البلدين. فالجزائر، التي اختارت منذ بداية الأزمة النبرة الندية، تُدرك أن رهانها على القانون والاتفاقيات الثنائية يمنحها أفضلية أخلاقية وسياسية في أي مواجهة دبلوماسية.

وما يحدث اليوم بين الجزائر وفرنسا في ملف الحقيبة الدبلوماسية، ليس مجرد خلاف بروتوكولي، بل هو مرآة تعكس عمق الأزمة السياسية والدبلوماسية بين البلدين. ففرنسا تتصرف بعقلية أقرب إلى «المراهقة السياسية»، فيما الجزائر تردّ ببرود محسوب، لتُذكّر شريكها السابق -والحالي حين يتعقّل- أن العلاقات الدولية لا تُدار بالانفعالات ولا بالقرارات المفاجئة، بل بالتزامات راسخة واحترام متبادل، وإلا فإن الكلمة الأخيرة ستبقى دائمًا لمن يحسن قراءة اللحظة التاريخية قبل الإقدام على الفعل.

الدعاوى القضائية تتهاطل على حثالات العنصريين الفرنسيين

وزيرة فرنسية سابقة وقناة يمينية في عين الإعصار

■ تصريحات تشويهية بالغة الخطورة تستهدف الجزائريين

تم رفع دعاوى قضائية ضد الوزيرة الفرنسية السابقة، نويل لونوار، بسبب تصريحات عنصرية خطيرة نسبت فيها إلى الجزائريين المقيمين بفرنسا كونهم «إرهابيين محتملين»، بحسب ما نقلته وسائل إعلام.

قامت البرلمانية البيئية، صابرينة سباعي، بتقديم شكوى أمام المدعية العامة لدى محكمة باريس بخصوص التصريحات الخطيرة التي أدلت بها نويل لونوار. بينما قدمت جمعية للجزائريين المقيمين بفرنسا، شكوى ضد القناة التلفزيونية **CNews** التي ظهرت عليها الوزيرة السابقة.

وكانت لونوار (الوزيرة السابقة للشؤون الأوروبية من **2002** إلى **2004**) قد اتهمت عبر قناة » **CNews**ملايين الجزائريين« بفرنسا بأنهم «إرهابيون محتملون» يشكلون «مخاطر كبرى»، دون أن تقدم مذيعة القناة على تصويب المتحدثة أو إلزامها بوقف هذه التصريحات العنصرية.

وأكدت البرلمانية صابرينة سباعي، أن وصف «ملايين الجزائريين» بمرتكبي الجرائم المحتملين، لا يمكن اعتباره رأياً بل «جريمة»، مضيفة أن الكراهية والوصم لا يمكن التسامح معهما.

وأعلنت البرلمانية تقديمها شكوى للمدعية العامة، أمس الأول، مشيرة إلى أن المادة **24** من قانون **29** يوليو **1881** تعاقب على التحريض العلني، على التمييز والكراهية أو العنف تجاه مجموعة بسبب أصلها أو جنسيتها.

وأكدت أن التصريحات التشويهية والتمييزية الصادرة عن وزيرة سابقة على قناة ذات جمهور كبير «غير مبررة ويجب معاقبتها». من جهتها، قدمت منظمة مناهضة العنصرية «**SOS Racisme**» شكوى ضد الوزيرة الفرنسية السابقة نويل لونوار، إثر تصريحاتها العنصرية ضد الجزائريين بفرنسا، والتي أدلت بها، يوم الجمعة الماضي، خلال برنامج على القناة التلفزيونية **CNews.**

وأوضحت المنظمة، أن الوزيرة السابقة أدلت، عبر هذه القناة، بتصريحات «بالغة الخطورة»، اعتبرت فيها أن «ملايين الجزائريين يشكلون خطرا كبيرا»، مقترحة أن يتم «احتجازهم إداريا لمدة تصل إلى **210** يوم». وأشارت المنظمة، إلى أن هذه التصريحات تشمل جميع الأشخاص من أصول جزائرية المقيمين في فرنسا، باعتبارهم «مصدر تهديد للأمن العام».

وبعد أن اعتبرت هذه التصريحات «وصمة عار»، لجأت الجمعية إلى السلطة الفرنسية لضبط السمعي- البصري والإعلام الرقمي (**ARCOM**) للمطالبة بفرض عقوبات على قناة **CNews**، المتهمة بنشر العنصرية.

وندد رئيس «**SOS** مناهضة العنصرية»، دومينيك سوبي، بالانحراف العنصري للوزيرة السابقة، داعيا إلى اتخاذ إجراءات صارمة ضد خطاب الكراهية الذي تبثه قناة **CNews.**

بدوره، قدم الاتحاد الفرنسي لمزدوجي الجنسية والجالية- الجزائرية شكوى إلى المحكمة الإدارية في باريس ضد قناة **CNews**، معتبرا أن ما قيل على القناة يرقى إلى «تحريض على الكراهية العرقية والتحريض على التمييز والكراهية أو العنف تجاه مجموعة بسبب أصلها الوطني».

وطالب الاتحاد بإلزام **CNews** فورا، وفي ساعة ذروة المشاهدة، ببث لافتة تصحيح واعتذار رسمي موجه إلى مزدوجي الجنسية الفرنسيين- الجزائريين والجالية الجزائرية، بالإضافة إلى غرامة مالية قدرها **50** ألف يورو.

"أوابـــك" تدعـــو إلى تعزيـــز التخزيـــن الجوفي للغـــاز الطبيعـــي

الجزائر المنتصرة.. قـــوة إمـــداد موثوقـــة للأمن الطاقوي العالمي

• مزيج متوازن بين الإنتاج والتخزين والتصدير عبر التسييل أو الأنابيب • الخبير حسني لـ"الشّعب": الحقول الجزائرية "مخزن طبيعي" للإمدادات

في ظل التحولات العميقة التي يشهدها قطاع الطاقة العالمي، تتزايد أهمية الغاز الطبيعي كأحد أعمدة مزيج الطاقة في الحاضر والمستقبل، ومعه تتصاعد التحديات المرتبطة بأمن الإمدادات واستقرار الأسواق. وفي هذا السياق، جاء تقرير منظمة الأقطار العربية المصدرة للبترول (أوابك) الأخير ليؤكّد على ضرورة زيادة الاستثمارات في منشآت التخزين الجوفي للغاز الطبيعي، باعتباره خيارا استراتيجيًا متعدّد الأبعاد، يحقّق أهدافًا اقتصادية وبيئية، ويدعم الانتقال الطاقوي المنشود.

هيام لعيون

تعتبر تقنية التخزين الجيولوجي للغاز الطبيعي من الركائز الأساسية لضمان أمن الإمدادات، خصوصا في حالات الانقطاع أو الطلب المفاجئ. وتعتمد هذه التقنية على حقن الغاز في تكوينات جيولوجية تقع تحت سطح الأرض، سواء كانت حقول نفط أو غاز مستنفدة، أو كهوف ملحية، أو طبقات مياه جوفية عميقة. وتُختار هذه المواقع بعناية لقدرتها على الاحتفاظ بالغاز تحت ضغط عالٍ وضمان استقراره على المدى الطويل.

وفق تقرير "أوابك"، فإنّ التخزين الجوفي لم يعد مجرّد حل موسمي لمواجهة ذروة الاستهلاك، بل أصبح عنصرًا مسانِدًا لدمج مصادر الطاقة المتجدّدة في الشبكة، وضمان استدامة المنظومة الطاقوية. كما أنّ زيادة الاهتمام العالمي بالغاز الطبيعي، باعتباره مصدرًا أقل انبعاثًا للكربون مقارنة بالفحم والنفط، جعلت الاستثمار في البنى التحتية للتخزين الجوفي خيارًا حتميًا.

موارد جزائرية هائلة وبنية تحتية فريدة

بالنسبة للجزائر، التي تعد واحدة من كبار منتجي الغاز في العالم، فإنّ التخزين الجوفي يمثل ورقة إضافية في تعزيز قدراتها على التحكّم في الإمدادات. ومع دخول حقول جديدة بعيدة عن الشبكة الوطنية، يصبح من الممكن إنتاج الفائض وتخزينه في تجاويف جيولوجية، ثمّ ضخه مجدّدا عند ارتفاع الطلب، ممّا يخفّف الضغط عن عمليات الإنتاج في الظروف الاستثنائية.

غير أنّ الخبير في شؤون الطاقة، توفيق حسني، يرى أنّ الوضع الجزائري يتميز بخصوصية، إذ تمتلك البلاد بنية تحتية قوية تجعل من الحقول نفسها "مخزنًا طبيعيًا" للإمدادات، بفضل شبكة واسعة من خطوط الأنابيب، وقدرات تسييل متطورة في أرزيو وسكيكدة. ويشير حساني إلى أنّ عملية تسييل الغاز تقلّل حجمه بشكل كبير، ما يسهّل نقله وتخزينه في حالته السائلة، ويجعل من خطوط الأنابيب وسيلة تشغيل وتخزين آنية تغني في كثير من الأحيان عن التخزين الجوفي الضخم.

التوازن بين التسييل والتصدير

يبرز النموذج الجزائري في إدارة قطاع الغاز الطبيعي كمزيج متوازن بين الإنتاج الفوري، والتخزين الطبيعي في الحقول، والتصدير عبر التسييل أو الأنابيب. ففي الوقت الذي تعتبر فيه توصيات "أوابك" ذات أهمية إستراتيجية، ترى الجزائر أنّ مواصلة الإنتاج الضخم وتطوير البنية التحتية للنقل والتسييل يظل أكثر انسجامًا مع طبيعة مواردها وموقعها في خريطة الطاقة العالمية.

وتؤكّد البيانات الطاقوية الدولية أنّ الجزائر أصبحت ضمن مجموعة السبع الكبار في تصدير الغاز الطبيعي المسال، مع إنتاج سنوي يتجاوز 100 مليار متر مكعب، يوجه منه أكثر من 50 مليار للتصدير، سواء عبر الأنابيب إلى أوروبا أو عبر ناقلات الغاز المسال إلى مختلف الأسواق.

منذ عقود، لعبت الجزائر دورًا محوريًا في تأمين احتياجات السوق الأوروبية من الغاز، وهي اليوم تواصل هذا الدور في ظل سعي أوروبا إلى تنويع مصادرها بعيدًا عن المخاطر الجيوسياسية. وتستفيد الجزائر من موقعها الجغرافي القريب، وشبكة أنابيب استراتيجية تربطها بإيطاليا وإسبانيا، إلى جانب قدرات تسييل تسمح لها بتصدير الغاز المسال إلى موانئ أوروبية وأمريكية وآسيوية.

كما حقّقت الجزائر الاكتفاء الذاتي في إنتاج وقود الكيروسين، وجعلت من مطاراتها الدولية نقاطًا محورية لتزويد الطائرات بالوقود، بما يتماشى مع مكانتها الجيوستراتيجية.

الاكتشافات الجديدة.. رصيد استراتيجي

تعمل الجزائر حاليًا على تطوير الحقول الناضجة وتسريع استغلال الاكتشافات الجديدة، في مسعى لزيادة الإنتاج على المدى القصير والمتوسّط. ومن بين أبرز المشاريع، حقل "ياحمو" الذي دخل حيّز الإنتاج بطاقة تصل إلى 5,2 مليار متر مكعب سنويًا. هذه الزيادات في الإنتاج ستسمح بمزيد من المرونة في تلبية الطلب المحلي والخارجي، وتعزّز مكانة الجزائر كمورد موثوق.

وفق الاتحاد الدولي للغاز، بلغت صادرات الجزائر في 2023 نحو 52 مليار متر مكعب، منها 18 مليار متر مكعب من الغاز المسال و34 مليار متر مكعب عبر الأنابيب، وهو ما جعلها تحتل المرتبة السابعة عالميًا في حجم الصادرات.

إلى جانب قوتها الإنتاجية، نجحت الجزائر في جذب كبريات الشركات العالمية للعمل في حقولها، عبر شراكات متنوعة تعزّز تبادل الخبرات والاستثمارات. وتلعب "سوناطراك" دور العمود الفقري لهذه السياسة، عبر إدارة المشاريع الاستراتيجية، وتوسيع الحضور الجزائري في الأسواق العالمية، بما يدعم التنمية الوطنية ويزيد من العوائد الطاقوية.وتندرج الجهود الحالية ضمن التزامات رئيس الجمهورية، عبد المجيد تبون، الذي يهدف إلى إحداث تحول مزدوج اقتصادي وطاقوي، يخفّف من اعتماد الاقتصاد على المحروقات، ويعزّز المزيج الطاقوي من خلال دمج الطاقات المتجدّدة، مع الحفاظ على الغاز الطبيعي كعنصر أساسي في منظومة الأمن الطاقوي. وتشمل هذه الرؤية أيضًا جوانب الأمن الغذائي والمائي والرّقمي والبيئي والمالي، في إطار مقاربة شاملة للتنمية المستدامة.

ومن منظور أوسع، فإنّ دعوة "أوابك" للاستثمار في التخزين الجوفي للغاز لا تتعارض مع الرؤية الجزائرية، بل تشكّل خيارًا تكميليًا يمكن اللجوء إليه عند الحاجة، خاصة في مواجهة تقلبات السوق أو الطلب الموسمي الحاد. ويرى الخبراء أنّ الجمع بين التخزين الجوفي، وقدرات التسييل، والبنية التحتية الواسعة للنقل، يمنح الجزائر أفضلية تنافسية في السوق العالمية.

الاعتبارات البيئية والاقتصادية

لا يقتصر دور التخزين الجوفي على الجانب الأمني فحسب، بل يمتد ليشمل فوائد بيئية، إذ يساهم في تقليل الحاجة إلى تشغيل محطات الإنتاج بكامل طاقتها طوال العام، ممّا يخفض من الانبعاثات. كما يتيح التخزين شراء الغاز في فترات انخفاض الأسعار، وتخزينه لبيعه لاحقًا بأسعار أعلى، ما يشكل أداة مالية فعالة.

تقرير "أوابك" أشار إلى أنّ السعات التشغيلية لمنشآت التخزين الجوفي عالميًا بلغت 15,44 تريليون قدم مكعب نهاية 2023، مقابل 1,1 تريليون قدم مكعب في عام 2000 بنسبة نمو بلغت 38٪. وهذا التطور يعكس الأهمية المتزايدة لهذه التقنية في إدارة أسواق الغاز.

وتمتلك الدول العربية، ومن بينها الجزائر، مقومات جيولوجية واقتصادية تجعلها مؤهلة لبناء منظومات تخزين استراتيجية. فوجود حقول غاز ونفط مستنفدة، ووفرة في الموارد الغازية، وبنى تحتية قريبة من مناطق الطلب، إضافة إلى الموقع الجغرافي المحوري، كلها عوامل تدعم هذا التوجه.

وأوصت "أوابك" بجملة من الخطوات لضمان نجاح مشاريع التخزين، أبرزها تطوير البنية التحتية الجيولوجية والتقنية، تحسين الأطر التشريعية والتنظيمية، تحفيز الاستثمارات، تخفيف المخاطر التمويلية، وإقامة شراكات مع شركات عالمية ذات خبرة، إلى جانب تعزيز تبادل المعرفة بين الدول العربية التي حقّقت إنجازات في هذا المجال.بين الرؤية الإقليمية التي تطرحها "أوابك" والخصوصية الوطنية التي تتميز بها الجزائر، يتشكّل مشهد طاقوي متكامل، يوازن بين الاستجابة السريعة للطلب، وضمان أمن الإمدادات، وتعظيم العوائد الاقتصادية، في ظل التحولات العالمية نحو طاقة أنظف وأكثر استدامة. وبفضل مواردها الغنية، وبنيتها التحتية المتطورة، وشبكة علاقاتها الدولية، تواصل الجزائر ترسيخ موقعها كأحد الأعمدة الأساسية في سوق الغاز العالمي، قادرة على تلبية الاحتياجات الراهنة، ومواكبة تحديات المستقبل.

إطـــلاق خدمـــة الدفـــع الإلكتروني للرســـم علـــى الوقـــود للمسافريـــن بـــرّا

إجـراءات جديـدة لتعزيـز رقمنـة الخدمـات الجمركيـة

• نويـــــع مجـــــالات الاستفـــــادة مـــــن الحلـــــول الذكيـــــة فـــــي القطـــــاع الجبائـــــي

في خطوة جديدة نحو تحديث الإدارة الجبائية وتسهيل حركة المسافرين عبر المنافذ الحدودية، أعلنت المديرية العامة للضرائب، أمس الثلاثاء، عن إطلاق خدمة الدفع الإلكتروني للرسم على استهلاك الوقود بالنسبة لمركبات المسافرين الراغبين في التنقل برا، وذلك عبر المنصة الرّقمية المخصّصة لدفع حقوق الطابع "طابعكم".

محمد. ل

المبادرة التي تأتي في إطار إستراتيجية الدولة لتعزيز التحول الرّقمي وتبسيط الإجراءات الإدارية، تتيح للمستخدمين دفع الرسم المطلوب وإصدار الإيصال الخاص به إلكترونيا، ما يلغي الحاجة للتنقل إلى مصالح الضرائب أو الانتظار في طوابير المراكز الحدودية.

وبحسب البيان الرّسمي، فإنّ المنصة متاحة على مدار الساعة وطيلة أيام الأسبوع، ويمكن الوصول إليها عبر الموقع الإلكتروني: **https://tabioucom.mf.gov.dz**، مع إمكانية الدفع باستعمال كل من البطاقات البنكية والبطاقة الذهبية.

وتمّ تحديد تعريفة الرسم على استهلاك الوقود بـ: **500** دينار جزائري للسيارات السياحية، **3500** دينار للمركبات النفعية التي يقل وزنها الإجمالي عن عشرة أطنان، **12** ألف دينار للمركبات النفعية التي يساوي أو يفوق وزنها الإجمالي عشرة أطنان، بما في ذلك الحافلات.

وتتولى المصالح الجمركية، المكلفة بالمراقبة على مستوى المراكز والمنافذ الحدودية، التحقّق من الإيصالات الإلكترونية والمصادقة عليها، بما يضمن الشفافية وتفادي أي محاولة للتحايل أو التزوير.

خطـوة ضمـن رؤيـة أشمـل

يمثل إطلاق هذه الخدمة امتدادا لسياسات الحكومة الرامية إلى رقمنة مختلف المعاملات المالية والإدارية، بما يواكب التطورات التكنولوجية ويعزّز مناخ الأعمال ويسهّل حياة المواطنين. فالمنصة "طابعكم" لم تعد مقتصرة على دفع الرسوم المتعلقة بالوقود فقط، بل توفّر أيضا خدمات أخرى مثل الدفع عن بعد للرسم على عقود النقل، وهو ما يعكس تنويع مجالات الاستفادة من الحلول الرّقمية في القطاع الجبائي.

كما أنّ هذا الإجراء ينسجم مع توجّهات السلطات العمومية نحو تشجيع الدفع الإلكتروني كخيار بديل وآمن، خاصة في ظل الجهود المبذولة لتقليص التعاملات النقدية، وهو ما يساهم في تقوية منظومة الشفافية ومكافحة التهرّب الضريبي.

ومن المنتظر أن تلقى هذه الخدمة استحسانا لدى المسافرين برا، حيث ستختصر عليهم الإجراءات وتوفر لهم وقتا ثمينا. كما يتوقّع أن تقلّل هذه الآلية من الضغط على المراكز الحدودية، خاصة في مواسم العطل والأعياد التي تشهد كثافة في حركة المرور.

آفـاق مستقبليـة

ويتوقع مراقبون أن تكون هذه الخطوة مقدمة لتعميم الدفع الإلكتروني على باقي الرسوم والضرائب المرتبطة بحركة الأفراد والمركبات، بما في ذلك الرسوم الجمركية والتأمينات، وهو ما قد يفتح الباب أمام نظام موحّد

للإجراءات الحدودية، يجمع بين الضرائب والجمارك والنقل، في إطار نافذة إلكترونية موحدة.

المديرية العامة للضرائب دعت المواطنين الراغبين في الاطلاع على تفاصيل أكثر حول هذه الخدمة إلى زيارة البوابة العامة المخصّصة، مؤكّدة التزامها بمواصلة العمل على تحديث وتوسيع نطاق الخدمات الرّقمية، بما يخدم مصالح المواطن ويواكب التحولات الرّقمية التي يشهدها العالم.

الخبير الاقتصادي سليمان ناصر لـ"الشعب":

إدماج الاقتصاد الموازي.. دعمٌ جديد للخزينة العمومية

• تبسيط القوانين ومنح حوافز لأصحاب المشاريع الصغيرة

إدماج الاقتصاد الموازي في الجزائر يتيح زيادة إيرادات الدولة ودعم الضمان الاجتماعي، عبر تخفيف الضرائب وتبسيط الإجراءات لجذب العاملين نحو النشاط المنظم، بما يعزز النمو واستقرار السوق.

خالدة بن تركي

يؤكد الخبير الاقتصادي سليمان ناصر أن نجاح إدماج العاملين في السوق الموازية يتطلب تبسيط القوانين ومنح حوافز لأصحاب المشاريع الصغيرة، عبر تسهيل التراخيص، وتوفير الدعم المالي والتقني، وخلق فرص جديدة للبيع والتوزيع. ويضيف أن إقناع هؤلاء بأن الانخراط في الإطار الرسمي يوفر فوائد أكبر من العمل خارج القانون، سيشجعهم على الاندماج في السوق المنظمة، ما ينعكس إيجابًا على الاقتصاد الوطني.

تعزيز الاقتصاد الرسمي

أما عن تأثير الاقتصاد الموازي على الاقتصاد الوطني والإيرادات الجبائية، أوضح سليمان ناصر أن هذه الظاهرة ليست حكرا على الجزائر، بل هي موجودة في جميع دول العالم، بما فيها الدول المتقدمة مثل بلدان أوروبا والولايات المتحدة الأمريكية، غير أن الفارق الجوهري يكمن في حجمها، ففي تلك الدول، يشكل الاقتصاد الموازي ما بين 10 و15 بالمائة فقط من حجم الاقتصاد الوطني، وهو مستوى يمكن التحكم فيه نسبيا بينما عندنا تتجاوز النسبة هذا الحد بكثير، ما يجعل تأثيرها أكبر على توازن الاقتصاد.

ويضيف ناصر أن حجم الاقتصاد الموازي في الجزائر يصل، وفق المؤشرات المعتمدة، إلى حوالي 40 بالمائة من حجم الاقتصاد الوطني، وأحيانا يتخطى ذلك قليلا هذا الحجم الكبير يعني فقدان جزء معتبر من الإيرادات الجبائية التي كان يمكن أن تساهم في تمويل المشاريع والخدمات العمومية، كما يحد من قدرة السلطات على ضبط السوق وتنظيم المنافسة، ويخلق تحديات إضافية أمام السياسات الاقتصادية الهادفة لتحقيق الاستقرار والنمو المستدام.

وأفاد أيضا، الاقتصاد الموازي يتسبب في نزيف كبير لموارد الدولة، خاصة على مستوى الإيرادات الجبائية، فالعاملون في هذا القطاع، مثل الباعة في الشوارع أو أصحاب سيارات الأجرة غير المرخصة وغيرهم، لا يدفعون الضرائب ولا يساهمون في الاشتراكات الاجتماعية، وهذا الوضع ينعكس سلبا على صناديق الضمان الاجتماعي التي تعاني سنويا من عجز مالي كبير، ما يضطر الدولة إلى دعمها بمبالغ ضخمة من أموال الخزينة.

وبما أن هذا النشاط غير المراقب ينتشر بشكل كبير، فإن تأثيره لا يقتصر على إضعاف الإيرادات العمومية فحسب، بل يمتد ليؤثر على الاقتصاد الوطني ككل فهو يخلق بيئة تنافسية غير عادلة بين القطاعين الرسمي والموازي، ويحد من قدرة الدولة على التخطيط الاقتصادي الفعال، مما يجعل معالجة هذه الظاهرة أولوية لضمان توازن السوق واستدامة الموارد المالية.

عوامل التوسّع

وقال في السياق، رغم أن انتشار الاقتصاد الموازي بشكل كبير قد يكون أمرا مفهوما في دول تعاني من الحروب أو الأزمات، إلا أن وضعنا مختلف تماما فنحن نعيش في استقرار سياسي وأمني، واقتصادنا في تحسن كبير لذلك، لا يوجد ما يبرر استمرار هذه النسبة العالية من النشاطات الموازية، خاصة وأنها تؤثر بشكل واضح على موارد الدولة وتضعف قدرة السوق على التطور، ولهذا من المهم العمل على تقليص هذه الظاهرة وإدماجها في الاقتصاد الرسمي حتى تستفيد البلاد من كل طاقاتها وإمكاناتها.يلجأ كثير من الأشخاص إلى العمل في السوق السوداء بهدف تفادي دفع الضرائب، والاشتراكات الاجتماعية، والرسوم المختلفة، وهو ما يسمح لهم بتقليل النفقات وزيادة هامش الأرباح هذا السلوك، رغم ما يحققه من مكاسب فردية، يضعف موارد الدولة ويحد من قدرتها على تمويل الخدمات العامة.

كما أن غلاء المعيشة وارتفاع تكاليف الحياة اليومية يدفعان شريحة واسعة من المواطنين إلى البحث عن مصادر دخل إضافية بعيدا عن الإطار الرسمي، الأمر الذي يعزز من انتشار الأنشطة الموازية في البلاد، وبهذا، تتحول هذه العوامل مجتمعة إلى محرك رئيسي يرسخ حضور الاقتصاد غير الرسمي في البلاد.

ضرائب أقلّ..اقتصاد أقوى

وأكد الخبير الاقتصادي أن أنجع السبل لإدماج القطاع الموازي في الاقتصاد الرسمي، مع الحفاظ على استقرار السوق، هي تخفيض معدلات الضرائب، خاصة على الأرباح وعلى الشركات الصغيرة والمتوسطة، هذا الإجراء يحقق هدفين أساسيين: توسيع قاعدة دافعي الضرائب، وزيادة الإيرادات الإجمالية حتى مع خفض النسبة، لأن عدد الممولين سيكون أكبر.

وأوضح أستاذ الاقتصاد، رفع الضرائب لا يعني بالضرورة زيادة المداخيل، بل قد يؤدي في كثير من الأحيان إلى دفع الأفراد نحو التهرب الضريبي والابتعاد عن النظام الرسمي. في المقابل، فإن تخفيض الضرائب يشجع على الامتثال ودفع المستحقات، ويسهم في إدماج المزيد من النشاطات ضمن الإطار القانوني، وينطبق الأمر نفسه على اشتراكات الضمان الاجتماعي، إذ إن ارتفاعها يدفع الكثيرين إلى تجنب الانخراط في النظام والاكتفاء بالعمل في السوق الموازية.

وأضاف أن تجارب كثيرة في العالم بينت أن تخفيض الضرائب وتبسيط الإجراءات، مع تحسين الخدمات للمواطنين، يساعد على جذب الاستثمار وزيادة الثقة بين الناس والدولة، هذه الثقة تجعل الكثيرين يفضلون العمل في الإطار القانوني بدل السوق الموازية، مما يزيد من دخل الدولة ويساعد على استقرار صناديق الضمان الاجتماعي.

دعم المقاولين الصغار

تواصل الدولة جهودها للحد من حجم الاقتصاد الموازي من خلال سلسلة إجراءات، في مقدمتها دعم المقاولين الصغار أو ما يعرف بالمقاول الذاتي، ويأتي هذا التوجه في إطار سياسة تهدف إلى تشجيع الفئات النشطة في السوق غير الرسمية على الانتقال إلى النشاط القانوني، من خلال توفير امتيازات تحفزهم على الاستقرار وممارسة أعمالهم في بيئة منظمة، بدلا من العمل في قنوات غير خاضعة للرقابة.

ومن بين أهم هذه المزايا، تخفيض الضريبة الجمركية للمقاولين الصغار من 5 إلى 15 بالمائة، وهو فرق كبير يمنحهم قدرة تنافسية أكبر ويساعدهم على تقديم أسعار مناسبة في السوق، كما تم اعتماد نظام ضرائب بأرباح مخفضة يتلاءم مع حجم نشاطهم وإمكاناتهم المادية، ما ساعد على تخفيف الأعباء المالية التي كانت تدفع الكثير منهم للبقاء خارج الإطار الرسمي.هذه الإجراءات ساعدت على إدماج عدد معتبر من الشباب الذين كانوا يعملون في السوق الموازية، حيث أصبح بإمكانهم التسجيل كمقاولين قانونيين والحصول على بطاقة مقاول وبصفة رسمية معترف بها، هذا التحول لا يمنح فقط شعورا بالاستقرار والاعتراف، بل فتح أمامهم فرصا أوسع للتعامل مع مؤسسات الدولة والبنوك، والدخول في مشاريع أكبر وأكثر استدامة.أما على مستوى الاقتصاد الوطني، فقد كان لهذه السياسة أثر إيجابي، إذ ارتفعت نسبيا مداخيل الضرائب للخزينة العمومية، وبدأ حجم الاقتصاد الموازي يتراجع تدريجيا. وبذلك، نجحت الدولة في تحقيق هدفين أساسيين: توفير فرص عمل قانونية ومهيكلة للشباب، وتوسيع قاعدة دافعي الضرائب، بما يعزز التنمية الاقتصادية ويحافظ على توازن السوق.وعليه، فإن إدماج الاقتصاد الموازي في النظام الرسمي هو خطوة مهمة لزيادة دخل الدولة وتوفير فرص عمل منظمة للشباب، ولتحقيق ذلك يجب تخفيف الضرائب وتبسيط الإجراءات ومنح حوافز تشجع على العمل بشكل قانوني بهذه الطريقة، تكسب الدولة موارد إضافية، ويستفيد المواطنون من استقرار أكبر وفرص أفضل، مما يساعد على بناء اقتصاد أقوى وأكثر توازنا.

خطوة لترجمة المبادئ إلى مشاريع.. الخبير ميزاب لـ"الشعب":

معرض التجارة البينية.. منصّة إستراتيجية قارّية

• الجزائر في قلب شبكة جديدة من المبادلات التجارية

تستعد الجزائر لاحتضان حدث اقتصادي إفريقي بارز، الشهر المقبل، يتمثل في تنظيم الطبعة الرابعة لمعرض التجارة البينية الإفريقية، مطلع سبتمبر، في محطة استراتيجية تجسد طموحها لإعادة صياغة المشهد الاقتصادي للقارة وتعزيز حضورها كفاعل محوري في مسار التكامل الإفريقي.

يأتي الحدث في سياق تفعيل اتفاقية منطقة التجارة الحرة القارية، ضمن رؤية طموحة تهدف إلى نقل إفريقيا من موقع التبعية في سلاسل الإنتاج العالمية إلى موقع الفاعل الذي يمتلك قراره الاقتصادي، ويركز على بناء شراكات إفريقية – إفريقية قائمة على المصالح المتبادلة والتنمية المشتركة.

معرض التجارة البينية في طبعته الرابعة، يأتي في سياق تفعيل اتفاقية التجارة الحرة القارية الإفريقية التي تهدف إلى إنشاء أكبر سوق موحّدة في العالم بعدد سكان يتجاوز 1.4 مليار نسمة.

وهنا تبرز أهمية تصريحات الباحث والخبير الدكتور أحمد ميزاب الذي أكّد في تصريح لـ"الشعب" أن الجزائر، بموقعها الجغرافي الرابط بين إفريقيا وأوروبا والبحر والمتوسط، تستثمر هذا الحدث لتأكيد دورها كبوابة استراتيجية للتجارة الإفريقية ذات ناتج محلي يُناهز 3.5 تريليون دولار نحو الأسواق العالمية.وتابع ميزاب قائلاً إن الجزائر بما تملكه من موقع جغرافي يجمع القارة الإفريقية بالمحيط المتوسطي وأوربا، قد وضعت نفسها بقوّة في قلب شبكة جديدة من المبادلات التجارية الإفريقية، مشيراً إلى أن طبيعة وحجم المشاركين في هذا الحدث الاقتصادي، والصفقات المتوقّعة، تكشف حجم الرهان على هذا الحدث كفرصة لتحويل المبادئ الأساسية للتعاون الإفريقي- الإفريقي إلى واقع ملموس يحظى بقبول كل أعضاء القارة.

ونوّه إلى أن الجزائر تسعى، من خلال هذا الحدث، إلى تجسيد توجّه استراتيجي يتمثّل في تعميق مبدأ جنوب- جنوب وتحرير التجارة القارية من هيمنة مستعمر الأمس، الأمر الذي يتطلّب وجود بنية تحتية لوجيستية ومناخ أعمال محفّز وإرادة سياسية قوية.واستعرض الدكتور ميزاب في معرض حديثه حجم الأرقام وطبيعة المؤشّرات المتوقعة خلال هذا الحدث الاقتصادي القاري، مبرزاً أن مشاركة أكثر من ألفي عارض متوقّع من 140 دولة، وعقود تتجاوز 44 مليار دولار وحضور 35 ألف زائر من رجال أعمال وخبراء ومسؤولين، هي مؤشرات تعكس وجود نقلة نوعية في رؤية الجزائر للعلاقات الاقتصادية الافريقية تنتقل بها من دور الشريك التقليدي إلى المحرّك والوسيط في بناء مجموعة شبكات إنتاج وتوزيع إفريقية خالصة، ستتعزّز أكثر بإطلاق مركز البحث والابتكار الإفريقي لتعزيز القدرات العلمية والتكنولوجية للقارة. وعرّج المتحدّث لتسليط الضوء على البُعد الاستراتيجي للجزائر، مشيراً إلى أن احتضانها لهذا الحدث، يعزّز موقعها كمحور رئيسي في بنية التكامل الإقليمي، ويضعها في قلب ديناميكية جديدة تُعيد توزيع مراكز الثقل الاقتصادي في القارة، وهو ما ينسجم -حسبه- مع سياستها الخارجية القائمة على دعم التعاون جنوب- جنوب وتحرير الاقتصاد الإفريقي من الارتهان للأسواق التقليدية.

مؤكّداً، في السياق ذاته، أن الجزائر تدرك أن الاندماج الاقتصادي الإفريقي ليس خياراً، بل هو ضرورة لمواجهة تحدّيات الأمن الغذائي، التحوّل الطاقوي، مجدّداً التأكيد على أن تنظيم هذا المعرض، يمثّل "خطوة عملية لترجمة المبادئ السياسية إلى مشاريع تجارية واستثمارية ملموسة".

وخلُص الدكتور أحمد ميزاب إلى أن هذا الحدث الاقتصادي لا يقتصر على الصفقات التجارية، بل يتعدّاها ليشكّل منصة لتبادل التكنولوجيا وتوسيع الشراكات، إلى جانب إطلاق مبادرات مشتركة في مجالات الصناعة التحويلية، الطاقة المتجدّدة، اللوجيستيك، والزراعة الذكية بما يفتح آفاقاً جديدة أمام الشركات الصغيرة والمتوسّطة التي غالباً ما كانت مهمّشة في المشهد الاقتصادي القاري، وهو ما يعزّز البُعد الشمولي للنمو الاقتصادي القاري.

ولَفَتَ الدكتور ميزاب إلى أن نجاح الجزائر في استثمار نتائج هذا الحدث، هو تأسيس لنموذج جديد في الدبلوماسية الاقتصادية الإفريقية، يقوم على مبدأ التكامل الإفريقي باعتباره خط الدفاع الأول ضد الأزمات الاقتصادية العالمية، فنجاح هذا المعرض – حسبه – سيعني توسيع هامش الاستقلالية الاقتصادية للقارة، ويُثبّت دور الجزائر كأحد صنّاع التوازنات الجديدة في الاقتصاد الإفريقي، وسيضعها في موقع ريادي ضمن هندسة اقتصادية إفريقية جديدة، أكثر استقلالية وتوازن.

علي عويش

قبل تاريخ 20 أوت الجاري

الصناعيون مدعوون لإيداع البرامج التقديرية للاستيراد

في إطار تنظيم عمليات الاستيراد وضمان انسيابية تموين المشاريع الصناعية قيد الإنجاز، وجهت وزارة التجارة الخارجية وترقية الصادرات، أمس الثلاثاء، دعوة رسمية إلى المستثمرين الصناعيين لإيداع برامجهم التقديرية للاستيراد الخاصة بالسداسي الثاني من سنة 2025، وذلك قبل تاريخ 20 أوت الجاري.

أوضحت الوزارة، في بيان لها، أن هذا الإجراء يستهدف المتعاملين الاقتصاديين الحاصلين على شهادة التسجيل من الشبابيك الوحيدة التابعة للوكالة الجزائرية لترقية الاستثمار (AAPI)، مشيرة إلى أن الهدف منه هو تسهيل حصول المشاريع على المواد الأولية والمعدات الضرورية، وضمان توفرها في الوقت المناسب، بما يساهم في تسريع وتيرة الإنجاز وتحقيق الأهداف الاستثمارية المرسومة.

• تسهيل حصول المشاريع على المواد الأولية والمعدات

وبيّنت الوزارة أن عملية الإيداع تتم حصريًا عبر البريد الإلكتروني المخصص: **pp.aapi@mcepe.gov.dz**، مع ضرورة إرفاق نسخة من شهادة التسجيل، إلى جانب قائمة مفصلة بالسلع والخدمات القابلة للاستفادة من المزايا المقررة قانونًا.ويأتي هذا الإجراء في سياق جهود الحكومة لتأطير عمليات الاستيراد وربطها مباشرة بالاحتياجات الحقيقية للمشاريع الإنتاجية، بما يضمن الاستخدام الأمثل للموارد المالية الموجهة للاستيراد، ويحد من أي تأخير في تزويد الورشات والمصانع بما تحتاجه من تجهيزات ومواد. كما ينسجم مع السياسة الاقتصادية الرامية إلى دعم الإنتاج المحلي، وخلق قيمة مضافة، وتوفير مناصب شغل جديدة.

الهادي. ش

أكثر من 5 آلاف طالب جديد بجامعة العلوم والتكنولوجيا

وهـــران.. عـــروض التكويـــن تُوافق الاحتياجـــات الاقتصاديـــة

أحصت جامعة العلوم والتكنولوجيا "محمد بوضياف" بوهران أكثر من 5.300 طالب جديد من الحاصلين على شهادة البكالوريا الجدد تم توجيههم إلى مختلف كلياتها ومعاهدها برسم السنة الجامعية 2025-2026، بحسب ما علم من هذه المؤسسة الجامعية.

وبهذا الخصوص تم قبول **5.324** من الحاصلين على شهادة البكالوريا الجدد في جامعة العلوم والتكنولوجيا بوهران خلال المرحلة الأولى من التسجيلات الجامعية للسنة الجامعية الجديدة **2025-2026**، بحسب ما جاء في بيان للجامعة.

وقد تم توجيه الحاصلين على شهادة البكالوريا الجدد إلى **21** تخصصا تقدمه الجامعة (ليسانس، ماستر بمسار مدمج لليسانس، مهندس دولة، وهندسة معمارية)، بحسب المصدر الذي أضاف أن جامعة محمد بوضياف سجلت إقبالا كبيرا على عدة تخصصات من بينها العلوم والتكنولوجيا (ليسانس) وعلوم الطبيعة والحياة والهندسة المعمارية والهندسة البحرية والعمران والمعادن.

وتشمل هذه التخصصات العلوم والتكنولوجيا (ليسانس) بتسجيل **1.366** طالبا جديدا وعلوم الطبيعة والحياة (**503**) والإعلام الآلي – الليسانس (**399**) والهندسة المعمارية (**353**) والعلوم والتكنولوجيا (مهندس) والري حيث سجل كل تخصص **301** طالب والهندسة البحرية (**251**) وعلوم وتقنيات الأنشطة البدنية والرياضية، والمعادن (**201** مسجل لكل تخصص)، والعمران (**200**).

كما سجل تخصص هندسة الإعلام الآلي – مهندس **199** طالبا جديدا وعلوم المادة (**154**) والهندسة المدنية (**152**) والطيران – ماستر مدمج مع الليسانس (**150**) والرياضيات (**116**) والأوتوماتيك – أنظمة السيارات (**101**) والهندسة الكهربائية – مهندس والهندسة الميكانيكية – مهندس والهندسة الكهربائية – ماستر مدمج مع الليسانس (**100** لكل تخصص)، أما تخصص هندسة الطرائق فسيستقبل **37** طالبا جديدا والهندسة الصناعية **39** طالبا.

ويذكر أن جامعة محمد بوضياف نظمت حملة إعلامية واسعة لفائدة تلاميذ الثانويات، في الفترة الممتدة من **16** إلى **24** أبريل، شملت ثمانية ثانويات بولاية وهران، بالإضافة إلى أيام أبواب مفتوحة بالنمط الحضوري بالتعاون مع مديرية التربية.

وفي نفس الصدد تم تنظيم أيام أبواب مفتوحة افتراضية على الموقع الرسمي وصفحات الجامعة على مواقع التواصل الاجتماعي خلال الفترة من **17** إلى **23** جويلية، مما سمح بالوصول إلى جمهور أوسع، بحسب ما أشير إليه.

وتؤكد هذه النتائج المكانة المركزية لجامعة محمد بوضياف في تكوين النخب العلمية والتقنية، وتعكس مدى توافق عروضها التكوينية مع الاحتياجات الاقتصادية للبلاد، يختتم البيان.

نظمها المرصد الوطني للمجتمع المدني

بسكـــرة.. 4 ورشـــات تكوينـــية للناشطـــين الجمعويـــين

نظم المرصد الوطني للمجتمع المدني ببسكرة، بقاعة المحاضرات الكبرى بالمدرسة الجهوية للرياضات الأولمبية بالعالية بعاصمة الولاية، 4 ورشات تكوينية لفائدة الناشطين في الجمعيات المحلية.

وتناولت الورشات المحاور: "دور المجتمع المدني في تعزيز الجبهة الداخلية والتصدي للتضليل والتزييف الإعلامي"، "أهمية دور المجتمع المدني في مواجهة آفة المخدرات"، "آليات التسيير الإداري والمالي للجمعيات" و«المشروع الجمعوي وآليات التمويل".

وأكد حفيظ شكري، نائب رئيسة المرصد الوطني للمجتمع المدني، في كلمة له بالمناسبة بأن هذه الورشات تهدف إلى "ضمان تكوين متواصل لفعاليات المجتمع المدني والنشطاء في الجمعيات المحلية وإكسابهم خبرات جديدة"، كما أبرز أن هذه الورشات ستضع معالم واضحة لخارطة طريق إنجاح تلك التجارب التي تهدف إلى خدمة المجتمع.

وعرفت هذه الورشات التي دامت يوما واحدا مشاركة 120 ناشطا جمعويا يمثلون الجمعيات المحلية عبر الولاية وقد أطرها أساتذة جامعيون ورؤساء جمعيات ومسيرون ماليون، وفقا للمنظمين.

إضافة نوعية لتعزيز قدرات الولاية

تيميمـــون.. استـــلام 8 مراكـــز جواريـــة لتخزيـــن الحبـــوب

تم استلام ثمانية (8) مراكز جوارية لتخزين الحبوب موزعة عبر مختلف المحيطات الفلاحية بولاية تيميمون، بحسب ما علم لدى مصالح الولاية.

وشهدت المراسم التي جرت بمقر الولاية تحت إشراف السلطات المحلية، توقيع اتفاقية استغلال هذه المنشآت بين الديوان الجزائري المهني للحبوب، ممثلا في مدير تعاونية الحبوب والبقول الجافة لولاية أدرار، محمد الطاهر بلمير، ومدير المصالح الفلاحية لولاية تيميمون، رفيق بن منصور.

وبهذه المناسبة، أكد والي تيميمون، سونة بن أعمر، أن هذه المخازن الجوارية تشكل إضافة نوعية لتعزيز قدرات تخزين الحبوب بالولاية.

وأشار إلى أن ولاية تيميمون التي تزخر بمقومات فلاحية واعدة، تسجل تطورا ملحوظا في إنتاج هذه المادة الإستراتيجية، حيث بلغ المردود 92 قنطارا في الهكتار خلال الموسم الفلاحي الفارط.

من جانبه، أوضح بلمير أن هذه المراكز الجوارية من شأنها أن تساهم في حماية المحاصيل من مختلف العوامل الطبيعية وتخزينها وفق المعايير المعمول بها، فضلا عن تسريع عمليات الحصاد وتقليل تكاليف النقل نظرا لقربها من مناطق الإنتاج.

بدوره، أشار مدير المصالح الفلاحية، رفيق بن منصور، إلى أن مراكز التخزين وفرت ما يقارب 100 منصب شغل لشباب الولاية من حاملي الشهادات، بما فيهم مهندسون وتقنيون وعمال، مبرزا أهمية هذه المنشآت التي تم إنجازها بمتابعة وإشراف المديرية الولائية للتجهيزات العمومية بمحاذاة المحيطات الفلاحية، في تقريب نقاط التخزين من الفلاحين وتجنب نقل المنتوج لمسافات طويلة.

وفي السياق، ثمّن رئيس الإتحاد الولائي للفلاحين الجزائريين، بلقاسم ماموا، هذا الإنجاز، معتبرا إياه تجسيد لإرادة الدولة في دعم الفلاحين وتحفيزهم على الرفع من قدرات الإنتاج وزيادة المساحة المزروعة لتحقيق الأمن الغذائي.

يذكر أن العدد الإجمالي للمراكز الجوارية لتخزين الحبوب التي استفادت منها ولاية تيميمون، بلغ تسعة (9) مراكز بطاقة استيعابية إجمالية تقدر بـ 45 ألف طن.

للتكوين في سلك مساعدي التمريض

الوادي.. فتح 30 مقعدا بيداغوجيا للصّحة العمومية

تم فتح 30 مقعدا بيداغوجيا للتكوين في سلك مساعدي التمريض للصحة العمومية بولاية الوادي برسم السنة الجارية، بحسب ما علم لدى مديرية الصحة والسكان.

ويأتي فتح هذه المناصب في إطار تجسيد الإستراتيجية التي سطرتها الوزارة الوصية، الرامية إلى ضمان توفير مناصب تكوين في الميدان شبه الطبي، كفيلة بالقضاء على العجز المسجل في الطواقم شبة الطبية بالمؤسسات والهياكل الصحية، كما أوضح مدير القطاع، بن عاشور بن علي.

وستوزّع هذه المناصب على دوائر الولاية الثمانية، بحسب الكثافة السكانية وعدد المؤسسات الصحية لكل دائرة، وذلك ضمن مخطط يهدف إلى سد العجز المسجل، الذي أدى إلى الغلق الإضطراراي للعديد من الوحدات الصحية، لاسيما في المناطق المعزولة والقرى النائية.

وخصصت هذه المقاعد البيداغوجية للمترشحين الذين أثبتوا مستوى السنة الثالثة ثانوي في مختلف الشعب، بعد القيام كمرحلة أولى بإجراءات التسجيل بإيداع طلبات الالتحاق بالمسابقة.

وقد سطرت معايير مدروسة لإنتقاء المترشحين في مسابقة ترتكز أساسا على اختبارات كتابية في مقاييس ذات صلة مباشرة بالصحة، وذلك بغية تحسين مستوى أداء الطواقم شبه الطبية بالمؤسسات العمومية سواء الاستشفائية أو الجوارية.

تجدر الإشارة إلى أن تاريخ إجراء المسابقة قد حدّد في 20 سبتمبر المقبل، على أن يتم الالتحاق بمعهد التكوين شبه الطبي بالوادي خلال السنة الجارية.

لمباشرة أشغال معالجة انزلاق التربة

البويرة.. طريق أغبالو مُغلق إلى غاية سبتمبر المقبل

أغلق الطريق الوطني رقم 15 على مستوى بلدية أغبالو بولاية البويرة، أمس الأول السبت، أمام حركة السير، بسبب مباشرة أشغال معالجة انزلاق التربة، بحسب ما علم من مديرية الأشغال العمومية.

وأوضح ذات المصدر، أن الطريق الوطني رقم 15 على مستوى بلدية أغبالو، سيغلق أمام حركة المرور عند النقطة الكيلومترية 74+000 إلى غاية 6 سبتمبر المقبل، لمباشرة أشغال انزلاق التربة.

وخلال هذه الفترة، ستحوّل حركة المركبات المتجهة من أمشدالة نحو بهاليل وتيزي وزو إلى الطريق البلدي بوعقلان ثم الطريق الولائي رقم 10 وصولا إلى الطريق الوطني رقم 15 .

وبحسب ذات المصالح، ستبقى حركة المركبات المتجهة نحو منطقة سلوم عبر الطريق الوطني رقم 15 كما هو معتاد، داعية مستعملي شطر الطريق المعني بعملية المعالجة إلى توّخي الحذر واحترام إشارات التوقف.

يذكر أن هذه العملية تندرج في اطار التكفل النهائي بمشكل انزلاق التربة المسجل بتاريخ 29 فبراير الماضي، لضمان أمن وسلامة مستعملي هذا الطريق.

سجلت أزيد من 4 آلاف تدّخل في جويلية المنصرم

تبسة.. النشاطات التجارية تحت مجهر الرقابة

قامت مديرية التجارة لولاية تبسة خلال مختلف الخرجات الميدانية لمراقبة الممارسات التجارية والوقوف على شروط حفظ الصحة وحماية المستهلك خلال شهر جويلية الماضي بما مجموعه 4.027 تدخل، بحسب ما كشف عنه المكلف بالإعلام لدى ذات المديرية، زهير بربيش.

وأوضح ذات المسؤول لـ«واج" أن مصالحه كشفت من الخرجات الميدانية التي مّست مختلف محلات بيع الخضر والفواكه واللّحوم البيضاء والحمراء إلى جانب محلاّت تحضير الأكل السريع والحلويات والمرطبات والمثلجات.

وقد أسفرت هذه الخرجات الرقابية عن تسجيل 393 مخالفة تتعلق بعدم احترام شروط حفظ الصحة، بحسب ما أشار إليه ذات المسؤول، مفيدا انه تم تحرير 380 محضرا وتحويل البعض منها أمام الجهات القضائية.

وبالتوازي واستنادا إلى نفس المصدر تواصل مديرية التجارة لولاية تبسة حملتها التحسيسية والوقائية بالتنسيق مع عدّة قطاعات ذات الصلة في إطار موسم الاصطياف تحت شعار "معا لصيف دون تسممات غذائية" والتي تهدف أساسا للتصدي لكل مظاهر الغش والممارسات غير القانونية والحفاظ على صحة وسلامة المستهلك، حيث تتم مراقبة المحلات التجارية للتأكد من الالتزام باحترام قواعد النظافة وشروط الحفظ والتخزين.

ودعا المتحدث في الأخير المواطنين إلى ضرورة التحلي باليقظة وتوّخي الحذر عند التسوّق، مع التأكد من شروط الحفظ وتاريخ الصلاحية، والإبلاغ الفوري عن أي تجاوزات أو مخالفات.

استزرعت قرابة مليونين ونصف المليون من صغار الأسماك

تلمسان.. توقّعات بإنتاج 860 طن من "القاجوج الملكي"

تم بولاية تلمسان استزراع 2 مليون و450 ألف من صغار الأسماك منذ بداية العام الجاري بحسب ما علم لدى المدير الولائي للصيد البحري وتربية المائيات، وأوضح سحنون بوقبرين لوأج أن هذا العدد من اليرقات تم استزراعه عبر ثماني(8) أقفاص عائمة ما بين الفاتح يناير الماضي وبداية أوت الجاري عبر مزارع تربية المائيات ببلديتي هنين ودار يغمراسن.

ويرتقب أن تحقق هذه الكمية من اليرقات المستزرعة إنتاج يصل إلى 860 طن من سمكي القاجوج الملكي وذئب البحر وفق ذات المصدر، كما يرتقب مواصلة عملية استزراع اليرقات خلال أشهر أوت الجاري وسبتمبر وأكتوبر المقبلين لاستزراع 3 مليون و150 ألف يرقة في 11 قفصا عائما عبر ثلاث مزارع لتربية المائيات بالولاية لتحقيق 1.100 طن من سمكي القاجوج الملكي وذئب البحر كما جرى شرحه.

وأشار سحنون بوقبرين من جهة أخرى أنه في إطار برنامج تربية المائيات في المياه العذبة فقد تم منذ بداية العام الجاري استزراع 21.

600 يرقة من صغار سمك "التيلابيا" عبر 6 أحواض للسقي الفلاحي ببلديات الحناية وسبدو وفلاوسن والفحول لتحقيق انتاج قدره 8 طن من هذا النوع من السمك مع شهر رمضان المقبل. كما ستشهد مديرية الصيد البحري وتربية المائيات دخول مشروع جديد حيز الخدمة العام المقبل لتربية المائيات البحرية ببلدية هنين بطاقة انتاج تصل إلى 960 طن سنويا من القاجوج الملكي وذئب البحر، وفق ذات المصدر مشيرا ان هذا المشروع هو في مرحلة متقدمة من جلب المعدات.

التركيز على التكوين لتحقيق نتائج إيجابية مستقبلا

الاتحادية الجزائرية للجيدو.. عمل متواصل وآفاق واعدة

تواصل الاتحادية الجزائرية للجيدو العمل الذي يندرج ضمن الإستراتيجية المسطّرة خلال العهدة الأولمبية الحالية، والذي يهدف إلى تكوين عناصر شابة لتحقيق نتائج إيجابية في قادم الاستحقاقات الدولية في كل الأصناف العمرية، حتى يكون خزانا للأكابر للتواجد بقوة في الألعاب الأولمبية بلوس أنجلوس 2028.

نبيلة بوقرين

انطلق العمل المسطّر من خلال فتح قاعة «الأخوة سوكان» بفوكة للرياضيّين من أجل التدريبات بصفة منتظمة، حتى لا يكون هناك أي تأخير في التحضير للموسم الرياضي الجديد (2025 – 2026)، حيث تمّ تخصيص هذا المرفق للمصارعين، خاصة الأسماء التي تنتمي للفرق الوطنية في كل الأصناف العمرية إناثا وذكورا، أين كان هناك برنامج خاص من تسطير المديرية الفنية على مدار ثلاث أيام 12، 13، 14 أوت، بتواجد مدربين وطنيين اشرفوا على هذه العملية، التي أصبحت تقليدا في فترات العطل، وتشمل الأصاغر والأشبال والأكابر.

التركيز على الفئات الشبانية في أصناف الأشبال والأواسط، يدخل ضمن الخطة المنتهجة من المكتب الفيدرالي بالتعاون مع المديرية الفنية، لتكوين أسماء قوية على المدى المتوسّط والبعيد، لكي يكون فريق وطني قوي في كل الأوزان الأولمبية، لحمل مشعل الجيدو الجزائري بداية من الألعاب الإفريقية، المقرّرة بـ أنغولا نهاية شهر ديسمبر 2025، والألعاب الأولمبية للشباب بدكار 2026، والحدث الأهم الذي ستحتضنه الجزائر سنة 2027 والمتمثل في البطولة الإفريقية للأندية والبطولة الإفريقية للمنتخبات، من أجل تحقيق أفضل النتائج للفوز بأكبر عدد من الميداليات، خاصة الذهبية للتربّع على عرش الترتيب العام.

من جهة أخرى، فإنّ كل المواعيد التي سبق ذكرها تدخل ضمن هدف مباشر يتمثل في تأطير أسماء قادرة على تدعيم الفريق الوطني أكابر، للتواجد بقوة في الحدث الأولمبي بلوس أنجلوس 2028، خاصة في ظل تراجع مستوى بعض الكوادر في صورة دريس مسعود، الذي كان يتواجد في المركز 12 في التصنيف العالمي، وحاليا يتواجد في المركز 30 نظرا لغيابه عن عديد المواعيد، أبرزها التي تدخل ضمن رزنامة الاتحاد الدولي للجيدو، بسبب الإصابات المتكرّرة، نفس الوضع بالنسبة للمصارعة أمينة بلقاضي التي كانت في المركز 19 عالميا، وحاليا تتواجد في المركز 29، ما جعل القائمين على المديرية الفنية، يركّزون على التكوين في الأصناف الصغرى حتى يكون هناك تجديد للدماء.

سبق للعناصر الوطنية لفتّتي الأشبال والأواسط، أن برهنت علو كعبها وأنها قادمة بقوة، بعد الأداء الكبير الذي كان في البطولة الإفريقية الأخيرة بأنغولا شهر جويلية الماضي، حيث كانت سيطرة واضحة خاصة على المعدن النفيس بـ13 ميدالية منها 4 ذهبيات، وبما أنّ أغلب الأسماء كانت متواجدة في الألعاب الإفريقية المدرسية في طبعتها الأولى التي احتضنتها الجزائر مؤخّرا، حصدت النخبة الوطنية مجموع 27 ميدالية منها 14 ذهبية، وبهذا فإنّ الأمور تسير في الطريق الصحيح، حيث بدأت ثمار التكوين تظهر في الميدان وهي مؤشّر إيجابي، لوضع أهداف مستقبلية تحسّبا للاستحقاقات القادمة.

امتحانات اجتياز الرتب (سيدات ورجال)

الاتحادية الجزائرية للجيدو تنظّم التظاهرة سبتمبر المقبل

ستنظم الاتحادية الجزائرية للجيدو سلسلة ترتيبات متخصصة في الكاتا، خلال شهر سبتمبر المقبل، على أن يكون متبوعا بامتحانات اجتياز الرتب (دان)، وذلك بعدد من الولايات، حسب ما أعلنته الهيأة الفدرالية، أمس الثلاثاء، في بيان لها.

تشمل الترتيبات خمسة أنواع من الكاتا، وهي مفتوحة لجميع الرياضيّين والرياضيات من مختلف الفئات، على أن تجرى امتحانات الترقية لفئة الرجال (أكثر من 35 سنة) للدرجتين 1 و2 دان.

وستكون الانطلاقة من ولاية سيدي بلعباس يومي 12 و13 سبتمبر، ثمّ سطيف يومي 19 و20، ثمّ الجزائر العاصمة يومي 26 و27 سبتمبر.

وأكّدت الاتحادية الجزائرية للجيدو إلزامية المترّبصين على ارتداء البدلة البيضاء والحزام الأسود، مشيرة إلى أنّ الدعوة موجّهة إلى كافة الأسرة الرياضية المهتمة.

المديرية الوطنية للتحكيم

تنظيم ملتقى ما قبل انطلاق الموسم لحكّام النخبة بوهران

تنظم المديرية الوطنية للتحكيم، خلال الفترة من 11 إلى 14 أوت 2025، ملتقى ما قبل انطلاق الموسم لحكّام النخبة بالقرية المتوسطية بوهران، تحضيرا للموسم الجديد 2025-2026، حسب ما أفاد به بيان الاتحاد الجزائري على موقعه الرّسمي.

ترأس مراسم الافتتاح المدير الوطني للتحكيم، السيد مهدي عبيد شارف، الذي رحّب بالمشاركين وحثّهم على مواصلة الجهود للارتقاء بمستوى التحكيم الوطني، بحضور الحكم الدولي السابق، السيد محمد حنصال، وخصّص برنامج اليوم الأول، الاثنين، للاختبارات البدنية التي جرت بالميدان الملحق لمركب ميلود هدفي، متبوعة بالجانب النظري خلال فترة ما بعد الظهيرة، حيث تم عرض التحديثات القانونية والإرشادات التقنية الخاصة بالموسم القادم. كما تضمّن برنامج، أمس الثلاثاء، الجانب التطبيقي الذي يشمل استخدام تقنية حكم الفيديو المساعد (VAR).

مولودية البيض

تدعيم الفريق بخمسة لاعبين جدد آخرين

عزّز نادي مولودية البيض صفوفه بخمسة لاعبين جدد آخرين خلال فترة الانتقالات الصيفية الجارية، حسب ما أفادت به، إدارة النادي الناشط في الرابطة المحترفة لكرة القدم.

يتعلّق الأمر بكل من: خالد دحامني والوناس عجوط وعادل غانم (أ. أقبو سابقا)، وأسامة خياري (رديف مولودية الجزائر)، ومعاذ بوشوشة (رديف وفاق سطيف)، وفقا لنفس المصدر.

والتحق الخماسي بالفعل بفريقه الجديد منضما إلى قائمة طويلة من التعاقدات الجديدة، التي أبرمتها إدارة نادي الجنوب الغربي لفائدة تشكيلتها. هذه الأخيرة شهدت خلال الصائفة الحالية تغييرات كثيرة.

وشملت التغييرات أيضا الطاقم الفني،الذي أصبح تحت قيادة شريف حجار، خلفا للمدرب لطفي عمروش المنتقل إلى أولمبي أقبو.ويستعد نادي مولودية البيض لخوض موسمه الرابع توالبا ضمن بطولة النخبة، حيث أنهى، الاثنين، ترتيبه التحضيري الصيفي الثاني، والذي أقيم بالجزائر العاصمة، وخاض خلاله أشبال المدرب حجار عددا من المباريات الودية آخرها في نهاية الأسبوع الماضي أمام مولودية وهران (2-2).

مونديال كرة اليد لأقل من 19 سنة (ذكور) كأس الرئيس

فوز المنتخب الجزائري على نظيره الغيني

حقّق المنتخب الجزائري لكرة اليد لأقل من 19 سنة (ذكور) أول فوز له في مونديال هذه الفئة العمرية الجاري بمصر من 6 إلى 17 أوت، وذلك على نظيره الغيني بنتيجة (28-22)، الشوط الأول (14-10)، لحساب اليوم الثاني للمجموعة الثانية لكأس الرئيس.

يحتل المنتخب الجزائري المركز الثالث في المجموعة الثانية برصيد نقطتين، حيث سيتنافس على المراكز الترتيبية (من 25 إلى 28).

وكان السباعي الجزائري قد خسر مباراته الأولى، يوم الاثنين، أمام نظيره البرازيلي بنتيجة (28-36)، حيث انتهى الشوط الأول (14-16).

ولحساب نفس المجموعة التي تتنافس على المراتب (من 17 إلى 24)، تعادل منتخبا كرواتيا والبرازيل (23-23)، حيث انتهى الشوط الأول (12-10). وبعد هذه الجولة يحتل منتخبا كرواتيا والبرازيل المركز الأول بمجموع 5 نقاط، أمام الجزائر (2 ن) وغينيا (1 ن).

للإشارة تبقى النتيجة المسجّلة أمام كرواتيا في الدور الأول للمسابقة (35-29) لصالح كرواتيا سارية المفعول، شأنها في ذلك شأن مباراة البرازيل-غينيا (35-28) لصالح البرازيل.

كأس الرئيس: المجموعة الثانية:

الثلاثاء 12 أوت:
كرواتيا - البرازيل23-23
الجزائر - غينيا28-22

الترتيب:	ن	ل
1. البرازيل	5	3
كرواتيا	5	3
3. الجزائر	2	3
غينيا	0	3

«شان-2024»

المنتخب الوطني يستأنف التحضيرات لمواجهة غينيا

استأنف المنتخب الوطني لكرة القدم للاعبين المحليّين، تدريباته استعدادا لمباراة غينيا المقرّرة، يوم الجمعة، (15:00) على أرضية ملعب ماندیلا الوطني بالعاصمة الأوغندية كامبالا، في إطار الجولة الرابعة (المجموعة الثالثة) لبطولة إفريقيا للاعبين المحليّين (المؤجلة إلى 2025).

الحصة التدريبية التي انطلقت على الساعة 15:00 (13:00 بتوقيت الجزائر) بملعب كيانيونغو التابع للمركز الجامعي، بمشاركة 25 لاعبا، ركّز خلالها الطاقم الفني على الجوانب التكتيكية، في حين خضع أكرم بوراس لبرنامج فردي، حسب ما أفاد به بيان الاتحاد الجزائري (فاف) على موقعه الرّسمي.

وعقب الجولة الثالثة التي كان فيها المنتخب الوطني معفيا، تصدّرت أوغندا المجموعة الثالثة برصيد 6 نقاط، بعد تغلّبها على النيجر (2-0)، متبوعة بالجزائر وجنوب إفريقيا (4 ن) وغينيا (3 ن)، بينما يتذيل منتخب النيجر الترتيب بدون رصيد.

ولحساب الجولة المقبلة المقرّرة يوم الجمعة، يواجه منتخب جنوب إفريقيا نظيره من النيجر (سا 18:00).

وعقب الدور الأول، يتأهّل الأولان عن كل مجموعة للدور ربع النهائي المبرمج يومي 22 و 23 أوت.

بطولة العالم للكرة الطائرة 2025

منتخبا الجزائر وتونس في ثلاث مواجهات ودية

سيلتقي المنتخب الجزائري للكرة الطائرة ونظيره التونسي في ثلاث مباريات ودية بالعاصمة التونسية، في إطار استعداداتهما لبطولة العالم للعبة التي ستقام بالفلبين من 10 إلى 29 سبتمبر المقبل.

ستقام المواجهات الثلاث، حسب ما أفادت به الاتحادية التونسية للكرة الطائرة، أمس الثلاثاء، أيام 14 و 15 و 16 أوت الجاري بقاعة رادس وقصر الرياضة بالمنزه.

في مونديال-2025 ، يتواجد المنتخب الجزائري ضمن المجموعة الأولى إلى جانب منتخبات إيطاليا وأوكرانيا وبلجيكا. ويستهل المنتخب الوطني مشاركته في بطولة العالم 2025، بمواجهة نظيره الإيطالي (حامل اللقب) يوم الأحد 14 سبتمبر المقبل على الساعة (14:30 بالتوقيت الجزائري) بالعاصمة مانيلا، لحساب الجولة الأولى عن المجموعة السادسة.ويلتقي أبناء المدرب كمال أملول في الجولة الثانية، يوم الثلاثاء 16 سبتمبر، مع المنتخب الأوكراني على الساعة (07:00) على أن يختتموا الدور الأول بمواجهة منتخب بلجيكا، يوم الخميس 18 سبتمبر، انطلاقا من الساعة (07:00) صباحا دائما بالعاصمة مانيلا.وستعرف هذه النسخة من البطولة العالمية، مشاركة 32 بلدا لأول مرة في تاريخ المنافسة، حيث يتأهّل المنتخبان الأوّلان عن كل مجموعة للدور التصفوي (يخروج المغلوب). وستقام المنافسة العالمية بموقعين بالعاصمة مانيلا (صمارت أرينا كوليزوم ومو أرينا).يذكر أنّ المنتخب الجزائري تأهّل لمونديال 2025 بفضل بلوغه الدور النهائي من البطولة الإفريقية، التي جرت بالقاهرة في سبتمبر 2023، حيث انهزم أمام نظيره المصري بنتيجة (3 – 1).

برنامج المقابلات الودية بين الجزائر وتونس:

14 أوت 2025:
قاعة رادس متعدّدة الاختصاصات (الساعة 17:00)
تونس – الجزائر
15 أوت 2025:
قصر الرياضة بالمنزه (الساعة 17:00)
تونس – الجزائر
16 أوت 2025:
قاعة رادس متعددة الاختصاصات (الساعة 17:00)
تونس – الجزائر.

بطولة العالم للكرة الطائرة لأقل من 21 إناث

انهزام المنتخب الجزائري أمام مصر

انهزم المنتخب الجزائري للكرة الطائرة إناث (لأقل من 21 سنة)، أمام نظيره المصري بنتيجة (3-0)، أمس الثلاثاء، لحساب الجولة الخامسة من المجموعة الثالثة من بطولة العالم 2025 للفئة، الجارية من 7 إلى 17 أوت بسوراباية الاندونيسية. وجاءت أشواط اللقاء على النحو التالي (25-22، 25-17 و25-18).

وعن نفس المجموعة، فازت إيطاليا على تركيا (3-2)، فيما تغلّبت بولونيا على جمهورية التشيك (3-0). وكان السداسي الجزائري قد انهزم أيضا أمام تركيا وإيطاليا وجمهورية التشيك وبولونيا بنفس النتيجة (3-0).

ويشهد الموعد العالمي في إندونيسيا مشاركة 24 منتخبا موزّعا على أربع مجموعات من ستة بلدان. تتكوّن المجموعة الأولى من إندونيسيا (البلد المنظم)، الأرجنتين، صربيا، بيرو، كندا وفينيتنام. وتضمّ المجموعة الثانية منتخبات الصين والولايات المتحدة والمكسيك وجمهورية الدومينيك وكوريا الجنوبية وكرواتيا. وتتكوّن المجموعة الرابعة من منتخبات البرازيل واليابان وتونس وتايلاند والشيلي وبلغاريا.

ووفقا لنظام المنافسة، ستتأهّل المنتخبات الأربعة الأولى من كل مجموعة إلى الدور ثمن النهائي، بينما ستخوض الفرق الأخرى مباريات التصنيف (المراكز 17-24). وقد حجز المنتخب الجزائري للاناث (أقل من 21 سنة)، مقعده في كأس العالم في إندونيسيا بفضل الميدالية البرونزية، التي حصل عليها في بطولة الأمم الإفريقية للفئة التي أقيمت في أوت 2024 بتونس.

منتخبات

تعيين البرتغالي باولو دوارتي مدرّبا جديدا لمنتخب غينيا

تمّ تعيين المدرب البرتغالي كثير الترحال باولو دوارتي مدرّبا جديدا للمنتخب الغيني، قبل أقل من شهر من الجولة التالية من تصفيات كأس العالم لكرة القدم 2026، حسب ما أفاد به بيان الاتحاد الغيني للعبة.

سبق لدوارتي (56 عاما) تدريب بوركينا فاسو مرتين والغابون وتوغو، كما درّب أندية في البرتغال وفرنسا وتونس وأنغولا والسعودية. ولم يكشف الاتحاد الغيني للعبة عن تفاصيل العقد عندما أعلن ذلك، لكنه قال إنه سيتطرّق إلى دوارتي «لإعادة هيكلة المنتخب الغيني».

وكان دوارتي قد أنهى فترة عمله الطويلة التي استمرت لثلاث سنوات كمدرب لمنتخب توغو بتقديم استقالته في جوان 2024، قبل أن يتجه لتدريب الخلود السعودي الموسم الماضي، وأنهى دوارتي ارتباطه مع الخلود في أكتوبر الماضي بعد سبع مباريات تولى فيها تدريب الفريق، وتتأخّر غينيا عن الجزائر المتصدرة بثماني نقاط في مجموعتها في تصفيات كأس العالم مع تبقي أربع مباريات، وهو ما يترك لها فرصة ضئيلة للغاية في التأهّل للنهائيات. ويلعب المنتخب الغيني خارج أرضه أمام الصومال في الخامس من سبتمبر المقبل، ثمّ أمام الجزائر على أرضه في الثامن من سبتمبر في مباراتيه المقبلتين بتصفيات مونديال 2026.

ميريزاق مرشّح لتعويض بوراس

«العميد» يبرمج تربّصا تحضيريا بمدينة عنابة

يواصل فريق مولودية الجزائر تحضيراته تحسّبا لانطلاق الموسم الجديد، حيث برمجت إدارة الفريق تربصا ثانيا سينطلق بداية من الغد بمدينة عنابة، ويدوم أسبوعا كاملا، حيث سيركّز فيه المدرب الجنوب إفريقي رولاني موكوينا على ضبط آخر الروتوشات، قبل انطلاق الموسم في الوقت الذي طلب المدرب من إدارة الفريق، التعاقد مع بديل أكرم بوراس، الذي ينوي القيام بتجربة احترافية على مستوى البطولة البلغارية.

عمار حميسي

ينطلق التربّص الثاني والأخير لفريق مولودية الجزائر قبل انطلاق الموسم، حيث حدّدت إدارة الفريق مدينة عنابة مركزا له، في الوقت الذي سيقوم المدرب باستغلال التربّص من أجل شحن بطاريات لاعبيه، قبل أيام من انطلاق الموسم الكروي (2025 – 2026)، بعد نجاح تربص الفريق في عين الدراهم التونسية، والذي كان مهما للرفع من جاهزية اللاعبين البدنية.

تربّص عنابة سيكون مهما من الناحية الفنية، خاصة أنّ المدرب سيركّز فيه على كيفية تطوير المستوى الفني للفريق، رغم الغيابات بسبب تواجد بعض اللاعبين مع المنتخب المحلي المشارك في «الشان»، إضافة إلى تواجد عناصر أخرى على أعتاب المغادرة، في صورة الدولي الجزائري السابق أندي ديلور.

الأكيد أنّ المدرب الجنوب إفريقي وجد بعض الصعوبات، بما أنه لم يعمل مع كل التعداد من جهة، ومن جهة أخرى الأمور غير واضحة المعالم بخصوص العناصر التي ستغادر، والوافدين الجدد بما أنّ عملية تدعيم الفريق تسير ببطء كبير، وهو الأمر الذي أعاق عملية التحضير التي ستكون مهمة قبل انطلاق الموسم.

في سياق آخر، يقترب اللاعب أكرم بوراس من مغادرة الفريق، والانتقال إلى فريق ليفسكي صوفيا البلغاري الذي كسر الشرط الجزائي في عقد اللاعب، حيث تتفاوض المولودية على قيمة النسبة المئوية التي ستحصل عليها في حال تمت إعادة بيعه مستقبلا لفريق جديد، وهي تريد الحصول على ما لا يقل عن 25 بالمائة من قيمة انتقاله مستقبلا لفريق آخر.

المدرب موكوينا وبعد رحيل كل من زكريا دراوي وأكرم بوراس، طلب من الإدارة ضرورة التعاقد مع لاعب في هذا المنصب، وركّز على حسام الدين ميريزاق الذي ينشط في البطولة الروسية من بوابة فريق ماخاتكالا، إلا أنّ ضمه للفريق يبقى صعبا للغاية، بسبب المطالب المالية للفريق الروسي، الذي يسعى لاستغلال الأمر بحكم أنّ اللاعب من العناصر الأساسية في الفريق ومن الصعب التخلي عنه.

الأكيد أنّ إدارة العميد ستقوم بتعويض رحيل أكرم بوراس، الذي يبقى من اللاعبين المهمين في الفريق، وساهم بقسط وافر في تتويج المولودية بلقب البطولة للمرة الثانية على التوالي وكذا بكأس السوبر، ومن غير المنطقي رحيل عنصر بهذه الأهمية دون تعويضه بلاعب كبير، حيث سيكون التعاقد مع ميريزاق أمرا في غاية الأهمية، ومفيدا للفريق من الناحية الفنية.

محمد زوغرانا يتلقى عرضا مغريا من الإمارات

لم تتوقف الأمور عند أكرم بوراس، حيث تلقى نجم الفريق الدولي البوركينابي محمد زوغرانا، عرضا مغريا من فريق الوصل الإماراتي، الذي عرض مبلغ 1,6 مليون يورو من أجل ضم اللاعب خلال فترة الانتقالات الصيفية، وبالنظر إلى حجم العرض وقيمته الكبيرة طلب اللاعب من الإدارة دراسته بعناية.

العامل المالي من العوامل المهمة التي قد تجعل إدارة المولودية توافق على رحيل زوغرانا، خاصة أنها تحت طائلة العقوبة بسبب تماطلها في دفع بقية انتقال ديلور للفريق، والمقدرة بـ800 ألف يورو حيث طلبت إدارة أم صلال القطري من إدارة الفريق ضرورة دفع هذه القيمة قبل نهاية الشهر الجاري أو تصعيد الأمور إلى «الفيفا» من أجل الحصول على مستحقاتها المالية العالقة.

رحيل زوغرانا من الناحية الفنية سيجعل وسط الميدان يفقد ثلاث عناصر مميّزة، وهم دراوي إضافة إلى بوراس والدولي البوركينابي زوغرانا، إلا أنه من ناحية أخرى قد يحل بعض المشاكل المالية العالقة، وربما ضمّ لاعب كبير في صورة طالبلي، من خلال تمويل صفقته من أموال صفقة زوغرانا قد يغير المعطيات وجعل الميركاتو ناجحا.

الكرة الآن في مرمى الإدارة المطالبة باتخاذ القرار المناسب في أقرب وقت، رغم أنّ الأنصار أحسوا أنّ الفريق مستهدف أكثر من أي وقت مضى، بسبب المشاكل التي طفت إلى السطح مؤخّرا، والتي قد تعرقل السير الحسن لعملية التحضير قبل انطلاق الموسم، في ظل غياب السيولة المالية التي تسمح للفريق بالتحضّن جيّدا، من خلال الحفاظ على كوادره وضمّ لاعبين مميّزين.

البطولة الوطنية المفتوحة لألعاب القوى

العداؤون مولا، بوعناني وعبيد في الموعد

تألّق العداءان سليمان مولا (800 متر) وأمين بوعناني (110 متر/حواجز) في منافسات البطولة الوطنية المفتوحة لألعاب القوى، المتواصلة بملعب ساطو بالمركب الأولمبي 5 جويلية (الجزائر)، حيث فازا بسهولة في اختصاصيهما، مؤكّدين مكانتهما ضمن النخبة الوطنية.

أنهى مولا، الذي يمثل حالياً فريق «كوسيدار»، سباق 800 متر بزمن قدره (د 1و46ث 47ج)، متقدما على سيف الدين حفصي من فريق أولمبي بن عكنون (د 2 و 1ث و47ج)، فيما جاء عز الدين العقون من نفس الفريق (كوسيدار) في المرتبة الثالثة بـ(د 1و47ث و90ج).

أما أمين بوعناني (شباب بلوزداد)، ففاز بسباق 110 متر حواجز بتوقيت (13ث و94ج)، متفوقا على منصف خرفي (هلال مغنية) الذي سجّل (13ث و76ج)، وأيوب بن صابرة من مولودية الجزائر بـ (14ث و8ج). وعند السيدات، برزت العداءة نسرين عبيد (جمعية الشلف الأولمبية)، التي نالت المركز الأول في سباق 800 متر بزمن قدره (2د و06ث و49ج)، متقدمة على شيماء وأنيس من فريق «كوسيدار» (2د و 09ث و8ج)، وحياة أنفال عزايج من نادي القوات الخاصة، بزمن (2د و13ث و5ج).

كما تألّقت راحيل حاميل من مولودية الجزائر، بفوزها السهل بسباق 100 متر حواجز، قاطعة مسافة السباق في (13ث و82ج)، أمام زميلتها في الفريق منال بن قاسي (14ث و2ج)، وملك بلهادي من شباب بلوزداد (14ث و23ج).

بالمقابل، لم تتمكّن وصال حركاس (جمعية جيجل) ونوال عباس (أولمبي برج بوعريريج) من الصعود إلى منصة التتويج في المركز الأول في منافسات الوثب الثلاثي و3000 متر موانع على التوالي. واكتفت حركاس بالميدالية الفضية بوثبة قدرت بـ 12,58 متر، فيما عادت الميدالية الذهبية للرياضية لاتيسيا وابا (إمسا بجاية) بوثبة قدرت بـ 12,98 متر.

أما نوال عباس، فحازت على الميدالية البرونزية في سباق 3000 متر موانع، بزمن (11د و 2ث و92ج)، متأخّرة على الفائزة بالسباق، نسيمة إسماعيل (مولودية بجاية)، صاحبة زمن (10د و26ث و53ج).

وكانت أسماء كبيرة أخرى في ألعاب القوى الجزائرية قد تألّقت في سباقات السبت، مثل اسكندر جميل عثماني (سباق 100 متر) وسعاد آيت سالم (5000 متر)، حيث فازا بمنافساتهما.

ورغم تقدمها في السن (46 سنة)، لم تترك سعاد آيت سالم (شباب بلوزداد) أي فرصة لمنافساتها، متفوقة على غانية رزّيق من مولودية الجزائر، ومليكة بن دريال من فريق الحماية المدنية بالعاصمة.

يُذكر أنّ البطولة تعرف مشاركة عدد كبير من الرياضيّين الدوليّين الجزائريّين، وتستمر فعالياتها إلى غاية 12 أوت الجاري، على مضمار المجمّع الأولمبي محمد بوضياف.

فضاءات حيّة للنقاش والحوار

المكتبات العمومية.. منارات ترسيخ الوعي وتنمية الفكر

■ مراكز علمية وتربوية مفتوحة وكنوز معرفية في متناول الجميع ■ نشاطات ثقافية دورية.. تعزيز المقروئية وتحفيز الدافع المعرفي

تشكّل مكتبات المطالعة العمومية، فضاء رحبا لتنمية المجتمع ثقافياً وتثقيف الشباب والأطفال، وإثراء فكر الباحثين والطلبة الذين وجدوا فيها متنفسا لتلبية شغف المطالعة والبحث، وبالتالي تنمية قدراتهم العلمية والفكرية والثقافية وحتى الفنية، من خلال ما توفره من معلومات ومعرفة عبر الإصدارات والدوريات والمجلات.. التي تضعها في متناول رواد المكتبة، وكذلك من خلال اللقاءات الفكرية والثقافية التي باتت تنظمها لاستقطاب الشغوفين بالعلم والمعرفة.

تولي الجزائر اهتماما خاصا بمكتبات المطالعة العمومية، لما لها من دور في تطوير الفرد وتقويم سلوكه وتكوين شخصيته، حيث جعلت منها مركزا علميا، تربويا وثقافيا، تنهل منه مختلف فئات المجتمع بدون استثناء، وحرصت الجزائر عبر مكتباتها العمومية المتوزعة في مختلف ولايات الوطن أن تتوفر على رصيد ثقافي وعلمي ومعرفي هائل، وأن تواكب مختلف التطورات التي يشهدها العالم، حتى يكون لها دور مفصلي في ترسيخ الفعل الثقافي والعلمي وتجسيد دورها المنوط بها على أكمل وجه. ولأن الطفل اليوم قارئ الغد، فإن مكتبات المطالعة العمومية تولي أيضا اهتماما متزايدا للطفل، بهدف تدعيم المقروئية لديه، من خلال تخصيص فضاء مناسب له وتوفير الكتب التي تلبي احتياجاته المعرفية والتربوية وحتى الترفيهية، وتكثيف النشاطات التي تواءم احتياجات القارئ الصغير، ومن خلال الأدوار الهامة التي تؤديها يؤكد المهتمون بهذا الصرح العلمي والثقافي بضرورة انفتاحه أكثر على الوسائل الحديثة وعلى الشراكات النوعية، حتى يضمن لنفسه مكانة ضمن الفضاء الثقافي المتجدّد، ويؤدي دوره كاملا في تنمية الوعي وترقية المطالعة والقراءة.

تضطلع بدور هام في تكوين وتطوير فكر المجتمع

المكتبات العمومية.. مؤسسات ثقافية واجتماعية حيوية

تعتبر المكتبات العمومية من أبرز الآليات لتطوير الفرد والمجتمع وتحديثهما، ومن أهم مظاهر التغير الاجتماعي والاقتصادي، وأحد أقطاب تأسيس مجتمع المعرفة، وأداة فعالة في العملية التنموية الحديثة. كما تعدّ مركزا للحياة الفكرية والثقافية، بتوفير ما هو ملائم من مصادر المعلومات المختلفة من أجل التنمية الثقافية للمواطنين، والإسهام في تطويرهم علميا ومهنيا.
من أجل ذلك، أنشأت الجزائر شبكة من المكتبات العمومية عبر ترابها الوطني.

أسامة إفراح

تولي الدولة الكتاب كثيرا من الأهمية، ويتجسّد ذلك (إلى جانب تخصيص برامج لدعم النشر وتمويله، وتنظيم المعارض على غرار معرض الجزائر الدولي للكتاب، والمعارض الوطنية، وغيرها من التظاهرات) في دعم القطاع بشبكة من المؤسسات التابعة لها، والتي تسهم في ترقية الكتاب وصناعته، وتقريبه من القارئ، ومن بينها المكتبات بمختلف أنواعها، كما رسّمت يوما وطنيا للكتاب والمكتبة.

اليوم الوطني للكتاب والمكتبة

قبل الحديث عن مكتبات المطالعة العمومية، نذكّر بترسيم يوم **7** جوان «يوما وطنيا للكتاب والمكتبة»، وذلك بمقتضى المرسوم الرئاسي رقم **21-250** المؤرخ في **3** يونيو **2021**. ووفقا لنص المرسوم، الذي وقّعه رئيس الجمهورية السيد عبد المجيد تبون، «يحتفى بهذا اليوم من كل سنة عبر كامل التراب الوطني من خلال تنظيم تظاهرات وأنشطة حول الكتاب وترقية دور المكتبة في المجتمع، تكريسا لمكانة المعرفة والثقافة وروافدهما في بناء أفق مشرق للأجيال».

وفي أول احتفاء بالمناسبة، كانت وزارة الثقافة والفنون قد نظّمت «الأيام الوطنية حول الكتاب»، واعتبرت أن هذا اليوم يعدّ مكسبا للفاعلين في هذا المنتوج الفكري وتكريسا لمكانة المعرفة والثقافة في الفضاء العمومي، وأن اختيار هذا اليوم هو تحدّ للفعل المشين للمنظمة العسكرية السرية لجيش الاستعمار الفرنسي سنة **1962**، المتمثل في حرق المكتبة الجامعية وما تحويه من مؤلفات ثقافية وعلمية فاق عددها **500** ألف كتاب ومخطوط. وأضافت الوزارة حينها أن الهدف من التركيز على الكتاب هو إعادة ترتيبه ضمن سلّم الأولويات، وأن تنظيم السوق يبدأ من القوانين ويمرّ عبر إدراج الكتاب في منظومة اقتصادية تحفيزية، وأن عالم النشر يحتاج إلى تحقيق معايير سوق متطوّرة للكتاب سواء بالبيع الكلاسيكي المباشر، أو البيع الإلكتروني.

دعم القراءة العمومية

كما سخّرت الدولة عددا من المؤسسات والمرافق لخدمة الكتاب وترقية صناعته. ومن هذه المؤسسات «المركز الوطني للكتاب»، باعتباره أحد المؤسسات العمومية التابعة لوزارة الثقافة والفنون، وهو مكلف بترقية ميدان النشر والكتاب والقراءة، ويقع على عاتقه إدارة السياسة الوطنية المتعلقة بالكتاب، ويعتبر المركز «الأداة التي تطبق السياسة الوطنية للكتاب وتدعمه وتشجع صناعته وتسهم في تطوير ميدان النشر، خصوصاً من خلال توزيع الكتاب وإيصاله إلى القارئ ودعم القراءة العمومية عبر شبكة المكتبات...».

وعلى ذكر شبكة المكتبات، عملت الدولة على تدعيم المطالعة وتقريب الكتاب من القارئ، عن طريق مكتبات نذكر منها مكتبات المطالعة العمومية، وقبل ذلك، المكتبة الوطنية الجزائرية التي تعتبر «ذاكرة الأمة»، وتعد بمثابة البنك المركزي للمعلومات الوطنية، تجمع تراث الأمة المطبوع والمخطوط والسمعي البصري، ويقع على عاتقها مجموعة من المهام المنصوص عليها في القانون الأساسي للمكتبة الوطنية الجزائرية، كما تعتبر مركز إيداع لكل كتاب أو دورية أو نشرة أو أي وثيقة تصدر في الجزائر. وإلى جانب تاريخها العريق، تملك المكتبة الوطنية مجموعات قيمة في المجالات الثقافية والعلمية والفكرية والتراثية.

أما المكتبات العمومية، فإن وزارة الثقافة والفنون (وفقا لموقعها الرسمي) تعتبرها «من أبرز الآليات التي تساهم في عملية تطوير الفرد والمجتمع وتحديثهما معاً، باعتبارها من أهم مظاهر التغير الاجتماعي والاقتصادي، وأحد أقطاب تأسيس مجتمع المعرفة، وأداة فعالة في العملية التنموية الحديثة. مما جعلها بأهمية تتميز خاصة تقديراً للدور الإيجابي الذي تقوم به».

وتؤكد الوزارة بأن الجزائر «أولت اهتماما خاصا بالمكتبات العمومية ودورها في تثقيف المجتمع، حيث ألقيت على عاتقها مسؤولية توفير المعلومات والمعرفة لكل فئات المجتمع لتساهم في تنمية قدراتهم وكفاءاتهم ومهاراتهم الفنية، والعلمية، والتطبيقية والإنتاجية، والعمل على تحسين مستويات الإفادة والإتاحة المعلوماتية». وتضيف: «واعترافاً بالدور الحيوي والفعال للمكتبات العمومية، كأنظمة وأدوات للإعلام، والتكوين والتثقيف، من أجل تشكيل أنماط السلوك الفردي للشخصية الواعية المتعلمة والمثقفة وباعتبارها أنظمة اجتماعية تساهم في المساعدة على إيجاد المدربين، والممتهنين العلميين، والفنيين، والمثقفين القادرين على تحقيق التقدم وتجسيده، تأتي فكرة إعادة إحياء مكتبات المطالعة العمومية بالجزائر».

نشأة شبكة مكتبات المطالعة العمومية

بدأ التفكير في إعادة إحياء مكتبات المطالعة العمومية بالجزائر منذ **2005**، مع بداية إنشاء ملحقات المكتبة الوطنية الجزائرية طبقا لما جاء في المادة الثالثة (**03**) من المرسوم التنفيذي رقم **93-149** المؤرخ في **22** يونيو **1993**، المتضمن القانون الأساسي للمكتبة الوطنية، المعدل والمتمم، بحيث «يكون مقر المكتبة الوطنية في مدينة الجزائر، ويمكن إنشاء ملحقات في أي مكان من التراب الوطني بقرار وزاري مشترك بين الوزير المكلف بالثقافة والوزير المكلف بالمالية».

وقد تم إنشاء الملحقات للمكتبة الوطنية الجزائرية، بولايات أدرار وبجاية وتلمسان وفرندة بولاية تيارت وتيزي وزو وقسنطينة، وكلها أنشئت بموجب القرار الوزاري المشترك الممضي في **25** ماي **2005**، أما الملحقات بولايات بسكرة وبشار وتبسة والجلفة ومعسكر وعين تموشنت وغليزان، فقد أنشئت بموجب القرار الوزاري المشترك الممضي في **02** أوت **2006**.

وبعد صدور المرسوم التنفيذي رقم **08- 235** المؤرخ في **26** يوليو **2008**، الذي يعدل ويتمم المرسوم التنفيذي رقم **93-149** المؤرخ في **22** يونيو **1993** والمتضمن القانون الأساسي للمكتبة الوطنية، حوّلت هذه الملحقات إلى مكتبات المطالعة العمومية، وتمت مباشرة عملية إنشائها بهذه الصفة بموجب المرسوم التنفيذي رقم **08-236** المؤرخ في **26** يوليو **2008**، والمتضمن إنشاء مكتبات المطالعة العمومية، مع مواصلة مشاريع إنجاز مكتبات المطالعة العمومية على مستوى كل الولايات في الوطن.

وبموجب المرسوم التنفيذي رقم **12-234** المؤرخ في **24** مايو **2012**، تم تحديد القانون الأساسي للمكتبات الرئيسية للمطالعة العمومية.

أهداف متنوّعة

تشير وزارة الثقافة والفنون إلى تعريف اليونسكو للمكتبات العامة الصادر في **1994**، والذي يعتبر أن المكتبة العامة تهدف بشكل أساسي إلى إتاحة فرصة الثقافة المستمرة لأفراد المجتمع في بيئة تتمتع بالحرية ودون مقابل. ولذلك تعتبر المكتبة العامة مركزا للحياة الفكرية والثقافية في المجتمع، بتوفير ما هو ملائم من مصادر المعلومات المختلفة من أجل التنمية الثقافية للمواطنين، والإسهام في تطويرهم علميا ومهنيا، واستغلال أوقات الفراغ في الأنشطة والمجالات النافعة.

وبحسب الوزارة، فإن شبكة مكتبات المطالعة العمومية تقوم بدور هام في تطوير وتكوين فكر المجتمع وثقافته، وتعمل على نشر الوعي المعلوماتي والثقافة، وهي مرفق من المرافق الثقافية تسعى إلى تحقيق الأهداف التالية:

هدف تربوي تعليمي: وذلك من خلال توفير المراجع والكتب وأوعية المعلومات المختلفة والوسائل المتعددة التي تساعد على التعليم الذاتي وإعداد البحوث العلمية.

هدف ثقافي: باعتبار المكتبة مركزاً ثقافياً رئيسياً فاعلاً في المجتمع. وذلك من خلال نشر الوعي الثقافي بين أفراد المجتمع، وتسهيل حصول الرواد على المواد المطبوعة وغير المطبوعة الأخرى والتي تتيح لهم تثقيف أنفسهم بأنفسهم.

هدف معلوماتي: والمتمثل في توفير مواد المعرفة ومصادر المعلومات بأيسر السبل وبأقل جهد وأسرع وقت لخدمة البحث العلمي.

هدف ترويجي: والمتمثل في إسهام المكتبة باستثمار الوقت للفرد بما يعود عليه بالنفع والمتعة وتشجيعهم على المطالعة والقراءة، وتنمية المعارف والمهارات التقنية.

وتشير وزارة الثقافة والفنون إلى وجود مكتبات المطالعة العمومية بالجزائر كمصدر يعمل على تنمية المجتمع ثقافياً بفضل الخدمات المختلفة تعتبر بمنزلة أنظمة مفتوحة؛ يمكن أن تجذب إليها كثيراً من شرائح المجتمع بحكم تنوّع هذه الخدمات وتعددها: خدمات إعلامية، ومعلوماتية، وتربوية، واجتماعية، وترفيهية... كما تكتسب أهمية حيوية في الخدمة الاجتماعية الإعلامية وتقويم سلوك الفرد وتكوين شخصيته العلمية والفنية الإبداعية الواعية بقضايا المجتمع، وواقعه، ومحيطه، والعمل على زيادة روح الانتماء والوطنية من أجل التنمية المستمرة الشاملة للمجتمع الجزائري، والمحافظة على قيمه الثقافية العليا واستغلاله ونقله لتراثه الثقافي العلمي الحضاري إلى الأجيال القادمة وتعريفه إلى المجتمعات البشرية الأخرى.

فوائد متعددة الأوجه

كما تتطرق وزارة الثقافة والفنون إلى أهمية مكتبات المطالعة العمومية، مشيرة إلى أنها «تعمل على تربية جيل مثقف وواع قادر على تحمل المسؤولية في المستقبل من خلال انسجام الفرد في الإطار الثقافي انسجاما يؤدي إلى تكيفه وإلى حسن قيامه بنشاطاته المختلفة، وهي من المؤسسات المهمة التي أنشأتها الدولة لتتولى المساهمة في تربية وتعلم وتثقيف الشباب والأطفال وإثراء فكر الباحثين فهي جهة التنمية الثقافية بمعناها العام»، ومن هذا المنطلق، تكون أهميتها على النحو التالي:

حلقة الوصل في نقل التراث الثقافي إلى المجتمع الذي توجد فيه، فمع ازدياد وسائل المعرفة أصبح من الصعب على الإنسان أن ينقل ثقافته من جيل إلى جيل فكان لابد من إنشاء مؤسسة تؤدي هذه المهمة.

نشر الوعي الثقافي بين الأفراد وذلك عن طريق ما تحويه المكتبات من رصيد وثائقي، فهي تعين على كسب المجتمع العلم والمعرفة والخبرة وتمكن الباحثين والطلاب من الوصول إلى مصادر الفكر والثقافة.

تتولى التصدي للمشكلات الاجتماعية والثقافية بعرضها وإتاحة الفرصة لها لفئات المجتمع المختلفة للمساهمة في حلها، وذلك من خلال الندوات والمحاضرات.

تعمل على أن تعوّد فئات المجتمع المختلفة وخاصة الأطفال منهم على التمتع بأوقات فراغهم.

وخلصت الوزارة إلى أن المكتبة تعتبر، بصفة عامة، مؤسسة ثقافية واجتماعية لا غنى عنها، لذلك تسمى «جامعات الشعوب»، فهي مكتبة المجتمع كله، تمتد خدماتها إلى جميع فئاته دون تمييز.

الكاتب رابح نويوة لـ«الشعب»:

المكتبة العمومية.. حاضنة الإبداع والمعرفة

يرى الكاتب والناشط الثقافي رابح نويوة أن المكتبة العمومية للمطالعة تحوي مجتمع يقرأ، يبحث ويطوّر من مهاراته المعرفية والعلمية في شتى المجالات، مشيرا في حديث لـ«الشعب» إلى أنها صرح ثقافي يلعب دورا هاما في تنمية قدرات الفرد وخلق روح الإبداع لدى الطفل والناشئة ومختلف شرائح المجتمع.

رابح سلطاني

تحدث الكاتب رابح نويوة عن تجربته الشخصية في المكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية «الشهيد بودراي بلقاسم» بالمسيلة، وكيف استطاع من خلال رئاسته للنوادي الأدبية. التي شغلها تطوعا لسنوات – أن تكون حلقة مهمة في تطوير مهاراته في الكتابة والتأليف، وكيف تمكن الشباب من الاستفادة من الأنشطة الثقافية والدورات الأسبوعية التي تحتضنها المكتبة العمومية كل أسبوع، عبر ندوات أدبية ولقاءات ثقافية مواجهة لمختلف الفئات، فضلا عن ما توفره هذه المؤسسات العمومية من ملتقيات محلية ووطنية، ومسابقات في الكتابة الإبداعية بمختلف أشكالها لفائدة الأطفال والشباب. كما أبرز في ذات السياق، دور المكتبات العمومية للمطالعة وما توفره للباحثين والأكاديميين، من أقسام وأجنحة تكون منفصلة عن «قسم المطالعة»، ليجد الباحث كل سبل الراحة والسكون الذي يحتاجه لإتمام أوراقه البحثية، مع تخصيص قسم خاص بالطفل المبدع، حيث تنظم بشكل دوري ورشة الكتابة الإبداعية وأقسام أخرى مفعلة لأجل المعرفة الحقة.

ويؤكد الكاتب رابح نويوة أن المكتبات العمومية الرئيسة، ليست مجرد مباني إدارية، إذ يمكن أن ينبض داخلها كل أشكال العلم والمعرفة، لاسيما في ظل التوجهات الجديدة والعناية وجهود وزارة الثقافة والفنون التي تعكف على النهوض بفعل المطالعة وتشجيعه لدى الشباب والأطفال. يقول المتحدث. من خلال برامج ثقافية نصف أسبوعية أبرزها «منتدى الكتاب»، أين أصبح لزاما على مدراء المكتبات برمجة تلك النشاطات أسبوعيا.

مدير المكتبة الرئيسية للمطالعة بالعاصمة.. عبد القادر جمعة لـ"الشعب":

المكتبة العمومية فضاء حي للشباب والثقافة

- الصورة النمطية لـ"خزانة الكتب الصامتة".. متجاوزة
- مشروع تشبيك المكتبات العمومية رقميا.. نقلة نوعية في الأداء

أكد مدير المكتبة الرئيسية للمطالعة بالعاصمة، عبد القادر جمعة، أن المكتبة العمومية لم تعد مجرد فضاء تقليدي للمطالعة واستعارة الكتب والوثائق، بل تسعى اليوم إلى أن تتحوّل إلى مؤسسة ثقافية واجتماعية جوارية بامتياز.

فاطمة الوحش

وأوضح عبد القادر جمعة في تصريح لـ«الشعب"، أن الفلسفة الجديدة للمكتبة ترتكز على تجاوز الصورة النمطية التي تحصر دورها في خزانة كتب صامتة، نحو فضاء حيٍّ نابض بالفكر والنقاش والحوار، من خلال تنظيم ندوات ومحاضرات وملتقيات ومعارض فكرية وأدبية متصلة بالكتاب والمبدعين.

وأشار المتحدث، إلى أن البُعد الاجتماعي للمكتبة العمومية لا يقل أهمية، إذ أصبحت الفضاء الأنسب لاحتضان الفئة الشبابية والناشئة، عبر تخصيص جزء من مواردها وبرامجها وفضائها لتنظيم ورشات للأطفال واليافعين، ومهرجانات كمهرجان "قراءة في احتفال"، ومسابقات ثقافية، وحتى رحلات معرفية وترفيهية ذات طابع تعليمي.

ولفت جمعة إلى أن تنويع الخدمات والأنشطة بات أمرا ضروريا، شرط أن يتم ذلك وفقًا لاهتمامات وطموحات الشباب، وبما يتماشى مع طبيعة العصر والتحوّلات التكنولوجية والاجتماعية. وقال: "لم يعد بالإمكان الاكتفاء بالنشاطات الكلاسيكية غير التفاعلية، ولا الحديث عن المطالعة دون مراعاة التأثير العميق الذي أحدثته وسائط التواصل الحديثة في سلوكيات القراءة واستهلاك المعرفة."

في السياق، أشار عبد القادر جمعة إلى أن المكتبات العمومية في الجزائر تحاول أن تواكب هذه التحوّلات، خاصة فيما يتعلق بتكنولوجيا الاتصال والإعلام الرقمي، مضيفًا أن أبرز ملامح هذا المسعى يتجلى في مشروع رقمنة وتشبيك المكتبات العمومية الذي أطلقته وزارة الثقافة والفنون، وهو مشروع طموح – كما قال – من شأنه أن يُحدث نقلة نوعية في أداء هذه المؤسسات، ويُعيد ربط الأجيال الجديدة بالمكتبة والكتاب، من خلال أدوات وتقنيات تراعي متطلباتهم الرقمية وتواكب عاداتهم الحديثة في التعلم والاكتشاف.

تؤدي دورا ممتازا في تنمية الوعي.. محمد بن جدو لـ"الشعب":

المكتبات.. حضور مجتمعي وتحدّيات تنموية

- توأمة المكتبات وطنيا ودوليا يعزّز الفعل الثقافي والمعرفي
- النشاطات الثقافية أضفت دينامية على الدور المكتبي

قال مفتش التربية، محمد بن جدو، إن "المكتبات العمومية في الجزائر، خطت خطوات لا بأس بها بالنظر إلى عمرها الزمني الذي لم يتجاوز ربع قرن، لكنها ما تزال مطالبة بالانفتاح على الوسائل الحديثة وعلى الشراكات النوعية، حتى تضمن لنفسها مكانة ضمن الفضاء الثقافي المتجدّد، وتؤدي دورها كاملا في تنمية الوعي وترقية المطالعة والقراءة".

موسى دباب

وأشار بن جدو في حديث مع "الشعب" إلى أن فكرة إنشاء مكتبات المطالعة العمومية في الجزائر كانت ثمرة مطالب متكررة رفعها المثقفون والأساتذة والطلبة، غير أنها لم تتجسد فعليا كمؤسسات مستقلة تشرف عليها إطارات متخصصة إلا مع بداية الألفية الجديدة، حين بدأت تنتشر تدريجيا عبر بلديات ودوائر الوطن. وأضاف "أن تأسيس هذه المكتبات جاء استجابة لرؤية وطنية هدفت إلى نشر الثقافة وتعميمها لتصل إلى مختلف شرائح المجتمع، وليس فقط إلى النخب أو سكان المدن الكبرى. وقد لعبت هذه الفضاءات، خلال العقود الأخيرة، دورا متناميا في احتضان الأنشطة الثقافية والتظاهرات المحلية، ما منحها مكانة رمزية داخل النسيج المجتمعي".

ويرى المتحدّث أن مكتبات المطالعة، "رغم حداثة عهدها، سرعان ما أصبحت تملك جمهورا وفيا من رواد المطالعة، خصوصا بعد أن بادر بعض القائمين عليها إلى تنظيم الملتقيات والندوات والأنشطة الفكرية، ما زاد من إشعاعها داخل المجتمع المحلي، وأضفى عليها طابعا ديناميكيا يتجاوز الدور التقليدي المقتصر على استعارة الكتب".

وأكد بن جدو أن هذه الفضاءات "تشهد إقبالا معتبرا من طرف الطلبة والأطفال والأساتذة، بل إن بعض المعلمين صاروا يلتقون بتلامذتهم داخل المكتبات، سواء للبحث أو لتدريبهم على تنمية قدراتهم المعرفية ومهاراتهم اللغوية، وهو ما يعكس بداية وعي جماعي بأهمية هذه المؤسسات".

ورغم هذه المؤشرات الإيجابية، نبّه بن جدو إلى أن مكتبات المطالعة العمومية "ما تزال تعاني من ضعف التجهيزات، إذ لم تطرأ على بنيتها التحتية تغييرات جوهرية تسمح لها بمواكبة المتطلبات التكنولوجية الحديثة في مجالات الرقمنة، والإعلام الآلي، والطباعة، ومخابر البحث واللّغات".

وأشار إلى أن "العديد من هذه الفضاءات تعاني من نقص التأطير البشري والكوادر المتخصصة"، معتبرا أن تطوير أدائها يستدعي "وضع آليات تنظيمية واضحة تسمح بعقد شراكات دائمة مع المؤسسات التربوية والجامعات والمعاهد، وتفتح المجال للتوأمة مع مكتبات وطنية ودولية قصد تبادل الخبرات وتعزيز الفعل الثقافي والمعرفي".

كما اعتبر أن وزارة الثقافة حاولت تجاوز بعض العوائق من خلال اعتماد المكتبات المتنقلة كمقرات لأنشطتها في القرى والأرياف، ما منح مرونة أكبر في الوصول إلى المناطق الأكثر احتياجا وضمن استمرارية النشاط الثقافي، إلا أن هذه الخطوة ما تزال بحاجة إلى تعميم وتجديد".

ويرى بن جدو أن مكتبات المطالعة العمومية في الجزائر "لا تساير التطوّر التكنولوجي الحاصل في العالم، لا من حيث وسائل العرض والتجهيزات، ولا من حيث منظومة الخدمات، إذ ما تزال تعتمد أساسا على الكتاب الورقي، في غياب شبه تام للمصادر الرقمية والوسائط السمعية البصرية".

ويعتقد المتحدث أن تجاوز هذه الفجوة يمرّ عبر استحداث بدائل فعّالة تقدم خدمات ثقافية نوعية تصل لجميع المناطق، بما في ذلك إطلاق تطبيقات رقمية توفّر مجلات وكتبا خاصة بالأطفال واليافعين، بما يعزّز علاقتهم بالقراءة والكتاب.

مراكز إشعاع فكري.. الدكتور يوسف أولاد حسيني لـ"الشعب":

المكتبات.. تأمين الوعي المجتمعي وتعزيز الأمن المعلوماتي

يعتبر الدكتور يوسف أولاد حسيني، مكتبات المطالعة العمومية في ولاية تامنغست، من أهم المؤسسات الثقافية التي تساهم في تنمية المجتمع محليا، مشيرا إلى أنها تشكل مراكز إشعاع فكري ومعرفي تخدم مختلف فئات المجتمع، من أطفال وشباب وباحثين..

محمد الصالح الحود

أكد الأستاذ الجامعي بجامعة الحاج موسى أخاموك بعاصمة الأهقار، الدكتور يوسف أولاد حسيني في تصريح لـ«الشعب" أن المكتبات تساهم على المستوى الوطني، كما هي الحال للمكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية لولاية تامنغست وملحقاتها، في تشجيع المطالعة لدى الأفراد بمختلف شرائحهم، من خلال توفير مصادر المعرفة وكتب في مختلف الأصناف لهواة القراءة، مشيرا إلى أنها تقوم أيضا بتنظيم أنشطة ثقافية متنوّعة مثل المعارض والندوات وورشات التكوين والتدريب التي تعزّز التفاعل المجتمعي وتنمي الحوار الفكري، بالرغم من العزوف المتزايد على القراءة الذي يلاحظ على المستوى المحلي الناجم عن التسارع نحو الرقمنة والتكنولوجيات الحديثة في مجالات كثيرة، ليضيف "كذلك هي الحال للمكتبات، حيث التسارع نحو متاجر البيع للكتب الالكترونية والنسخ الرقمية المتاحة على شبكة الانترنت عبر مختلف محركات البحث، كما لا ننسى المستودعات الرقمية والمكتبة الرقمية المتاحة حاليا في الجزائر".

هذه الظروف، يقول أولاد حسيني، أثرت على مكتبات المطالعة العمومية في ولاية تامنغست كما هي الحال على المستوى العالمي، وقد يتطلب هذا الأمر - بحسبه - تغييرا جذريا في دور مكتبات المطالعة العمومية بالجزائر، نحو أدوار تمكن مواجه التحدّيات المعلوماتية والتكنولوجية الحالية، من أجل ضمان هدفها الأساسي الذي يتمثل في تأمين الوعي المجتمعي وتعزيز الأمن المعلوماتي والمعرفي.

ويضيف أستاذ علم المكتبات: "لا يفوتنا أن ننوّه بدور مكتبات المطالعة العمومية في الحفاظ على التراث المحلي، من خلال حفظ الوثائق التاريخية والكتب التي تعكس هوية المنطقة وتاريخها العريق"، مبرزا في سياق حديثه أن مكتبة المطالعة العمومية بتامنغست عملت على جمع الكتب المحلية المنشورة حديثا، وما أتيح لها في عمليات الجمع والتحسيس التي قامت بها، مما جعلها تقدم رصيدا ثريا لمجتمع قرائها وزوارها يُحاكي تاريخ المنطقة، وهو مما يضمن تماسكا ثقافيا ومعرفيا بين الأفراد، بالرغم من التأثيرات الاقليمية التي تعرفها المنطقة..

في سياق آخر، تطرّق المتحدّث إلى دورها في تثقيف الشباب والأطفال، من خلال توفر المكتبات على مستوى عاصمة الأهقار على فضاءات ملائمة للقراءة والمطالعة، تحتوي العديد منها على قاعات خاصة بالأطفال، مزودة بقصص مصورة وكتب تعليمية، تلائم أعمارهم، كما تنظم مسابقات دورية وورشات توعوية وتكوينية لتحفيز حب المطالعة لدى الناشئة، إلى جانب ذلك، تقدم المكتبات دعما للطلبة في مسيرتهم التعليمية من خلال توفير مراجع تساعدهم في إنجاز بحوثهم ومشاريعهم البحثية.

كما نوّه المتحدث بدور مكتبات المطالعة العمومية في تقديم خدمات ومعلومات خاصّة بفئة الباحثين، على غرار المكتبات الجامعية، حيث تتمثل هذه الخدمات في توفر مصادر معلوماتية متخصصة، تساعدهم في إجراء البحوث الأكاديمية، بالإضافة إلى أنها تعمل على إثراء العمل البحثي ودعم المشاريع الأكاديمية، كما أنها نواة لتعاون بين الباحثين والمهتمين بالشأن الثقافي والعلمي في المنطقة، على غرار تعاونها مع مخبر الموروث العلمي والثقافي بتامنغست.

بالرغم من جملة المؤهلات الفنية والتقنية التي تتوفر على مستوى مكتبة المطالعة العمومية لولاية تامنغست وملحقاتها، عرج المتحدث على متطلبات المكتبات في الوقت الراهن بضرورة توسيع أدوراها لمواجهة التحديات الثقافية والمجتمعية الراهنة، وتأكيد دورها الهام في ضمان الوعي المجتمعي والأمن المعلوماتي والمعرفي، حيث لا تكفي - بحسبه - الجوانب الفنية والتقنية، على غرار الانظمة الآلية للتسيير ونظم الإعارة الآلية والخدمة الذاتية ونظم شرائح RFID، إنما وجب تنسيق الجهود مع مختلف مؤسسات الدولة لوضع مواثيق تحدد المبادئ والأخلاقيات التي وجب التحلي بها في التعامل الرقمي وضمان حفظ الحقوق والملكيات، مما قد يؤسس لعلاقة متينة مستقبلا بين المكتبات وقرائها في ظل بيئة رقمية غير ثابتة.

وخلص الأستاذ الجامعي إلى أنه لا يمكن أن نقلل من دور مكتبات المطالعة العمومية في ولاية تامنغست وعلى المستوى الوطني، في كونها ركيزة أساسية للتنمية الثقافية والمجتمعية، لكنها تحتاج إلى مزيد من التوسيع في صلاحياتها نحو المشاركة المجتمعية في مجالات عدة، على غرار التدريب والتوعية والتكوين والتوظيف والتطوير على التقنيات الناشئة، وأيضا بيئة للتجارب، لكي يمكن لهذه المكتبات أن تؤدي دورها كاملا في بناء مجتمع قارئ ومثقف، قادر على مواكبة متطلبات العصر والمساهمة في التنمية المستدامة.

توفّر أجواء محفزة على المعرفة.. هواري بومدين لـ"الشعب":

المكتبات العمومية تُسهم في رفع نسبة المقروئية

أكد هواري بومدين رئيس مصلحة بالمكتبة الرئيسية العمومية للمطالعة بولاية النعامة، أن وزارة الثقافة والفنون حرصت على تعميم تواجد مكتبات المطالعة العمومية على مستوى كامل التراب الوطني، وذلك بهدف خلق فضاءات مهيأة ومجهزة بكل الضروريات الممكنة في عملية جادة ومدروسة لتشجيع الناشئة على ممارسة فعل القراءة .

محمد أمين سعيدي

ويقول هواري بومدين في تصريح لـ«الشعب" أنه "لا يخفى علينا اليوم أن نسبة المقروئية تعتبر متدنية، إذا ما قيست بالدول الغربية وحتى ببعض الدول العربية، ومن هذا المنطلق كان لزاما على القائمين على الفعل الثقافي في الجزائر التفكير في توفير فضاءات من شأنها أن تهيئ الجو المناسب والمحفز على ممارسة فعل القراءة، خاصة لدى الناشئة والأطفال، على اعتبار أنهم مستقبل الغد الذي يجب التفكير فيه بعمق". ويرى المتحدث أن وجود هذه المؤسسات الثقافية في القرى والحواضر من شأنه أن يعود بالفائدة ويرفع من مستوى الوعي الجمعي، مشيرا إلى أن صناعة الوعي تتطلب كثيرا من العمل الجاد، ووجود هذه المرافق هو عنوان لبداية الطريق الصحيح، وأضاف أن المتتبع للعمل الذي تقوم به مكتبات المطالعة العمومية منذ نشأتها إلى اليوم، يقف على تنوّع النشاطات وكثافتها ومدى الاهتمام والاستقطاب الذي باتت تحظى به، إضافة إلى تزايد عدد المنخرطين من مختلف الأعمار سواء الأطفال أو الكتاب أو الباحثين، مؤكدا على أنهم وجدوا ضالتهم في هذا الفضاء، حيث أصبحت المكتبات وجهتهم الأولى، وقال "نجاح تظاهرة منتدى الكتاب، وتحدي القراءة خير دليل على ذلك، حيث نرى اليوم أطفالنا يعتلون منصات التتويج في مختلف المسابقات الوطنية والدولية، ولا يخفى أن وجود الفضاء المناسب يساعد في عملية الإبداع وتحسين المهارات، سواء على المستوى الرياضي أو الثقافي أو غيره من المستويات". هواري بومدين يؤكد بأن دور مكتبات المطالعة العمومية لا ينكره إلا جاحد، حيث تساهم بقدر كبير في الدفع بعملية القراءة والرفع من نسبة المقروئية في وسط المجتمع وثمارها ستقطف ولو بعد حين. وأشار إلى أن الزائر لمكتبات المطالعة العمومية يلاحظ من الوهلة الأولى أنها تتماشى وتواكب متطلبات العصر من التكنولوجيات الحديثة، خاصة بعد تعميم عملية التشبيك، حيث البحث عن كتاب لم يعد يمثل هاجسا بالنسبة للباحث الذي أصبح بإمكانه أن يبحث من بيته دون أن يتنقل إلى المكتبة، وأكد أن وزارة الثقافة والفنون تعمل على تعميم وتسريع عملية التشبيك والرقمنة لخدمة القراء والباحثين والانخراط بشكل فعال في عملية التنمية الشاملة التي تشهدها البلاد، قائلا إن "صناعة الفرد هي الركيزة الأساسية لصناعة مجتمع مثقف وواع".

وسط تزايد السخط الدولي على الكيان الصهيوني

عشرات الشهداء بقصف منازل واستهداف منتظري المساعدات

تتواصل فصول حرب الإبادة التي تمضي بها القوات الصهيونية في قطاع غزّة منذ السابع من أكتوبر 2023 بارتقاء مزيد من الشهداء، حيث أفادت تقارير إعلامية باستشهاد عدد من الفلسطينيين وإصابة آخرين، في قصف منازل واستهداف منتظري المساعدات.

أفادت وزارة الصحة في قطاع غزّة، بأنّ العدد الإجمالي لضحايا التجويع وسوء التغذية من الفلسطينيين في القطاع ارتفع إلى 227 فلسطينيا بينهم 103 أطفال.

وقالت في بيان، أمس، إنها سجلت خلال 24 ساعة وفاة "5 حالات بينهم طفلان نتيجة المجاعة وسوء التغذية". وحذّرت من تسجيل مزيد من الوفيات، في ظلّ تردّي الأوضاع الصحية في القطاع المحاصر.

في الأثناء، توالت ردود الفعل المنددة باستهداف الاحتلال، مساء الأحد، منطقة معروفة بأنها مركز للنشاط الإعلامي الميداني في غزّة، ما أدى إلى استشهاد خمسة من صحفيي قناة الجزيرة أثناء متابعتهم التطورات الميدانية قرب مجمع الشفاء الطبي. والشهداء هم المراسلان أنس الشريف ومحمد قريقع، والمصوران إبراهيم ظاهر ومؤمن عليوة ومساعد المصور محمد نوفل، والصحفي في منصة ساحات محمد الخالدي، الذي استشهد صباح الاثنين متأثراً بجراحه.

وقف الحرب لا توسيعها

من ناحية أخرى، اقترح الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون، أمس الأول، تشكيل تحالف دولي بتفويض من الأمم المتحدة لتحقيق الاستقرار في القطاع. ووصف في تصريحات صحافية خطة الكيان الصهيوني الأخيرة لاحتلال مدينة غزّة وتهجير سكانها، بأنها "كارثة محققة وتنطوي على خطورة غير مسبوقة.

في المقابل، قدّم الرئيس الأمريكي دونالد ترامب دعماً مبطّناً لخطة الكيان لمهاجمة واحتلال غزّة، ملمّحاً إلى أن هناك حاجة لمزيد من الضغط العسكري على حركة حماس، معرباً عن اعتقاده بأنّ حماس لا يمكنها البقاء في القطاع.

المذبحة متواصلة

ميدانيا، وفي يوم آخر من الإبادة الصهيونية الجماعية وثقت مصادر في مستشفيات القطاع 50 شهيدا بنيران جيش الاحتلال، صباح أمس، من بينهم 9 من طالبي المساعدات. وقالت وزارة الصحة في غزّة إن مستشفيات القطاع استقبلت 100 شهيد و513 مصابا خلال الساعات 24 الماضية، من بينهم 31 شهيدا و388 مصابا من منتظري المساعدات.

وأكدت الوزراة ارتفاع عدد ضحايا العدوان الصهيوني إلى 61 ألفا و599 شهيدا و154 ألفا و88 مصابا منذ 7 أكتوبر 2023.

واستهدفت الهجمات الصهيونية، أمس الثلاثاء، منازل في مدينة غزّة، إذ استشهد 4 فلسطينيين وأصيب اثنان بقصف استهدف منزلا لعائلة الحصري في حي الزيتون جنوب شرقي مدينة غزّة.

كما استشهد 4 فلسطينيين وفُقد آخرون في قصف الاحتلال منزلا لعائلة النديم في شارع النديم بحي الزيتون.

وفي جنوب مدينة غزّة، استشهد فلسطيني وفُقد آخرون في قصف استهدف منزلا لعائلة سلمي غرب الكلية الجامعية.

وفي جنوب القطاع استشهد 5 فلسطينيين –بينهم أب وأم وطفلاهما– وأصيب آخرون في قصف استهدف خيمة تؤوي نازحين في حارة المجايدة بمنطقة المواصي غربي مدينة خان يونس.

الأطباء يعملون منهكين جائعين وتحت ضغط يفوق طاقتهم

الإبادة الصحية بغزّة.. أرقام صادمة تكشف حجم الكارثة

يواجه القطاع الصحي في غزة انهيارا كبيرا جراء الإبادة الصهيونية التي عطلت قدرته على إنقاذ الأرواح مع إغلاق مستشفيات وتقليص خدمات أخرى واستهداف سيارات الإسعاف ونفاد الأدوية الأساسية، ما ترك مئات الآلاف من المرضى والمصابين أمام خطر العزلة والموت.

منذ بدء الإبادة الجماعية قبل 22 شهرا، تعمد الجيش الصهيوني استهداف القطاع الصحي ومكوناته بالقصف والحصار والتضييق ومنع دخول الأدوية والمستلزمات الطبية واستهداف الكوادر الطبية بالإعدام والاعتقال.

وفي أروقة المستشفيات القليلة التي ما زالت تعمل، تعجّ الأسرة بالمصابين، فيما يرقد أعداد من المرضى على الأرض في الممرات الضيقة، وأما الأطباء فيعملون منهكين جائعين وتحت ضغط يفوق طاقتهم، بلا أجهزة كافية وبلا أدوية منقذة للحياة.

سيارات الإسعاف التي نجت من القصف تتحرك بين الأنقاض لنقل الجرحى، لكنها كثيرا ما تعود محملة بجثث لم يتح لها الوصول إلى العلاج في الوقت المناسب، وسط ضجيج المولدات التي تحاول الإبقاء على ما تبقى من أقسام العناية المركزة قيد التشغيل.

أرقام صادمة تجسد حجم الإبادة

مدير عام وزارة الصحة بغزّة، منير البرش، كشف عن أرقام صادمة تجسد حجم الإبادة الصحية التي يتعرض لها الفلسطينيون في القطاع، منذ بدء حرب الإبادة الجماعية وحتى الاثنين.

وأعلن في منشور على منصة "فيس بوك"، الاثنين، أن ما يجري يتجاوز كونه أزمة إنسانية، وأنه يشكل جريمة مكتملة الأركان ضد الحق في الحياة، وسط مجاعة وأمراض تهدد حياة مئات الآلاف، وانهيار شبه كامل للمنظومة الصحية.

ومنذ 7 أكتوبر 2023، أبادت القوات الصهيونية 61 ألف و499 فلسطينيا من بينهم 18 ألفا و430 طفلاً و9 آلاف و300 سيدة بينهن 8 آلاف و505 من الأمهات.

إلى جانب ذلك، فقد أبادت قوات الاحتلال ألفين و613 عائلة بالكامل، فيما فقدت أكثر من 5 آلاف و943 عائلة أكثر من فرد، وفق البرش.

وأشار إلى أن الإبادة خلفت 153 ألف و575 جريحا، بينهم 18 ألفا بحاجة لتأهيل عاجل. إضافة إلى 4800 حالة بتر أطراف، بينهم 718 طفلا.

القطاع الصحي يئنّ

وأظهرت البيانات، التي نشرها البرش، مقتل ألف و590 من الكوادر الصحية، بينهم 157 طبيبا، فيما استهدفت قوات الاحتلال منذ بدء الإبادة 183 سيارة إسعاف.

وأوضح أن معدل إشغال المستشفيات وصل إلى 200 بالمائة، فيما لا يعمل سوى 15 مستشفى من أصل 38 في قطاع غزّة، بينها 4 مستشفيات مركزية فقط.

وذكر أن 67 مركز رعاية أولية يعمل فقط من أصل 157، أما غرف العمليات، فلم يتبق سوى 40 من أصل 110.

وإلى جانب العجز الدوائي، فإن القطاع الصحي بغزّة يواجه نقصا مستمرا في الوقود اللازم لتشغيل المستشفيات.

المجاعة والأمراض

وسُجلت 28 ألف حالة سوء تغذية منذ بداية العام 2025، فيما قتل ألف و750 فلسطينيا من منتظري المساعدات منذ 27 ماي الماضي، وفق البيانات المنشورة.

وأوضح أن 101 طفل توفوا منذ 7 أكتوبر 2023 وحتى الاثنين، جراء الإصابة بسوء التغذية الناجمة عن التجويع الصهيوني؛ فيما أعلنت وزارة الصحة، أمس الثلاثاء، ارتفاع حصيلة الوفيات الأطفال جراء المجاعة إلى 103.

وأشار البرش إلى وجود 500 رضيع في المستشفيات بسبب سوء التغذية، فيما بلغت حالات الإجهاض بسبب الجوع نحو 3 آلاف و120 حالة، وفق البيانات المنشورة.

وذكر أن 300 ألف مريض مزمن مهددون بسبب نقص الدواء، لافتا إلى وفاة 6 آلاف و758 حالة من بينهم.

وبيّن أن 41 بالمائة من مرضى الكلى يموتون بسبب نقص العلاج، و52 بالمائة جراء فقدان أدوية الأمراض المزمنة.

وقال إن ألف مريض قلب توفوا للسبب ذاته، فيما يقف 16 ألف مريض على قائمة انتظار للعلاج بالخارج، فيما توفي منهم 633 شخصا قبل حصولهم على الموافقة.

تنديد دولي متواصل بمجزرة صحفيي غزّة

دعوات لوقف الاستهداف الصهيوني المتعمد للإعلاميين

أكدت منظمة التعاون الإسلامي، أمس الثلاثاء، عن إدانتها لجريمة استهداف الاحتلال الصهيوني خيمة للصحفيين الفلسطينيين في قطاع غزّة والتي خلفت استشهاد ستة منهم، معتبرة أن ذلك يشكل "اعتداء على حرية الصحافة وانتهاكا صارخا للقوانين الدولية التي تكفل حرية العمل الصحفي والإعلامي".

أشارت المنظمة في بيان لها، أن هذه الجريمة النكراء تأتي ضمن سلسلة انتهاكات الاحتلال الصهيوني الممنهجة ضد وسائل الإعلام والعاملين فيها في الأرض الفلسطينية المحتلة، التي أدت إلى استشهاد 242 صحفيا منذ 7 أكتوبر 2023، في إطار محاولاته الرامية إلى "طمس الحقيقة والتغطية على جرائمه اليومية ومنع إيصالها إلى الرأي العام العالمي".

وفي هذا الصدد، حملت منظمة التعاون الإسلامي، الاحتلال الصهيوني "المسؤولية الكاملة عن هذه الجريمة البشعة التي تستدعي التحقيق والمحاسبة"، داعية في الوقت ذاته، المؤسسات الدولية المعنية إلى "اتخاذ إجراءات فورية لوضع حد للاستهداف المتعمد والممنهج للصحفيين والإعلاميين في الأرض الفلسطينية المحتلة وتوفير الحماية لهم بموجب القانون الدولي الإنساني والاتفاقيات الدولية ذات الصلة".

من جهته، أدان الأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريش اغتيال ستة صحفيين فلسطينيين في غارة جوية صهيونية على مدينة غزّة، يوم الأحد، حسبما ذكر ستيفان دوجاريك، المتحدث باسم الأمين العام، يوم الاثنين.

وقال دوجاريك في مؤتمر صحفي يومي "ما حدث يسلط الضوء على المخاطر الشديدة التي لا يزال يواجهها الصحفيون عند تغطية هذه الحرب المستمرة" وذكر أن الأمين العام دعا إلى إجراء تحقيق مستقل ومحايد في عمليات القتل تلك.

ضغوط دولية تسابق تنفيذ خطة احتلال غزّة

خبراء القانون يدعون إلى فرض عقوبات دبلوماسية على الكيان

يرى خبراء دوليون أن قرار الكيان الصهيوني توسيع عملياته العسكرية واحتلال قطاع غزّة بالكامل ينتهك القانون الدولي وحق الشعب الفلسطيني في تقرير مصيره. وشدّدوا على ضرورة الضغط الدبلوماسي على الكيان من دول مختلفة لإجباره على وقف تنفيذ خطته التي تنتهك القانون الدولي والانساني.

بينما يسعى رئيس الوزراء الصهيوني إلى اختصار مراحل احتلال غزّة رغم أنف قادة الأجهزة الأمنية والعسكرية، ومراضاة اليمين المتطرف لإطالة حياة حكومته، وسط استياء داخلي كبير، تتسارع المواقف الدولية الرافضة لإجراءاته الدموية في القطاع، مع اتساع دائرة الدول العازمة على الاعتراف بالدولة الفلسطينية.

وبرز صوت الرئيس الفرنسي محذراً من أن احتلال غزّة سيكون كارثة لا سابق لها، داعياً إلى تشكيل تحالف دولي بتفويض أممي لتحقيق الاستقرار في القطاع. كما برز صوت وزير الدفاع الإيطالي غويدو كروسيتو قائلاً إن الحكومة الصهيونية فقدت الصواب والإنسانية، مشيراً إلى انفتاحه على إمكانية فرض عقوبات على الكيان الصهيوني.

وأعلنت أستراليا عزمها الاعتراف بالدولة الفلسطينية بحلول سبتمبر، وقالت نيوزيلندا إنها ستدرس خطوة مماثلة، وهو قرار يعزز الإجماع الدولي الداعم لمسار تنفيذ حل الدولتَيْن وإقامة الدولة الفلسطينية المستقلة.

ووسط جمود مسار الهدنة، أرسلت حماس وفداً من الداخل إلى القاهرة للقاء مسؤولين مصريين معنيين بالملف الفلسطيني، للبحث في إمكان إعادة تحريك المفاوضات. وعلى مدى 22 شهراً الماضية، لم تترك قوات الاحتلال شبراً في قطاع غزّة إلا ودخلته، عدا أجزاء من منطقة مخيمات المحافظة الوسطى، ومع هذا أعلنت عزمها احتلال القطاع على عدة مراحل.

ومن الواضح أن هوة الخلافات داخل الكيان حول تنفيذ الخطة وعواقبها تزداد اتساعاً، سواء على المستوى السياسي، أو المستوى العسكري الذي يرفضها بالأساس ويراها غير مجدية، ويُفضّل صفقة لإعادة الأسرى على الدخول في مواجهة تفضي لمزيد من الخسائر البشرية والمادية.

وبينما لا تزال بعض وسائل الإعلام الصهيونية تؤكد أن الخطة ما زالت في طور الإعداد، وبحاجة لأسبوعين تقريباً حتى تصبح جاهزة لبدء التنفيذ، تحدثت تقارير منشورة عن بعض تفاصيلها التي تشير إلى حاجة الجيش لقوات إضافية كبيرة.

التفاصيل والمدد الزمنية

وفقاً لهيئة البث الصهيونية العامة، تهدف الخطة بشكل أولي لحصار محافظتي غزّة والشمال بعزلهما مجدداً عن باقي مناطق القطاع، كما فعلت قوات الاحتلال بعد سيطرتها على محور نتساريم في نهاية أكتوبر 2023 وبداية الشهر التالي، قبل أن تنسحب من جزئه الغربي ضمن اتفاق وقف إطلاق النار في جانفي الماضي.

ورغم أنه لا يوجد فعلياً سكان في محافظة شمال قطاع غزّة بسبب العمليات المستمرة هناك، لا تزال القوات الصهيونية تسيطر نارياً على تلك المنطقة، فيما أصبح سكانها نازحين في مدينة غزّة، تحديداً غربها.

كما يوجد في غرب المدينة عشرات الآلاف من النازحين من أحيائها الشرقية، ما يعني أن وسط مدينة غزّة وغربها بجزأيه الشمالي والجنوبي، سيكونان بشكل أساسي تحت الحصار، رغم أن فيهما ما بين 900 ألف ومليون فلسطيني.

ووفقاً لهيئة البث، ستشارك في العملية من 4 إلى 6 فرق عسكرية كاملة، ستركز على حصار واحتلال هذه المساحة الصغيرة.

وقد تبدأ العملية في 7 أكتوبر 2025، وستسبقها تحذيرات للسكان بإخلاء مناطقهم والنزوح إلى المواصي بجنوب قطاع غزّة، وهو أمر سيحتاج لنحو 45 يوماً تقريباً حتى يتم تنفيذه.

ورجّحت الهيئة أن تستمر العملية من 4 إلى 5 أشهر، مشيرةً إلى أنها قد تتوقف في أي لحظة حال طرأ تطور على ملف المفاوضات مع حركة حماس عبر الوسطاء.

سيتم تعزيزها وتحصينها مستقبلا

القضية الصحراوية..مكاسب قانونية كبيرة في معركة الثروات

أكد المستشار برئاسة الجمهورية الصحراوية المكلف بشؤون الثروات الطبيعية والقضايا القانونية المرتبطة بها، السيد أبي بشرايا البشير، أن القضية الصحراوية حققت عدة مكاسب قضائية وقانونية في موضوع نهب ثروات الإقليم المحتل.

قال أبي بشرايا البشير أن الشعب الصحراوي حقق مكاسب هامة في ملف استغلال ثروات بلاده من قبل المحتل المغربي، مشيرا إلى أنه سيتم تعزيز هذه المكاسب وتحصينها مستقبلا.

ولفت المتحدث الانتباه إلى أن آخر هذه المكاسب يتمثل في القرار الأخير لمحكمة العدل الأوروبية الصادر بتاريخ 04 أكتوبر 2024 والذي أكد على ضرورة موافقة الشعب الصحراوي على القرارات التي تخص أراضيه وسيادته على أرضه وأجوائه وثرواته.

وأضاف السيد أبي بشرايا أنه من بين أهم المكاسب التي حققها الشعب الصحراوي أيضا، تأكيد سيادته الجمركية وإقرار أن منتجات الصحراء الغربية يجب أن تحمل وسما مختلفا يميّزها عن المنتجات القادمة من المغرب، كما سجلت القضية الصحراوية انتصارا آخر، من خلال قرار المحكمة الإفريقية لحقوق الإنسان في سبتمبر 2022، والذي شكل –مثلما قال– نقطة تحول تاريخية بخصوص احتلال المغرب لأجزاء من الأراضي الصحراوية مع دعوة الشعوب والدول إلى التضامن مع الشعب الصحراوي.

وأكد المستشار برئاسة الجمهورية المكلف بشؤون الثروات الطبيعية والقضايا القانونية المرتبطة بها، أن المحتل المغربي "يحاول بكل الطرق تدارك عجزه الكبير بفسح المجال أمام أطراف دولية لمساعدته في نهب ثروات الصحراويين مقابل منحه الشرعية الوهمية".

وخلص إلى القول أن كل المنظمات الدولية ما زالت تقر بالوضعية القانونية للصحراء الغربية على اعتبارها إقليما محتلا، وهو بصدد تصفية الاستعمار وتقر كذلك للشعب الصحراوي بحقه في تقرير المصير.

يخنق الأنفاس ويرهب الناس ويحتكر القرار

معضلة المملكة المغربية في النظام المخزني الاستبدادي

أكد سياسيون وإعلاميون أن معضلة المغرب الحقيقية هي النظام الاستبدادي الذي يحتكر القرار ويحتقر الإرادة الشعبية، مشددين على ضرورة توحيد الصف من أجل التخلص من المخزن الذي هو عنوان "التخلف والفساد والاستبداد".

أكد الناشط السياسي، حسان بن ناجح، في مقال له تحت عنوان "أين مشكلة المغرب؟"، أن "جوهر الأزمة في المغرب أعمق وأبعد من الحكومة بكاملها"، مضيفا أن الحكومة تتحمل "مسؤولية كبيرة باعتبارها من أدوات صناعة الاستبداد والفساد، لكن الحقيقة التي لا ينبغي التستر عليها وتغليط الناس والذات بشأنها هي أن جوهر المعضلة يتمثل في الحكم الانفرادي الاستبدادي الذي يحتكر القرار ويحتقر الإرادة الشعبية".

ونبه إلى أن الحكومة "ليست سوى أداة لتطبيق اختيارات مرسومة سلفا ولا يجرؤ أحد على مخالفتها، بل لا خيار له إلا الانخراط في خدمتها"، مشددا على أن "من يسوق للناس صورة تخالف هذه الحقيقة، فإنه لا يزيد إلا في تعميق الوهم والعبث وإطالة عمر الأزمة".

يجب التخلص من المخزن

من جهته، أكد الخبير الاقتصادي والحقوقي والإعلامي المغربي، فؤاد عبد المومني، في منشور له على مواقع التواصل الاجتماعي، أنه "يجب التخلص باستعجال من المخزن، لأنه نظام استبدادي"، مشيرا إلى أنه "لا يوجد قانون يحد السلطة، بل القانون هو ما يراه صاحب السلطة، كما لا توجد مؤسسات تتمتع بالاستقلالية والمصداقية، في غياب الشفافية والمسؤولية ومحاسبة الماسك بالسلطة".

واستعرض عبد المومني أهم مظاهر استبداد المخزن الذي "يستحوذ على السلطة المطلقة ويهيمن على الثروات ويخنق الأنفاس ويرهب الناس حتى لا ينتبهوا إلى أنهم بشر متساوون ولا يسمح بخلق مناصب الشغل والثروة وتوزيعهما العادل لأن الثروة للحاكمين وأزلامهم وللبقية الفتات والهراوات".

بدوره، قال الصحفي سليمان الريسوني أن المخزن "بعدما أخضع كل الأحزاب الديمقراطية الكبرى، بقيت أمامه عقبة الصحافة والحركة الحقوقية المستقلة، فنهج معها سياسة التعويم والخلط"، مضيفا أن النظام "أنتج جمعيات في مخابر الاستخبارات وأصبح يفتح لها وسائل الإعلام الثقيلة لكي تهاجم الجمعية المغربية لحقوق الإنسان وتدافع عن المخزن في اعتقاله رافضي التطبيع مع الكيان الصهيوني وتصدر بيانات تحرض على ذلك".

بينما يزداد الوضع الاقتصادي والاجتماعي تدهورا

السلطات المغربية تمنع احتجاجات ضد العطش

نبه حزب "العدالة والتنمية" إلى التدهور المستمر في القدرة الشرائية للأسر المغربية، داعيا الحكومة إلى اتخاذ إجراءات ملموسة للتخفيف من وقع الأزمة الاقتصادية والاجتماعية على المواطنات والمواطنين.

وجهت نائبة برلمانية سؤالا شفويا إلى وزيرة الاقتصاد والمالية، مدعوما بمعطيات رسمية صادرة عن المندوبية السامية للتخطيط، في مذكرتها الإخبارية بتاريخ 20 جويلية 2025، والتي كشفت أن فقط 8،7 في المائة من الأسر المغربية صرحت بقدرتها على الادخار خلال 12 شهراً المقبلة.

وأكدت ذات البرلمانية أن هذه النسبة تعكس هشاشة الأوضاع الاقتصادية لشريحة واسعة من المواطنين، في وقت تُواصل فيه أسعار المواد الغذائية منحاها التصاعدي، حيث تتوقع 78،9 في المائة من الأسر استمرار هذا الارتفاع خلال الفترة القادمة، حسب نفس المصدر.

أزمة العطش تستفحل

كما سجلت تدهور مؤشرات الثقة لدى الأسر، إذ بلغ رصيد مؤشر قدرة الأسر على الادخار ناقص 82،6 نقطة، فيما بلغ رصيد توقعات تطور أسعار المواد الغذائية ناقص 76،6 نقطة، وهي أرقام وصفتها بالمقلقة وغير المسبوقة.

وطالبت البرلمانية الحكومة بالكشف عن التدابير الاستعجالية التي تعتزم اتخاذها لمعالجة هذا التدهور، متسائلة عن الإجراءات المقررة لضبط أسعار المواد الغذائية والحد من المضاربات، كما تساءلت عن مدى وجود خطة اقتصادية متكاملة لتعزيز ثقة الأسر وتحفيز الادخار والاستثمار الداخلي.

من ناحية ثانية، منعت سلطات خريبكة باسم باشا المدينة وقفة احتجاجية كانت مقررّة، أمس الثلاثاء، بساحة "المجاهدين".

وسبق للجمعية المغربية لحقوق الإنسان بخريبكة أن دعت سكان المدينة والنواحي للاحتجاج والمطالبة بحل جذري للتعطيش الناجم عن قطع الماء ورداءة ونوعية الماء المسمى زورا صالحا للشرب، وإثقال فاتورة الماء بضريبة التطهير.

بحثا عن حياة كريمة لم يجدوها في بلادهم

عشرات القاصرين المغاربة يخاطرون بالعبور إلى الضفة الشمالية

أبرزت الصحافة الإسبانية محاولات خطيرة للهجرة نحو سبتة بالجيب الإسباني لعشرات المغاربة من مختلف الأعمار بينهم قاصرون وأسر كاملة، تعكس مأساة اجتماعية عميقة على الضفة الجنوبية للمتوسط.

أوردت صحيفة "إل بابيس" أن ليلة الأحد كانت من أكثر الليالي ضغطا على قوات الإنقاذ الإسبانية، إذ حاول نحو 100 مهاجر العبور سباحة، وتمكن العديد منهم من الوصول إلى سبتة، بينما تم انتشال آخرين من البحر، مشيرة إلى أن الظاهرة لم تعد حادثا معزولا، بل صارت جزءا من المشهد اليومي للمدينة، في ظل صمت رسمي مغربي يرقى إلى حد التواطؤ.

وفي السياق نفسه، كشف موقع "هوفينغتون بوست إسبانيا" عن اتساع ما يسمى بظاهرة "السباحين"، حيث مئات المهاجرين، بينهم أطفال ونساء، يخططون للعبور ليلا بالتنسيق عبر مجموعات على شبكات التواصل الاجتماعي، مستغلين سوء الأحوال الجوية والضباب، معتبرة أن استمرار هذه الظاهرة، على مرأى من السلطات المغربية، "يشكل إدانة صريحة لفشلها في توفير بدائل قانونية وآمنة للهجرة، وتركها مواطنيها ليختاروا بين الفقر أو الغرق".

من جهتها، أفادت مصادر بأن شهر جويلية المنصرم شهد موجات متواصلة من المهاجرين المغاربة، حيث وثق في يوم واحد وصول 54 قاصرا مغربيا غير مرفوقين إلى سبتة عبر السباحة في ظروف بحرية صعبة وضباب كثيف، وهو رقم صادم يعكس يأس هؤلاء الأطفال واستعدادهم للمخاطرة بحياتهم بحثا عن أفق إنساني لم يجدوه في وطنهم بسبب الفقر والتهميش وفشل سياسات السلطات في توفير أبسط مقومات الحياة الكريمة لمواطنيها.

لمنع استخدام الفن كأداة سياسية لتأييد الاحتلال

حملة دولية ضد تصوير فيلم بالصحراء الغربية المحتلة

دعت رابطة الصحفيين والكتاب الصحراويين بأوروبا، الشعب الصحراوي إلى المشاركة الواسعة والفاعلة في الحملة الدولية الرافضة لتصوير فيلم بمدينة الداخلة بالصحراء الغربية المحتلة.

قالت الرابطة الصحراوية في مقطع فيديو نشرته على موقعها الرسمي بأن تصوير فيلم "أوديسة" في الجزء المحتل من الصحراء الغربية، خطوة كما وصفها العديد من النشطاء الصحراويين "استفزازية وتمس بمشاعر شعب تحت الاحتلال منذ عقود".

وأضافت أن المخرج البريطاني كريستوفر نولان شرع في تصوير مشاهد من فيلمه الجديد في الصحراء الغربية المحتلة دون أي اعتبار للوضع القانوني والسياسي للإقليم، مشددة على ضرورة المشاركة في هذه الحملة "لرفع صوت الرفض ضد استغلال الأراضي المحتلة من أجل إنتاج سينمائي ضخم، لأن هذا الفعل يسهم في تطبيع الاحتلال وتلميع صورته دوليا على حساب حقوق شعب يخوض نضالا شرعيا من أجل الحرية وتقرير المصير".

والمشاركة في الحملة –تضيف الرابطة– يكون عبر التوقيع على العريضة الموجهة إلى المخرج مع تضمين "هاشتاغات" رافضة لهذا الفيلم السينمائي ونشر صور الموقعين عبر مواقع التواصل الاجتماعي، كما فعل العديد من النشطاء.

وذكرت بأن الصحراء الغربية لا تزال مصنفة من قبل الأمم المتحدة كإقليم ينتظر تصفية الاستعمار، مشددة على أن هذه الحملة "ليست ضد الفن بل ضد استخدام الفن كأداة سياسية لتأييد الاحتلال".

وفي الأخير، وجهت الرابطة دعوة إلى كل الصحراويين وأحرار العالم للانضمام إلى هذه المبادرة، "دفاعا عن العدالة واحتراما لحق الشعب الصحراوي في أن يروى تاريخه بكرامة، لا عبر كاميرات تتجاهل الواقع وتطمس الحقيقة".

ليبيا تستعد للمرحلة الثانية من الانتخابات البلدية

المبعوثة الأممية تعرض ملامح خارطة جديدة للحل السياسي

تستعد ليبيا للمرحلة الثانية من انتخابات المجالس البلدية المؤجلة، بينما التزم عبد الحميد الدبيبة رئيس حكومة الوحدة الوطنية بدعم أي مسار حواري يهدف إلى تعزيز الاستقرار.

أعلن وزير الداخلية الليبي عماد الطرابلسي أن العملية الانتخابية السبت المقبل ستشمل 50 بلدية، موزعة على 726 مركز اقتراع، بينما بلغ عدد البلديات التي أوقفت فيها الانتخابات 11 بلدية، منها 10 في شرق ليبيا، وبلدية واحدة في المنطقة الغربية.

وأكد الطرابلسي في اجتماعه الاثنين مع رئيس المفوضية العليا للانتخابات عماد السايح، ورئيس جهاز الأمن الداخلي اللواء مصطفى الوحيشي، ونائبة رئيسة البعثة الأممية ستيفاني خوري، أن مهام وزارة الداخلية في تأمين العملية الانتخابية تشمل "حماية مراكز الاقتراع من الخارج، وضمان سير العملية الانتخابية بسلاسة، وتنظيم حركة الناخبين، وضمان الانضباط الأمني".

كما أوضح أن التوزيع الجغرافي للبلديات المستهدفة يشمل 34 بلدية في المنطقة الغربية، و8 في الشرقية، و8 في الجنوبية، مؤكداً قدرة الشرطة على تأمين الاستحقاقات الانتخابية في كل ربوع البلاد، وعلى حق كل مواطن في الإدلاء بصوته بحرية وأمان.

الحوار لتعزيز الاستقرار

وأكد الدبيبة على التزام حكومته بدعم أي مسار حواري يهدف إلى تعزيز الاستقرار، وتوسيع المشاركة الوطنية، باعتبار أن الحفاظ على عمل مؤسسات الدولة، واستمرار تقديم الخدمات هو ضمانة لإنجاح أي اتفاق سياسي.

وقال الدبيبة إن رئيسة بعثة الأمم المتحدة هانا تيتيه أحاطته خلال اجتماعهما، مساء الأحد في طرابلس، بخطة البعثة لدعم العملية السياسية بما يسهم في إنهاء المراحل الانتقالية عبر أساس قانوني ودستوري متين يضمن نجاح العملية السياسية، ويمهد لإجراء انتخابات حرة وشفافة تحظى بقبول جماعي.

وبحسب بيان للدبيبة، فقد أكد الجانبان "أهمية حشد الدعم المحلي من القوى الوطنية، والدعم الدولي من الشركاء الإقليميين والدوليين، لتأمين بيئة توافقية ومستقرة، بما يتيح تنفيذ الاستحقاقات الانتخابية في أجواء آمنة ومستقرة".

في السياق ذاته، أكد تيتيه ضرورة إنهاء المراحل الانتقالية، والانتقال إلى الانتخابات"، كما أشارت إلى الوضع الأمني، وضرورة الحفاظ على الهدوء في طرابلس، ودعت إلى الامتناع عن أي أعمال استفزازية من شأنها تعريض أهالي طرابلس للخطر.

وقالت إنهما ناقشا العملية السياسية في ضوء اعتزامها الإعلان عن خارطة الطريق في إحاطة مجلس الأمن القادمة في 21 من الشهر الجاري.

والتقى رئيس "المجلس الأعلى للدولة"، محمد تكالة، المبعوثة الأممية الاثنين، وقال إنها ناقشت معه "ملامح خريطة الطريق التي تعتزم طرحها في إحاطتها المقبلة أمام مجلس الأمن الدولي هذا الشهر، والهادفة إلى كسر حالة الجمود السياسي، ودعم الحوار بين الأطراف الليبية".

وأكد تكالة التزامه بدعم أي مسار حواري يحقق الاستقرار، ويعزز المشاركة الوطنية"، مشدداً على أهمية الملكية الليبية للعملية السياسية، وأن تهدف إلى دفع الليبيين نحو تحقيق الاستقرار والازدهار.

خطة أمنية صارمة لحماية المستهلك

الباهية.. رقابة وتحسيس وتدخلات قضائية

تواصل المديرية العامة للأمن الوطني بولاية وهران، تنفيذ خطتها الميدانية الاستباقية لمكافحة ظاهرة التسممات الغذائية التي تشهد تزايدا ملحوظا بفعل ارتفاع درجات الحرارة، خاصة مع توافد أعداد كبيرة من الزوار والسياح إلى المدينة.

مسعودة براهمية

وتندرج هذه الجهود ضمن استراتيجية وقائية شاملة، ترتكز على تكثيف الرقابة على المحال التجارية والمرافق السياحية والخدمية، إلى جانب تنظيم حملات تحسيسية موجهة للمواطنين، بهدف تعزيز الوعي الصحي وتشجيع السلوكيات السليمة في التعامل مع المواد الغذائية، بما يساهم في الحد من المخاطر المرتبطة باستهلاك أغذية غير مطابقة للمعايير الصحية.

في ضوء ذلك، أكد ضابط الشرطة الرئيسي محمد تواتي، رئيس مكتب الاتصال بأمن ولاية وهران، أن "هذه الخطة، تندرج ضمن برنامج شامل، يهدف إلى إشراك كافة الفاعلين في تنفيذ محاوره؛ حيث تضطلع المديرية العامة للأمن الوطني بدور محوري في المرافقة، المتابعة، والمراقبة الميدانية."

أوضح تواتي في تصريح لـ«الشعب"، أن "المديرية العامة للأمن الوطني، خصّصت مصالح مهيكلة على مستوى أمن الولايات، تابعة للشرطة العامة بمختلف فروعها، تتولى مهام خاصة بهذا النوع من التدخلات."

كما أكد أن "هذه المصالح، تبذل جهودا مكثفة لمواجهة الظواهر السلبية التي تهدد النظام العام، وعلى رأسها حالات التسمم الغذائي والاستغلال غير القانوني للأرصفة."

وتتم هذه العمليات، بالتنسيق الوثيق مع مختلف الجهات المعنية، في إطار حرص الأمن الوطني على فرض احترام القوانين التنظيمية، حماية المستهلك، وترسيخ ثقافة الانضباط داخل الفضاء التجاري."

واعتبر المتحدث ذاته أن "الصحة العامة، تعد من الركائز الأساسية للنظام العام، وهي من أولويات الجهاز الأمني، خاصة في ظل التحديات المرتبطة بظاهرة التسممات الغذائية، التي تشكل خطرا متزايدا على المواطنين."

كما أشار إلى أن "تجاوب المواطنين من خلال الإبلاغ عبر الرقم الأخضر (1548) ورقم النجدة (17)، يُعد مؤشرا إيجابيا، يعكس ارتفاع مستوى الوعي بخطورة التسممات الغذائية، مما يجعل المستهلك طرفا فاعلا في دعم جهود الوقاية والمراقبة."

وشدّد محمد تواتي، ضابط الشرطة الرئيسي ورئيس مكتب الاتصال بأمن ولاية وهران، على "أهمية ترسيخ ثقافة استهلاكية واعية."، مؤكدا أن "إدراك المواطن لما يستهلكه، يعد حجر الأساس في تفادي مثل هذه الحوادث، ويسهم بشكل مباشر في تعزيز السلامة الصحية داخل المجتمع."

وفي السياق، أفادت ضابط الشرطة الرئيسي بالمصلحة الولائية للشرطة العامة بولاية وهران، رشيدة صام بوعافية، أن "مخطط المديرية العامة للأمن الوطني الخاص بموسم الاصطياف، يرتكز على تدخلات استباقية مدروسة، تهدف إلى ضمان سرعة الاستجابة لمختلف الحالات، مع تعزيز فعالية المعالجة الميدانية."

اعتبرت بوعافية أن "هذا المخطط، يعكس جاهزية المصالح الأمنية للتعامل مع مستجدات الموسم السياحي بكل احترافية، بما يضمن سلامة المواطنين، ويكرس بيئة آمنة ومستقرة."

وأشارت إلى أن "أكثر من 30 خرجة ميدانية، نُفذت عبر إقليم ولاية وهران، كشفت عن جملة من المخالفات، تتعلق أساسا بعدم احترام شروط النظافة والتبريد، خصوصا في المطاعم ومحلات الوجبات السريعة وبعض الفنادق، ما أدى إلى ارتفاع عدد حالات التسمم."

وأضافت أن "الفترة ما بين 15 ماي إلى 15 جوان، سجلت 25 حالة، فيما ارتفع العدد إلى 34 حالة بين 15 جوان و25 جويلية، وهو مؤشر خطير يستوجب تدخلا حاسما من كافة الجهات المعنية."

كما أبرزت بوعافية، أن "الإجراءات القضائية، قد طالت عددا من المخالفين، وقد تصل العقوبات في بعض الحالات إلى السجن."، في إشارة إلى جدّية الجهات الأمنية في التعامل مع هذا الملف.

وختمت تصريحها بالتأكيد على أن "المخطط الأمني، لا يكتفي بالجانب الردعي، بل يشمل التوعية والتحسيس، بهدف صون صحة المواطنين وتأمين بيئة سياحية سليمة وآمنة، خلال موسم الاصطياف."

تشهد إقبالا متزايدا من الباحثين عن نسمات الصيف

الواجهة البحرية بالعاصمة.. فضاءات ترفيهية مميزة

تشهد الواجهة البحرية للجزائر العاصمة، خلال موسم الاصطياف الحالي، إقبالا متزايدا للزوار، بعد أن تدعمت، مؤخرا، بفضاءات ترفيهية جعلت منها متنفسا حقيقيا لسكان العاصمة والقادمين إليها من داخل وخارج البلاد.

ومن بين هذه المرافق، "سطيحة بونطة"، التي افتتحت أبوابها شهر يونيو المنصرم، بمناسبة انطلاق موسم الاصطياف الجاري، والتي تستقطب أعدادا لافتة من الزوار، لاسيما في الفترة المسائية، حيث يوفر المكان فسحة للتجوال والنزهة بإطلالة مميزة على خليج وميناء الجزائر.

ويعد هذا الموقع الترفيهي الكائن بمحاذاة مقر ولاية الجزائر وموقف السيارات "مصطفى بونطة"، مقصدا لمحبي السهرات الليلية، على أنوار مدينة "المحروسة". فانطلاقا من الممر العلوي بشارع "زيغود يوسف" ووصولا إلى "السطيحة"، التي تتدرج تهيئتها ضمن "المخطط الأزرق" الرامي إلى تهيئة الواجهة البحرية لخليج الجزائر، يمكن لزوار العاصمة الاستمتاع بالمنظر الخلاب لخليج العاصمة، الذي يتزين أفقه بمنارة جامع الجزائر.

ويجد الكثيرون ملاذا لهم في "سطيحة بونطة" أوكما يحبذ البعض منهم تسميتها "باب الدزيرة"، لانتظار أقاربهم وذويهم من المغتربين العائدين لأرض الوطن لقضاء عطلة الصيف، بدل تنقلهم إلى محطة النقل البحري.

وفي سياق تعزيز الوجهات السياحية بعاصمة البلاد وتدعيم فضاءات النزهة بها، تمت تهيئة ساحة "كيتاني" ببلدية باب الوادي، والتي توفر للعائلات والزوار فضاءات للمشي والتجوال، بالإضافة إلى حيز آخر مخصص لممارسة الأنشطة الرياضية الجماعية وللألعاب الموجهة للأطفال، فضلا عن احتوائها على مساحات ومقاعد للجلوس لمن يفضلون، ببساطة، الاستمتاع بنسيم البحر العليل.

بدورهم، يفضل البعض من مرتادي شاطئ "قاع الصور"، المحاذي للساحة، التوجه نحو هذا الفضاء للاستمتاع بالأجواء الليلية المنعشة، بعد قضائهم يوما كاملا تحت أشعة الشمس. ومما ساهم أيضا في ازدياد الإقبال على هذا الفضاء، البرامج الترفيهية والأنشطة الرياضية التي تنظم بها بشكل دوري، على غرار دورة للشطرنج تم تنظيمها، مؤخرا، من قبل رابطة ولاية الجزائر لهذه اللعبة، والتي حظيت باهتمام واسع من قبل الزوار.

وبمتنزه الصابلات (بلدية حسين داي)، افتتحت خلال الأسابيع الماضية، ثلاثة مسابح جديدة جاءت لتعزيز البنية الترفيهية بالجزائر العاصمة، حيث أصبح هذا الموقع خلال السنوات القليلة الأخيرة، قبلة لشريحة واسعة من الزوار، بفضل المؤهلات التي يحوز عليها، لاسيما مساحته الواسعة والخدمات المتوفرة به.

ويجدر التذكير بأن رئيس الجمهورية، السيد عبد المجيد تبون، كان قد أكد نهاية السنة الفارطة على أن مخطط تطوير وعصرنة الجزائر العاصمة من شأنه أن" يفتح آفاقا مستقبلية واعدة للارتقاء بعاصمة البلاد، وهذا بالنظر لأهمية المشاريع الاستراتيجية التي يتضمنها".

وفي هذا السياق، يتم حاليا انجاز مشاريع عدة في إطار "المخطط الأزرق"، وذلك تجسيدا لـ "النظرة الاستراتيجية لت طوير وعصرنة العاصمة"، حيث يعنى هذا المخطط بتهيئة وتأهيل الواجهة البحرية وإنشاء منتزهات ترفيهية ذات طابع عصري، على طول الشريط الساحلي.

فبمنتزه المسمكة، تتواصل أشغال تهيئة هذا الفضاء، حيث تم تهديم الشطر الثاني من المستودعات التي كانت متواجدة بالميناء لمواصلة الأشغال بالمنتزه المذكور وجعله امتدادا لمنتزه "كيتاني"، بحسب ما علم لدى مصالح الولاية.

كما يشمل هذا المشروع إنشاء موقف للسيارات يستجيب للإقبال الكبير الذي يشهده الشطر الأول من المنتزه، والذي أصبح مقصدا للعائلات والزوار حتى ساعات متأخرة من الليل. وحسب مصالح الولاية، فقد تم الانتهاء من تحويل جزء من خط السكة الحديدية بمحطة قطار الجزائر على طول 1كلم، وربطه بالجهة المقابلة له عند الميناء، قصد تمديد منتزه المسمكة نحو المحطة البحرية.

رفعت شعار "بيئتنا.. مسؤوليتنا اليوم ورهاننا للغد"

شواطئ سكيكدة تحتضن القافلة الوطنية للتنظيف

حطت، القافلة الوطنية للتنظيف، في إطار الجهود المستمرة لترقية الوعي البيئي وتحسين جودة الحياة للمواطنين، التي تنظمها الوكالة الوطنية للنفايات، رحالها بولاية سكيكدة، على مستوى شاطئ العربي بن مهيدي، مركز رقم 01، في إطار موسم الاصطياف 2025.

خالد العيفة

وتحت شعار "بيئتنا.. مسؤوليتنا اليوم ورهاننا للغد"، تأتي هذه الحملة البيئية لتكون محطة هامة في سلسلة الأنشطة الموجهة نحو تحسين الإطار المعيشي للمواطن وتوعية المجتمع بمفهوم التسيير المدمج للنفايات، إذ تمثل هذه القافلة ركيزة أساسية في تعزيز ثقافة الحفاظ على البيئة لدى مختلف فئات المجتمع.

والقافلة لم تقتصر على حملات التنظيف فقط، بل شملت أيضًا مجموعة من النشاطات التوعوية والتربوية التي استهدفت مختلف شرائح المجتمع، خاصة الأطفال الذين تم إشراكهم في ألعاب تربوية موجهة لتعليمهم مبادئ إدارة النفايات وكيفية التعامل معها بطريقة صحية وآمنة.هذه الألعاب التي تم تنظيمها تحت إشراف متخصصين، كانت فرصة للأطفال للتعرف على أنواع النفايات، مخاطرها، وكيفية تثمينها بدل التخلص منها بشكل عشوائي، وقد جاء هذا النشاط ليدعم غرس السلوكيات البيئية الإيجابية لدى الأطفال، الذين يُعدون أساس نجاح أي تغيير بيئي حقيقي في المستقبل.

وفي هذا السياق، قال أحد المشرفين على الأنشطة التربوية "من المهم أن نزرع في الأطفال من سن مبكرة وعيا بيئيا يجعلهم يدركون مسؤولياتهم تجاه البيئة والمجتمع. هذه الأنشطة تساهم في بناء جيل واعي ومتعاطف مع قضايا بيئته."ولم تكن هذه الفعالية محصورة في الوكالة الوطنية للنفايات فقط، بل شاركت فيها مجموعة من الهيئات المحلية والمنظمات البيئية التي ساهمت جميعها في إنجاح هذا الحدث البيئي الكبير، ومن أبرز المشاركين مديرية البيئة لولاية سكيكدة، مديرية الشباب والرياضة لولاية سكيكدة، المؤسسة البلدية للنظافة والتسيير ECONEG، المؤسسة الولائية لتسيير مراكز الردم التقني CLEAN-SKI، جمعية المسعفين المتطوعين سكيكدة، جمعية إيكولوجيا، وجمعية أنيس لرعاية الشباب سكيكدة، لاسيما وان هذا التنسيق بين مختلف الجهات المحلية والهيئات البيئية يعكس روح التضامن الجماعي ويسهم في تحقيق أهداف الحملة البيئية التي تتطلع إلى تعزيز دور المواطن في حماية بيئته المحلية من خلال تنظيف الشواطئ وحماية الموارد الطبيعية.

واختتمت التظاهرة بحملة تنظيف واسعة لشاطئ العربي بن مهيدي، حيث تطوع العشرات من المواطنين، إلى جانب المشاركين في الحملة، لجمع النفايات وإعادة تأهيل الشاطئ، ليظهر في صورة بيئية نظيفة ومرتبة، والحملة أظهرت أيضا وعيا بيئيا، خاصة من قبل الفئات العمرية الصغيرة، مما يعكس تحولا في سلوك المجتمع تجاه نظافة البيئة والاستدامة.

وأكد المنظمون أن الهدف الرئيس من هذه الحملة لم يكن فقط جمع النفايات، بل هو بمثابة دعوة لتغيير العادات السيئة التي تؤثر سلبًا على البيئة البحرية والشواطئ، كما يعكس دعوة للجميع من أجل المشاركة المجتمعية في الحفاظ على البيئة.

وتمثل القافلة الوطنية للتنظيف في ولاية سكيكدة خطوة هامة نحو ترسيخ ثقافة بيئية واعية، تسهم في تحسين جودة الحياة والتصدي للتحديات البيئية، عبر التوعية، التنظيف، ورفع الوعي المجتمعي.

الماء البارد أسرع تأثيرا على الملابس

هذه حيل فعالة للتخلص من بقع القهوة

تتفاجئين خلال تناولكِ لفنجان القهوة بسكب قطرة أو قطرتين أو كوبًا كاملًا على ملابسكِ لكن عندما يحدث ذلك، فلا داعي للقلق، يمكن التخلص منها من خلال حيل بسيطة وفعالة تساعدك على إزالة بقع القهوة بسرعة دون أن تترك أثرًا، وفقًا لما نشر في موقع "بيتر هاوس".

الماء البارد أولًا: قبل تجربة أي منظف، اسكبي ماءً باردًا على البقعة من الجهة الخلفية للقماش، فذلك يُساعد على دفع البقعة للخارج بدلًا من تثبيتها كلما أسرعتِ، كانت النتيجة أفضل.

الخل الأبيض وصودا الخبز: اخلطي ملعقة صغيرة من الخل الأبيض مع قليل من صودا الخبز والقليل من الماء لعمل عجينة. ضعيها على البقعة واتركيها لبضع دقائق، ثم افركي بلطف واشطفي بالماء البارد هذه الطريقة فعالة للملابس القطنية والبيضاء.

سائل غسل الأواني: يُعد من أكثر الحلول العملية. ضعي بضع قطرات منه على البقعة مع قليل من الماء الدافئ وافركيها بلطف، ثم اغسلي القطعة كالمعتاد يُفضل استخدامه فورًا بعد حدوث البقعة.

بيكربونات الصوديوم للحالات الصعبة: رشي كمية من بيكربونات الصوديوم الجافة على البقعة الرطبة واتركيها تمتص اللون لمدة 10 دقائق، ثم قومي بغسلها بالماء البارد ستفاجئك النتيجة.

عصير الليمون للملابس الفاتحة: للبقع العنيدة على الأقمشة البيضاء أو الفاتحة، يمكن استخدام عصير الليمون كمبيض طبيعي، لذا افركي القليل منه على البقعة واتركيها في الشمس لبضع دقائق قبل غسلها.

لتشعر بالانتعاش

تخلص من الشعور بالحرّ خلال فترة "الصمايم"

للتخلص من الشعور بالحر خلال هذه الفترة، نستعرض بعض النصائح التي تساعد على الشعور بالانتعاش، وفقاً لما ذكره موقع "بينكفيلا"".

الاستحمام بماء بارد: يمكن أن يساعد الاستحمام بماء بارد على خفض درجة حرارة الجسم بسرعة والشعور بالانتعاش.

الكمادات الباردة: وضع كمادات باردة ورطبة على البشرة، وخاصة على نقاط النبض مثل المعصمين والكاحلين، يمكن أن يساعد أيضًا على التخلص من الشعور بالحر.

تخفيف الملابس: يجب إزالة أي ملابس غير ضرورية وارتداء أقمشة فضفاضة وخفيفة الوزن وفاتحة اللون حتى لا تمتص أشعة الشمس وتتسبب في الشعور بالحر.

استخدام المروحة: عند ارتفاع درجة الحرارة للغاية، يمكن للمروحة أن تساعد في توزيع الهواء وتساعد على الشعور بالانتعاش.

اشرب الكثير من الماء: ينصح بشرب الكثير من الماء بانتظام، حتى لو لم تشعر بالعطش حتى يظل جسمك رطباً مع تجنب الإفراط في تناول الكافيين حيث يمكن أن يؤدي ذلك إلى إصابتك بالجفاف، مما يجعل من الصعب تنظيم درجة حرارة جسمك.

تناول الأطعمة المبردة: البطيخ والزبادي والأطعمة الأخرى التي تحتوي على نسبة عالية من الماء يمكن أن تساعدك على البقاء رطبًا.

الحد من النشاط البدني: تجنب ممارسة التمارين الشاقة خلال الأوقات الأكثر حرارة من اليوم، لتجنب التعرق وبالتالي الشعور بالحر.

الشعب
ech-chaab
يومية إخبارية وطنية جزائرية تأسست في 11 ديسمبر 1962

الأربعاء 19 صفر 1447 هـ
الموافق لـ 13 أوت 2025 م

24
العدد 19848

نوفمبر المجيد .. وفاء وتجديد

info@ech-chaab.com www.ech-chaab.com

الثمن 10 دج 1€ france prix

مواقيت الصلاة

الفجر	04:18
الشروق	06:03
الظهر	12:53
العصر	16:38
المغرب	19:41
العشاء	21:14

الطقس المنتظر اليوم و الغد

عنابة	31°	الجزائر	29°	وهران	31°
عنابة	30°	الجزائر	30°	وهران	30°

في مجـــالات الإرشـــاد الدينـــي والفتـــوى.. بلمهـــدي:

الذكاء الاصطناعي يستوجب الحذر والضبط

■ المفتـــي الرشيـــد هـــو الـــذي يجمـــع بـــين الأصالـــة والمعاصـــرة

أكّد وزير الشؤون الدينية والأوقاف، يوسف بلمهدي، أمس الثلاثاء، بالعاصمة المصرية القاهرة، أنّ الذكاء الاصطناعي في مجالات الإرشاد الديني والفتوى «يستوجب الحذر والضبط» و«لا يمكن أن يحل محل عقل المفتي البشري».

في مداخلة قدّمها في الجلسة الافتتاحية للمؤتمر العالمي العاشر للإفتاء، الذي تنظّمه دار الإفتاء المصرية والأمانة العامة لدور وهيئات الإفتاء في العالم، تحت عنوان «صناعة المفتي الرشيد في عصر الذكاء الاصطناعي»، أبرز بلمهدي التحولات التقنية التي يشهدها العالم، ودخول تطبيقات الذكاء الاصطناعي إلى مجالات الإرشاد الديني والفتوى، حسب بيان للوزارة.

وأشار الوزير في هذا الصدد إلى أنّ ما تحمله هذه «الثورة من فرص لتعزيز كفاءة العمل الإفتائي وسرعة الوصول إلى المعلومة، إلى جانب ما تطرحه من تحديات شرعية وأخلاقية، تستوجب الحذر والضبط».

وأكّد بلمهدي أنّ الذكاء الاصطناعي، «رغم قدراته الكبيرة، لا يمكن أن يحل محل عقل المفتي البشري الذي يمتلك أدوات الاجتهاد، وفهم مقاصد الشريعة، وإدراك تعقيدات الواقع الإنساني»، موضّحا أنّ «المفتي الرشيد في هذا العصر هو الذي يجمع بين الأصالة والمعاصرة، ويتسلّح بالعلم والورع، والوعي بالتحولات الاجتماعية والثقافية والتطورات التكنولوجية».

وفي هذا الشأن، دعا الوزير إلى «وضع ضوابط شرعية وأخلاقية لاستخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي في مجال الفتوى»، من أبرزها «الإشراف العلمي المستمر من قبل علماء الشريعة، وضمان الشفافية والمساءلة، واحترام التنوع الفقهي، مع تعزيز الثقافة المجتمعية بضرورة الرجوع إلى العلماء الموثوقين». كما لفت إلى أنّ بناء مستقبل إفتائي أكثر فعالية وموثوقية «يتطلب من المفتي الاستعانة بأنظمة توليد الفتاوى تلقائيا، وتبني التبادل المؤسّسي والمعرفي الدولي عبر إنشاء منصات للتعاون وتبادل التجارب الإفتائية لاسيما الرّقمية منها».

وشهدت جلسة افتتاح المؤتمر حضور كبار العلماء والمفتين والوزراء من أكثر من سبعين دولة، حيث سيتم على مدار يومين مناقشة آليات تطوير الفتوى وتعزيز دورها في خدمة المجتمعات في ظل المستجدات التقنية الراهنة، حسب ما أشار إليه البيان.

..يلتقي بعدد من ممثلي الدول الإسلامية

على صعيد آخر، التقى وزير الشؤون الدينية والأوقاف، يوسف بلمهدي، عددا من ممثلي الدول الإسلامية المشاركة في المؤتمر العالمي العاشر للإفتاء، حسب ما أورده بيان للوزارة.

وبالمناسبة التقى بلمهدي وزير الأوقاف المصري، أسامة الأزهري وبالوزراء والعلماء ممثلي الدول الإسلامية المشاركة في المؤتمر المنعقد، تحت عنوان «صناعة المفتي الرشيد في عصر الذكاء الاصطناعي»، وفقا لما أوضحه ذات المصدر.

دورة تكوينية لمواجهة مختلف التحديات.. حملاوي:

دور هام لفواعل المجتمع المدني في مكافحة الآفات

أبرزت رئيسة المرصد الوطني للمجتمع المدني، ابتسام حملاوي، أمس الثلاثاء من تيسمسيلت، الدور الهام لفواعل المجتمع المدني في مكافحة مختلف أشكال الآفات الاجتماعية.

خلال جلسة عقدتها مع فواعل المجتمع المدني بالولاية، أوضحت حملاوي أنّ المجتمع المدني «يلعب دورا هاما في مواجهة مختلف الآفات الاجتماعية»، لافتة إلى أنّ المرصد "سيطلق في الأيام القليلة القادمة دورة تكوينية لفواعل المجتمع المدني بولاية تيسمسيلت، وهذا لتحسيسهم بمسؤولياتهم في مواجهة مختلف التحديات». وأضافت أنّ المرصد، باعتباره «هيئة دستورية واستشارية لدى رئيس الجمهورية، يسعى إلى مرافقة فواعل المجتمع المدني والإصغاء إلى انشغالاتها، بهدف تعزيز ثقافة المواطنة في إطار مقاربة تقوم على الحوار مع مختلف الفاعلين والهيئات».

وذكرت أنّ رئيس الجمهورية، السيد عبد المجيد تبون، «يولي أهمية بالغة لفواعل المجتمع المدني عبر كل ربوع الوطن، وهذا بالنظر إلى دورها الطلائعي في مكافحة كل أشكال الآفات الاجتماعية والتصدي للحملات العدائية التي تستهدف بلادنا».

من جانب آخر، أشارت حملاوي إلى «الأهمية التي أولاها رئيس الجمهورية لولاية تيسمسيلت من خلال البرنامج التنموي الخاص، الذي حظيت به في إطار البرنامج التكميلي للتنمية، على غرار العديد من ولايات الوطن»، وهو ما انعكس –كما قالت– بالإيجاب على الولاية وسكانها.

وخلال هذا اللقاء الذي جرى بحضور والي الولاية، بوزايد فتحي، والسلطات المحلية، تمّ فتح باب النقاش أمام ممثلي المجتمع المدني من أجل طرح انشغالاتهم، التي تمحورت في مجملها حول التنمية المحلية، ومنها السكن الريفي والهياكل الصحية والطرقات.

وتمّ بالمناسبة توزيع 2,000 محفظة مدرسية بكافة لوازمها لفائدة أطفال الأسر المعوزة بالولاية، تحسّبا للدخول المدرسي المقبل، حيث تتدرج العملية في إطار برنامج وطني أطلقه المرصد ويشمل توزيع 120 ألف محفظة ومئزر، إلى جانب إعانات مختلفة للعائلات المحدودة الدخل عبر مختلف ولايات الوطن.

التزاما بتعزيز الشفافية وترسيخ الثقافة الرّقمية

سلطة حمايـة المعطيـات الشخصية تطلق موقعا إلكترونيا

في خطوة تعكس التزامها بتعزيز الشفافية وتكريس الحق في الوصول إلى المعلومة، أعلنت السلطة الوطنية لحماية المعطيات ذات الطابع الشخصي، عن الإطلاق الرّسمي لموقعها الإلكتروني الجديد، تزامناً مع الذكرى الثانية لدخول القانون 18–07 المتعلق بحماية الأشخاص الطبيعيّين في مجال معالجة المعطيات ذات الطابع الشخصي حيّز التنفيذ.

يأتي المشروع في إطار سعي السلطة إلى تنفيذ أحكام القانون المذكور، وترسيخ الثقافة القانونية والرّقمية داخل المجتمع، مع فتح قنوات تواصل أكثر فاعلية مع المواطنين، والمهنيين، والمؤسّسات المعنية بمجال حماية البيانات. الموقع الجديد يتميز بمحتوى متجدّد ودقيق، يتيح للزوار الإطلاع على الحقوق والالتزامات التي نص عليها القانون، إلى جانب شرح إجراءات المطابقة وآليات التواصل مع السلطة الوطنية لطرح الاستفسارات والانشغالات ذات الصلة. كما يوفر واجهة تفاعلية حديثة تمكّن المستخدمين من الوصول بسهولة إلى فضاءات مخصّصة لعرض نشاطات السلطة ونتائج اجتماعات أعضائها، إضافة إلى التعريف بمهامها وصلاحياتها، ونشر القوانين والمبادئ وكل ما يتعلّق بحماية المعطيات الشخصية.

وتؤكّد السلطة الوطنية لحماية المعطيات ذات الطابع الشخصي عزمها على مواصلة تطوير أدواتها الرّقمية، بما يضمن تفاعلاً أكبر مع الجمهور، ويُسهم في نشر الوعي بأهمية حماية المعلومات في ظل التحولات التكنولوجية المتسارعة.

ضمن فئة «أفضل فيلم روائي دولي»

دعوة لترشيح فيلم يمثّل الجزائر في «الأوسكار»

أعلنت اللجنة الجزائرية لانتقاء الأعمال المشاركة في جائزة «الأوسكار» والمكلفة من طرف «أكاديمية فنون وعلوم الصور المتحركة»، عن دعوة لترشيح أعمال سينمائية من أجل انتقاء الفيلم الروائي الطويل الذي سيمثل الجزائر في الطبعة **98** لجوائز «الأوسكار» في فئة «أفضل فيلم روائي دولي»، حسب ما أفاد به بيان للجنة.

جاء في البيان أنّ عملية ترشيح الأفلام واختيار واحد منها لتمثيل الجزائر في جوائز «الأوسكار» المقبلة بالولايات المتحدة الأمريكية، هي برعاية من وزارة الثقافة والفنون وبالشراكة مع المركز الجزائري لتطوير السينما، حيث يترأس هذه اللجنة المخرج بلقاسم حجاج.

ولهذا الغرض، يضيف البيان، تمّ فتح منصة موجّهة للمنتجين الراغبين في الترشّح وهذا عبر الرابط **algerian-sc.com**، حيث تتضمن هذه المنصة أعضاء اللجنة بالإضافة إلى شروط المشاركة واللوائح التنظيمية واستمارة الترشّح القابلة للتحميل، وكافة التفاصيل المتعلقة بالمشاركة. وقد تمّ تحديد الموعد النهائي لتقديم المنتجين للترشيحات بيوم الخميس **4** سبتمبر المقبل، حسب البيان.

تركّز على محـــاور كبرى تمسّ مجالات حيوية

الأكاديمية الجزائرية للعلـــوم تفتـــح باب الترشّح لجوائزها

أعلنت الأكاديمية الجزائرية للعلوم والتكنولوجيا عن فتح باب الترشّح للمشاركة في مسابقاتها السنوية لنيل الجوائز الموضوعية لسنة **2025**، والتي تركّز على محاور علمية وتنموية كبرى تمسّ مجالات حيوية. تشمل المحاور الأساسية لهذه الجوائز التي تدخل في إطار الجهود الرامية إلى دعم إنتاج المعرفة وتشجيع البحث العملي والابتكار: الأمن الغذائي، الذكاء الاصطناعي، الكيمياء والبيئة، التخطيط الحضري والمخاطر الكبرى.

وسجّلت الأكاديمية الجزائرية للعلوم أنها تهدف إلى استقطاب أكبر عدد ممكن من الكفاءات الوطنية من باحثين ومبتكرين، للمنافسة على هذه الجوائز المرموقة التي تعد اعترافاً وتقديراً للإنجازات العلمية والإبداعية المتميزة.

ودعت الأكاديمية الراغبين في الترشّح إلى زيارة موقعها الإلكتروني عبر الرابط: **https://aast.dz/appels-a-candidatures/prix-thematiques/**

للاطلاع على شروط المشاركة وتفاصيل المحاور المطروحة.

تأتي هذه المبادرة في سياق وطني يسعى إلى ترسيخ ثقافة البحث العلمي، وتحفيز الكفاءات المحلية على تقديم حلول مبتكرة للتحديات الراهنة، بما يعزّز مكانة الجزائر في الساحة العلمية الدولية.

استقبـــال الوفـــود المشاركـــة في أشغال المؤتمر العربي.. حيداوي:

تعزيز الجهـود من أجل تمكـين الفتـاة الكشفيـة العربيـة

استقبل وزير الشباب مكلف بالمجلس الأعلى للشباب، مصطفى حيداوي، قيادات الوفود المشاركة في أشغال المؤتمر الكشفي العربي **24** للمرشدات، الذي اختتمت فعالياته، أول أمس الاثنين بالجزائر العاصمة، حسب ما أفاد به، أمس الثلاثاء بيان للوزارة.

وبالمناسبة، أشاد حيداوي بنجاح المؤتمر الكشفي العربي **24** للمرشدات، مبرزا «دعم رئيس الجمهورية، السيد عبد المجيد تبون، لمثل هذه المبادرات وللحركة الكشفية، إيمانا منه بأهميتها في تربية جيل متشبّع بالقيم الوطنية».

وأعرب حيداوي عن «اعتزازه بنجاح هذا الحدث العربي البارز»، مثمّنا دور كافة الوفود العربية المشاركة في إنجاح فعاليات هذا المؤتمر، داعيا إلى «تعزيز الجهود من أجل تمكين الفتاة الكشفية العربية، بما يضمن مشاركتها الفاعلة في صناعة القرار وإسهامها الجاد في بناء مجتمعاتها».

تمّ تحديده بيوم الأحد 21 سبتمبر المقبل

وزارة التربية تعلن عن تعديل تاريـــخ الدخـــول المدرســـي

أعلنت وزارة التربية الوطنية، أمس الثلاثاء، في بيان لها، عن تعديل تاريخ الدخول المدرسي للسنة الدراسية 2025–2026، حيث تمّ تحديد تاريخه بيوم الأحد 21 سبتمبر المقبل.

جاء في البيان: «تعلن وزارة التربية الوطنية عن تعديل البيان المؤرّخ في 3 أغسطس 2025 والمتضمن تاريخ الدخول المدرسي وروزنامة الاختبارات الفصلية، وكذا رزنامة العطل المدرسية للسنة الدراسية 2025–2026». وقد تمّ تحديد تاريخ الدخول المدرسي لجميع المناطق بالنسبة للموظفين والإداريين، يوم الأحد 7 سبتمبر 2025، وبالنسبة للأساتذة، يوم الأحد 14 سبتمبر 2025، أما بالنسبة للتلاميذ فسيكون، يوم الأحد 21 سبتمبر 2025، وفقا لذات المصدر.

بإشراف قائد القوات البرية.. الفريق مصطفى سماعلي:

تدشين مركز الراحة العائلي للجيش الوطني الشعبي بزموري

أشرف قائد القوات البرية، الفريق مصطفى سماعلي، أمس الأول، باسم الوزير المنتدب لدى وزير الدفاع الوطني رئيس أركان الجيش الوطني الشعبي، الفريق أول السعيد شنقريحة، على مراسم تدشين مركز الراحة العائلي للجيش الوطني الشعبي بزموري، حسب ما أفاد به بيان لوزارة الدفاع الوطني.

أوضح المصدر أنه «في إطار تعزيز وتحسين الخدمات الاجتماعية لمستخدمي وزارة الدفاع الوطني وذوي الحقوق، وباسم السيد الفريق أول السعيد شنقريحة الوزير المنتدب لدى وزير الدفاع الوطني رئيس أركان الجيش الوطني الشعبي، أشرف الاثنين 11 أوت 2025، السيد الفريق مصطفى سماعلي قائد القوات البرية، على مراسم تدشين مركز الراحة العائلي للجيش الوطني الشعبي بزموري بالناحية العسكرية الأولى».

وجرت مراسم التدشين بحضور «قائد الناحية العسكرية الأولى، مدير المصلحة الاجتماعية لوزارة الدفاع الوطني ومديرين ورؤساء مصالح مركزية بوزارة الدفاع الوطني وأركان الجيش الوطني الشعبي». وفي البداية، «تابع السيد الفريق عرضا شاملا حول هذا المركز، ليقوم بعدها بتفقد مختلف مرافقه، على غرار إقامة الزوار، النادي والمنشآت الرياضية والترفيهية، ليوقّع في الأخير السيد الفريق قائد القوات البرية على السجل الذهبي للمركز».

ويعد مركز الراحة العائلي للجيش الوطني الشعبي بزموري بولاية بومرداس، «مكسبا آخرا يدعم المنظومة المنشآتية ذات الطابع الاجتماعي، ويؤكّد حرص القيادة العليا للجيش الوطني الشعبي على الاهتمام بالجانب الاجتماعي لمنتسبيه»، وفقا لذات البيان.

زيد الخير يشارك في المؤتمر العالمي لدار الإفتاء المصرية

تعزيز دور المفتي في مواجهة التحـــديـــات المعـــاصـــرة

يشارك رئيس المجلس الإسلامي الأعلى، مبروك زيد الخير، بداية من أمس الثلاثاء بالقاهرة، في فعاليات المؤتمر العالمي 10 لدار الإفتاء المصرية الذي سيجمع نخبة من العلماء والمتخصّصين في المجالين الديني والتقني من مختلف دول العالم، حسب ما أفاد به بيان للمجلس.

ويعد المؤتمر، المنظم تحت عنوان «صناعة المفتي الرشيد في عصر الذكاء الاصطناعي»، منصة عالمية لمناقشة «مستجدات صناعة الفتوى في ظل التحولات الرّقمية وتطورات الذكاء الاصطناعي». كما يهدف إلى «تعزيز دور المفتي في مواجهة التحديات المعاصرة من خلال الجمع بين العلوم الشرعية والتقنيات الحديثة»، وفقا لذات المصدر.

النقابة الوطنية للصّحافيّين تدين اغتيال ستة صحافيّين فلسطينيّين

تضامن كامل مع جميع الصّحافيّين المستهدفـين في قطـــاع غـزة

أدانت النقابة الوطنية للصحافيّين، أمس الثلاثاء، اغتيال ستة صحافيّين فلسطينيين استشهدوا الأحد الماضي في غزة، إثر غارة جوية شنّها الجيش الصّهيوني.

في بيان لها، كتبت النقابة الوطنية للصحافيّين «تعرّض ستة زملاء فلسطينيّين يزاولون عملهم بجبهة قطاع غزة الساخنة لحساب قناة الجزيرة ووسائل إعلام أخرى، لاعتداء إرهابي شنه الجيش الصّهيوني المجرم بكل برودة دم».

كما أدانت النقابة الوطنية للصّحافيّين «المجزرة المرتكبة في حق هؤلاء الشهود الذين يزعجون بنقل، يوميا، الفظائع التي يتعرّض لها شعب معزول بأكمله (...) الأمر الذي يستوقف المجتمع الدولي بأسره أكثر من أي وقت مضى».

من جهة أخرى، أعربت ذات النقابة عن «تضامنها الكامل مع جميع الزملاء الذين يعملون في ظروف مأساوية في قطاع غزة».